

فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

WE 113



No. 48

کتاب عقاید الدرب فی

اخبار المنظر جمعه الفقير الى الله تعالى

يُوسُفُ بْنُ حَكِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

المقدسي الشافعي السلمي عفا الله

له ولجميع المسلمين آمين

اسم فخر العبد

وکنی

والشافعي

وعلموه به العبد الفقير الخ لاسما ناظم المذهب حسن البهائي ليلته

عمر بن الخطاب يوم فتح مكة

امین و لم یفترافه

والتاسعة عشر والعشرون

Handwritten Arabic script, likely a signature or title, featuring stylized calligraphy.

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه التوفيق والإعانة
الحمد لله الواحد العلي . الواحد الغني الطاهر
عن كل عيب . الظاهر له كل غيب . الذي صفت شرايع الآي
ورأقت . وصفت سرايع نغايه وفأقت . حلايواقي
فعمه العظام التي لا تحصى كثره عدداً وتكافى منته
الجسام التي لو كان البحر لها ممداد لم تنفد ولو جرى بميله
مدداً . والأصالة والسلام الأتمان على نبينه المتقد من
الفضيلة المستقل باعبار الرسالة المبعوث من أكرم الأعراف
واحسبها المنعوت بمكارم الأخلاق واحسبها .
وعلى أله الأخيار المستجيبين . وعلى أصحابه الأخيار المتجيبين
وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين . وعلى النبيين
وآلهم أجمعين . وعلى كل عبد صالح الطيع الدين أمين
أما بعد فانه جرت حادثة كثره محضرة بعض
الأخوان في انه قد قل الموالين من الناس وكثر
الخوائف . وارتفعت الأسعار وقلت البركات وتوالت

الأكدار. وكثرت الآفات. ونقطت وجوه.
الأمال. وقد كانت مستنيرة. مستبشرة. والفهم
نقوت الآثام. وطال ما كانت ضاحكة مسفرة.
وتكدت مشارع الآلاء. وقد كانت صافية. وثقلت
سوانح النعمان. ما كانت ضافية. وتظاهر بالمنبرات
العاجز والبر. وظهر الفساد في البحر والبر. وفقد
من قصد إليه. في الحواج. إذا جلت. وعدم من يحول
عليه في الحواج. إذا جلت. وقيل من يعود به كل هارب
وراهب. وعز من يلوذ به كل طالب وراغب. وكثرت
التخائبين لأقارب والأجائب. ودارت رجا الحرب
الربوب من كل جانب. وعمت الأنامر الحيرة والدلة عموم
المطر. واحاط بهم الرعب والخذلان. احاطة الهالة
بالتمر. وعم عدوان المارقين. وانتشر شرهم. وعيك
صبر المتقين. وعال ضرهم وقطعت السبل. وانسد
المساكن. وترادفت القتن. وكثرت المهالك. ففجحت

النفوس الى كشف هذه الغمة عن الائمة . وبحث
القلوب الى شعب صنع هذه الصدمة . وثقلنا كيف
السبيل الى الخلاص . ولات حين ماض . فرغم بعضهم
ان نار الحرب لا تزداد الا تضربا . واستنعارا . ولا تزداد
الاشد ولا الدنيا الا اذا مارا . واصر على عدم مفارقة
هذا المعنى . ولست باديال الاحاديث الواردة في هذا
المعنى . فكل ~~له~~ له من نسلم صحة هذا الحديث وتلقاها
بالسع والطاعة . لكن ليس فيها ما يدل على استمرار هذا
الامر الى ان تقوم الساعة . ولعل ذلك يكون عند خروج
الامام المهدي . واصحح لاله منوط . بظهور سنة المحنى .
فقد بشرت بظهوره احاديث جملة . دونتها في كتبهم
علماء هذه الامة . وان الله تعالى بعث من مهدلولائه
تمهيدا بتهديمه شوايح الاطواد . وجمع على موالاته
الحاضر والباد . فيملك الارض حزنا وسهلا . ويلاها
قسطا وعدلا . وتكشف له كنوزها عن الغطا . فيوقع

31
فيها القنابالوطا. وسيلط جوده على الموجود ويطل
الوزن. والعدد في الموزون. والمعدود الي ان يبلغ
من نصر الايمان. واهله قاصية البغية. ويلوي على
اصابعه من قهر الطغيان. وحزبه ناصية المنية. وهذ
الدين الحنيف عطفيه طرياً. ونحوه الشراك وولى حربه
هرياً.

به لمحاسن الشعر انتظام. به لمفاسد الشرك انقزام.
ومنه لمن يخالفه احترام. ومنه لمن يخالفه احترام.
يجلي من اباد به النوادي. ويجلي من محاسنه الظلام.
فالتنا غرته انقصاً. ولا لبنا غرته انفدام.
عليه محمد داني كل يوم من الله التحية والسلام
ولعل ظهوره في هذه السنين قد يقع فكل امر اذا
صاق اتسع فقال ان من الناس من ينكر هذا كله
بالكيفية. ومنهم من يزعم ان لامهدي الا عيسى بن مريم
الظاهر الزكيه **فقلت** له اما من ينكر هذا

كماله عليه فلا الثقات اليه اذ لا يعلم له في ذلك مشيد
 يرجع اليه . واما من زعم ان لامهدي الاعيسى بن مريجه
 واصبر على صحة هذا الحديث وصححه . فربما اوقعه في
 ذلك الحجة والالتباس وكثرة تداول هذا الحديث
 على السنة الثامن . وكيف يرتقي الى درجة الصحيح وهو قد
 منكر . امر كيف يحجج بمثله من معتز النظر . في اساده
 وافكر وقد صرح بكونه منكأ ابو عبد الرحمن النسيان وانه
 لجدير بذلك اذ مداره على محمد بن خالد الجندي . هـ وفي كتاب
 العلل المتأهبة للامام ابي الفرج بن الجوزي ما نقله في توهم
 هذا الحديث من كلام الحافظ ابي بكر البيهقي قال فرجع الحديث
 الى الجندي . وهو مجهول عن ابا بن ابي عياش . وهو متردك
 غير مقبول . هـ **عن الحسن** عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 منقطع غير موصول . **وحكي** البيهقي عن شيخه الحاتم
 النيسابوري . وناهيك به معتزلة بعلم الحديث وعلى احوال
 رواته مطلع . انه قال الجندي رواه ابي عياش متردك

الامام

وهذا الحديث بهذا الاسناد منتطح وقد نقل علما
الحديث في حق الامام المهدي من الاحاديث ما لا يحصى
كثيرة وكلها معرضة بذكره ومصرحة وفي ذلك
دليل على ترجيح على هذا الحديث المنكرو عنه من كان
له بهذا الفن حصة. وبعضها لبعض مصححة. وقد ذكر
الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرک
على الصحيحين. من ذلك ما فيه غيبة وثبته على زعيم
رواية الخم الغفير من كان له في ذلك بغيضة ولما انتهى
في كتابه الى ذكر هذه الرواية بن حاليها لمن له فصح ودرا
فقال قد ذكرت ما انتهى الي من علم هذا الحديث تحت
لا محتاجا به وهذا غاية التوهم. ثم قال فان اولي من هذا
الحديث حديث سفيان الثوري. وشعبه وزائدة وغيرهم
من ائمة المسلمين. عن عاصم بن بهدله عن زوين جليش عن
مسعود عن النبي الصادق الامين. انه قال لا تذهب الاماير
واللبالي حتي يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم

ابيد اسمي وهذا نصريح باسمه وتعيين **وقد قال**
بعض العلماء الاماثل ان معنى قوله يواطى شفه وتامنا
فقد اتفق من التصحيح من جملة هذا الكلام ان المهدي من
ولف الزهراء **لابن مريم عليه السلام** على انا نقول وليس
سلمنا صحة هذا الحديث فانه يحل على تاويل اذ لا نجد
لإلغاء ما عارضه من الاحاديث الصحيحة سبيل. ولعل
تاويله كشاويل لاصلاة لجمار المتجدد الا في المسجد اذ القيا
الحديث بقرب بعضها من بعض ولا يبعد **وفي الحديث**
من هذا النوع كثير وليس ذلك محمول على تضيي المنفى بل
على الترجيح والتوفير او لعل له تاويل غير ذلك فوجه
العلم مقتضيه المسالك فلما تبين لمختص ترجيح هذا الذلل
وانقطع القال والقليل سالتني حسنة الولد الا يجب ناصر الدين
ابوعبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم محمد الدين يوسف
الاكل الا محمد ان اجمع ما بلغني من الاحاديث الواردة في هذا
الباب لتكون تذكرة لا ولي الا لباب فاستمخ من الاعفا

٤١
راوا فلم ينجح والتمست منه ان ينجح الي الاقالة فلم ينجح
رحتي على جمعه ونايحه وحضني على تصديده وتصنيفه
وسألتني في جمع الكتب لجمعه وساعدني على تصنيفه وضعه
وبذل جهده في جمع الكتب وسهل علي بذلك ما صعب ستخرف
الله تعالى وحببت ما تبسر وحضرت من الاحاديث الواردة
في حق الامام المهدي المنتظر منيئة باسمه وكنيته وجليته
وسينه مبينه ان عيسى بن مريم صلى خلفه وتيا بعد وينزل
في نضرة مفضحة عما حصته الله تعالى من انواع الكرامة والفضل
موضحة لما محو الله تعالى به من الظلم والجور ونظهر به من
البركة والعدل ما نقلت الائمة روايتهم المسند واودعته
الائمة في كتبهم المعتمدة محدوفة اسانيد احكامية وان كان
قد قررت وقيل معزية مشونها في الغالب الى كل اجل خروجت
نه ونقلت وذلك مع عدم العجز عن الوصول الى الرواية
هذه الاصول لكن طلبا للاجاء والتحقيق وعدولا عن طريق

أَخْبَارَ الْمُتَنَظَّرِ وَجَعَلْتَهُ مُشْتَمِلًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ
بَابًا فَسَتَعْبِثُ بِمَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَاحْتَصَى كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا
وَالِيهِ سُبْحَانَ الرَّقَبَةِ فِي تَمِيمِهِ مَا سَمِعَ وَأَصْلَحَ مَا فَسَدَ
وَقَبِلَ مَا صَحَّ وَالْهُدَايَةَ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ فَصَوَّبَ وَنَعَمَ
الْوَكِيلَ **الباب الأول**

فِي بَيَانِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرَتِهِ

الباب الثاني

فِي أَتَمِّهِ وَخَلْقِهِ وَكُنْيَتِهِ

الباب الثالث

فِي عَدْلِهِ وَخَلْقِهِ

الباب الرابع

فَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْقَتَنِ الدَّالَّةِ عَلَى وِلَايَتِهِ

الباب الخامس

فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَبْلَ إِمَارَتِهِ

الباب

٦٧
البَابُ السَّادِسُ

فَمَا يُظْهِرُ مِنَ الْكِرَامَاتِ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ

البَابُ السَّابِعُ

فِي شَرَفِهِ وَعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ

البَابُ الثَّامِنُ

فِي كَرَمِهِ وَفَتْوَرَتِهِ

البَابُ التَّاسِعُ

فِي فَتُوْحَاتِهِ وَسِيرَتِهِ

البَابُ الْعَاشِرُ

فِي أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي خَلْفَهُ وَيُبَايِعُهُ

وَيُنَزِّلُ فِي نَصْرَتِهِ

البَابُ الْحَادِي عَشَرَ

فِي اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي مَدَّةِ أَقَامَتِهِ ٢

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

فِي مَا يَحْدُثُ مِنَ الْقَتْلِ فِي أَيَّامِهِ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ مَدَّتِهِ

الباب الأول

في بيان انه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه عن امرئسلة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد
فاطمة رضي الله عنها **الخ** رجه الامام ابو دلوذ سليمان
بن الاشعث السجستاني في سننه والامام عبد الرحمن
النسائي في سننه والحافظ ابو بكر البيهقي والامام
ابو عمرو الداني رضي الله عنهم **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدَاوَانَا نَخْرُجُ مِنْ
عَشْرَةِ أَوَّلِ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْلَاهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا بَدَأْتُ
ظُلْمًا وَعَدْوَانَا **الخ** رجه الامام احمد بن حنبل
في مسنده **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال تَمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا
فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي أَفْهَلًا هَا قِسْطًا وَعَدْلًا بِمِثْلِ سَبْعًا

اَوْتَسَعًا **اُخْرِجَهُ** الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
 هكذا **واُخْرِجَهُ** الحافظ ابو بكر البيهقي وقال من عثر ^{بملك}
 تسعاً او سبعة في بلادها فسطا وعدلاً **وعن ابي سلمة**
 بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضي الله عنها قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتق الله من عتقني رجلاً
 امروا النبايا اخلا الجبهة بملا الارض عدلاً وبفيض المال
 فبعضاً **اُخْرِجَهُ** الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي صفة
 المهدي **وعن عابسة** رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال هو رجل من عتري يتقاتل على شنتي كما قاتلت انا
 على الوحي **اُخْرِجَهُ** الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب الناس بلا شديد
 حتى لا يجد الرجل ملجأ فينتفع الله من عتري اهل بيتي بملا الارض
 فسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يحبه ساكن الساكنين
 الارض وترسل الساقطها وتخرج الارض نباتها لا يمك

منه شيئا يعين سبع سنين **أُخْرِجَهُ** الامام ابو
عمر الداني في سننه **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد
نزل عيسى بن مريم كما نزل بقطر من شعرة الماء فيقول المهدي
تقدم صلي بالناس فيقول عيسى انا اتيت الصلاة لك
فيصلي خلف رجل من ولدي **وذكرنا في الحديث اخبره**
الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني في معجمه
واخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي رجل من ولدي وجهه كاللؤلؤ الذي **اخبره**
ابو نعيم في صفه المهدي **وعن عبد الله بن عمر**
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج
المهدي حتى يخرج مستون كذابا كلهم يقول انا نبي
وعن امير المؤمنين على عليه السلام عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث
الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا **اخبرني**
الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في
سنه **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا
ليلة للملك فيها رجل من اهل بيتي **اخبرني الحافظ**
ابو نعيم في صفة المهدي **وعن** قيس بن جابر الصديقي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امرأ ومن بعد
الامراء ملوك جبابرة تخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يومر الخطاني فواللهي بعثني الحق
ما هو دونه **رواه الحافظ** ابو نعيم في فوائده
واخبرني الطبراني في معجمه **وعن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليملأن الارض عددا وانما تم ليخرج من كل

من اهل بيتي بئلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً

اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن

ابن هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي - يفتح
القسطنطينية ويحل الديلم **اخرجه الحافظ ابو نعيم**

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة **مؤمنان**
وكافران فالمؤمنان ذوالقرنين وسليمان والكافران
نمرود وخنزير نصير وسيلكها خامس من اهل بيتي **اخرجه**

ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه وعن ابي سعيد

الحذري رضي الله عنه قال وهو قاعد في ارض منى **الرسول**

صلى الله عليه وسلم ومعه على هذا المنبر وقوله

ان من اهل بيتي فني على الارض وقد ملئت ظلماً وجوراً

بئلاها قسطاً وعدلاً يعيش هكذا او ما يبدى سبع اشبع

اخرجه الامام ابو عمر وعثمان بن سعيد المقدسي

٩٧
في سننه ورواه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي
وعن ابي هذيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لوليسبق من الدنيا الا لربة الملك فيها
رجل من اهل بيتي **اخرجه الامام ابو عمر والمؤيد**
في سننه **وعن علي** عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لوليسبق من الدنيا الا يوم لمبعث الله فيه
رجل من اهل بيتي علاها عدلا كما ملكت جورا **اخرجه**
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال المهدي منا اهل البيت **اخرجه ابو نعيم في صفة**
المهدي **وعن سعيد بن المسيب** رضي الله عنه قال كنت اعد
امر سلة رضي الله عنها فتذاكرنا المهدي فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة **اخرجه**
الحافظ ابو عبد الله بن محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
في سننه **ورواه الامام ابو عمر والمقري في سننه** ٥

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْمَهْدِيُّ مِنْ
وَلَدِكِ **أُخْرِجَتْهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ هـ**
وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ الْمَهْدِيُّ حَقٌّ
قَالَ حَقٌّ قُلْتُ مَنْ قَالَ كِفَانَةً قُلْتُ ثَرْمِنْ قَالَ مَنْ قَرِشَ قَدَمُ
أَحَدِهَا عَلَى الْأُخْرَى قُلْتُ ثَرْمِنْ قَالَ مَنْ بَنَى هَاشِمٌ قُلْتُ ثَرْمِنْ
قَالَ مَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ **أُخْرِجَتْهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو وَعَمَّانُ**
بْنُ سَعِيدٍ الْقَهْدَرِيُّ فِي سَنَةِ ١٢٠٠ وَعَنْ أُمِّ سَكِينَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَكَرْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مَنْ وَلَدَ فَاطِمَةَ أَوْ
قَالَ مَنْ بَنَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُخْرِجَتْهُ الْأَمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ
بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُنَادِي فِي كِتَابِ الْمَلَأَمِ **وَعَنْ**
قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَحَقُّ الْمَهْدِيِّ قَالَ
نَعَمْ هُوَ حَقٌّ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ مَنْ قَرِشَ قُلْتُ مَنْ أَيْ قَرِشَ قَالَ
مَنْ بَنَى هَاشِمٌ قُلْتُ مَنْ أَيْ بَنَى هَاشِمٌ قَالَ مَنْ وَلَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قُلْتُ مَنْ

١٥
من ابي ولد عبد المطلب قال من اولاد فاطمة قلت
من ابي ولد فاطمة قال حسبك الا ان **اخرجه** الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر الميادني **واخرجه** الامام
ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن** الاعمش عن ابي ابل
قال نظر علي الى الحسين عليهما السلام فقال ان ابني
هذا سيّد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّج
من صلبه رجل باسم نبيكم بملا الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا **وعن ابي اسحق** قال قال علي عليه السلام
ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيّد كما سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
بملا الارض عدلا **اخرجه** الامام ابو داود في
سننه والامام ابو عيسى الترمذي في جامعه والامام
ابو عبد الرحمن النسائي في سننه **وعن حذيفة** رضي الله
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن ثم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد اطول الله عز وجل ذلك اليوم
حتى تبعث فيه رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال يرسل الله من ابي ولدك فقال هو من ولدك
هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام اخرج الحافظ
ابونعيم في صفة المهدي **وعن امير المؤمنين علي**
ابي طالب عليه السلام قال قلت برسول الله انا المهدي
او من غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مني
نحتم الله به الدين كما فتحه بنا **وذكر باقي**
الحدث اخرج جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم ابو القاسم
الطبراني وابونعيم الاصبهاني **وعبدالرحمن بن ابي حاتم**
واوعد الرحمن بن محمد بن حماد وغيرهم **وعن ابي ايوب**
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغاية نبينا خيرا لابنينا وهو ابوك وشهدنا خيرا
الشهدا وهو عم ابوك حمزة ومنام له جناحان يطير بهما

في الحجة حيث شأ وهو ابن عم ابيك جعفر ومناسبطا
هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناي ومنا المهدي
اخرجه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجم الصغير
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه **اخرجه** الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي
وعن سالم الاشث قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر
عليها السلام يقول نظر موسى عليه السلام في السفر ^{الاول}
الى ما يعطى قايم آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى
وب ارجلني قايم آل محمد فقيل له ان ذلك من درة
احمد فطر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقيل له
مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فواى مثله فقال مثله
فقيل له مثله **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال
المهدي منا يدفعها الى عيسى بن مريم احوجه الامام ابو
عبد الله نعيم بن حماد **الباق**

فقال مثله لله

الثاني في ابنه وخلقه وكنيته عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي ه وفي رواية
لؤلؤ يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسمه
ابيه ^{اسم} ابي عملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
اخرجه جماعة من ائمة الحديث في كتبهم منهم الامام ابو
عيسى الترمذي في جامعه والامام ابوداود في سننه
والامام ابوعبد الرحمن النسائي في سننه والحافظ
ابوبكر البهقي والشيخ ابو عطاء الداني كلهم هكذا واخرجه
الامام احمد بن حنبل الشيباني في مسنده وقال رجلا مني
ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي **وعن عبد** الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب
الدنيا حتى تملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي عملا الارض

علا وقسطاً كما ملبت جوراً وظلماً **هـ** أخرجه الحافظ
ابو القاسم الطبراني في معجم الصغير هكذا **واخرجه**
الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال حتى ملك
العرب رجل وقال حديث حسن صحيح **واخرجه**
ابو داود في سننه كما اخرجه الترمذي **وثنى في هـ**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى رجل
من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي **اخرجه** الحافظ ابو
عيسى الترمذي في جامعه **وعن** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي
اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده **هـ** **وعن**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً
من بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يلاها قسطاً

وعداً كما ملئت جوراً وظلماً **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ أَبُو**
نُعَيْمٍ فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْبَلُ
 الْيَوْمَ وَلَا يَذْهَبُ الْدَّهْرُ حَتَّى يَمُوتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَنَّهُ
 ابْنِي يُوَاطِي ابْنِي **أُخْرِجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ**
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي ابْنَهُ ابْنِي عَلِيٍّ الْأَرْضُ عَدْلًا
 وَقِسْطًا كَمَا مَلِيتَ ظُلْمًا وَجُورًا **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ**
أَبُو نُعَيْمٍ فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوْلَمْ يَمُوتْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَبُو قُرَيْبٍ لَبِغَتْ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي ابْنَهُ ابْنِي وَأَسْمَاءُ ابْنَتِي ابْنِي **أُخْرِجَهُ**
الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى

١٣
يملك الدنيا رجل من اهل بيتي بواطلي اسمه اسمي قلت يا ابا
عبد الله الرحمن مانواطلي قال يشبهه **اخرجه** الامام
ابو عمر والمقدري في سننه **وعن عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى ياتي الارض رجل من اهل بيتي
اسمه كاسمي **اخرجه الحافظ** ابو بكر البيهقي **وعن**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي بواطلي اسمه
اسمي وتطغه خلقه ملا الارض قسطا وعدلا **اخرجه**
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي هكذا **واخرجه**
الامام ابو عمر والمقدري في سننه وزاد في اخره كما ملئت
ظلمًا وجورًا **وعن ابي اسحق** قال قال علي عليه السلام
ونظر الي ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيدي كما سماه النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج من صلبه رجل باسمي يملكه ^{يشبهه} النشوء
في الخلق ولا يشبهه في الخلق رواه البيهقي في البعث والنشوء

وَعَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَمْ يَسْقِ مِنَ الدُّنْيَا الْيَوْمَ وَاحِدٌ
لَمَعَتْ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِي وَخَلَقَهُ خَلَقِي يَكْنِي بِأَعْيَدِ
اللَّهِ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو نَعِيمٍ فِي صِفَةِ الْقَهْدِيِّ
وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ أَمْرٌ مِنْ هَذَا
عَنْ حَدِيثِهِ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ لَوْلَمْ يَسْقِ مِنَ الدُّنْيَا الْيَوْمَ وَاحِدًا لَمَعَتْ اللَّهُ فِيهِ
رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِي وَخَلَقَهُ ^{ظَلَمَ} يَكْنِي بِأَعْيَدِ اللَّهِ يَبِيعُ لَهُ النَّاسُ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَرُدُّ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ وَيَفْتَحُ لَهُ قَتْعُوحَ فَلَا يَسْتَبْقَى
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَامَ سَلَامَةً
فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ مِنْ أَيْ وَلَدِكَ فَقَالَ مَنْ وَلَدَ ابْنِي هَذَا
وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي اسْمِي كَاسْمِي وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتِي بِمَلَأَ
الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِيتُ جَوْرًا

الثالث في عدله وحليته **عن أبي سعيد**
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم المهدي مني أجلا الجهة اقني الانف بملا الارض
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين
اخرجه الامام ابو داود في سننه ٥ والحافظ
 ابو عبد الرحمن النسا في سننه **والحافظ ابو بكر**
 البيهقي في البعث والنشور **وعن أبي سعيد الخدري**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي
 منا اهل البيت رجل من امتي اسم الانف بملا الارض عدلا
 كما ملئت جورا **اخرجه** الحافظ ابو نعيم في صفة
 المهدي **وعن ابراهيم بن ميسرة** قال قلت لطاووس
 عمر بن عبد العزيز المهدي هو قال لا انه لم يستكمل العد
 كله **اخرجه** الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن**
 بن البيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كاللؤلؤ الدرري اللون

عزني والجسم جسم اسرائيل علي ارض عدلا كما ملئت
جورا يرضى في خلافة اهل الارض والسماء والطيرة الجو
يملك عشرين سنة **أخرجه الحافظ ابو نعيم** في
مناقب المهدي **وأخرجه ابو القاسم الطبراني** في مجمع
وعن **ابي سلمة** عند الدحمن بن عوف عن ابيه رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الشيا باطلا الجبهة على
الارض عدلا ويفيض المال ايضا **أخرجه الحافظ ابو**
نعيم الاصبها في في عواليه **وعن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي علي ارض
عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين **أخرجه**
الامام احمد في مسنده والحافظ ابو عبد الله تقييد
ن حاد في كتاب الفتن **وعن حذيفة بن اليمان**
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة السيف

١٥
وما يفعله من العجز والقتل فقال فخذ ذلك نادى
منادى من السماء يا أيها الناس إن الله عز وجل قد قطع
عنكم مد الجحار من المنافقين وأشاعهم وولاكم
خير أئمة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به مكة
فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله **قال حذيفة**
فقام عمر بن الحصن الخزاعي فقال رسول الله كيف لنا
بهذا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال بني
اسرائيل عليه عباتان فطوا نيتان كان وجهه الكوكب
الدرى في اللون في خده الايمن خال اسود انرا بعين سنة
اخرجه الامام ابو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ في سنة
وعن ابي امامة البا هلى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبكون بينكم وبين الزوم اربع
هدين يوم الرابعة على يد رجل من الهز قل يدوم سبوع
سنتين **هـ** له رجل من بعد العتس يقال له المستورد
من جحلان رسول الله من لهما الناس يومئذ قال المهدي من

ولدي ابن اربع سنه كان وجهه كوكب دري في جده
الاعمى خال اسود عليه عبا تان قطوانيتان كانه من رجال
بنى اسرائيل يستخرج الكوز ويفتح مداين الشرك اخرج
الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي وعن جعفر
بن يسار الشامي قال يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان
حت ضرر انسان شي انتزعته حتى يردده **اخرجه** الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن ابي سعيد**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج
من عشرين او من اهل بيتي من علاها قسطا وعدلا كما
ملت ظلما وعدوانا **اخرجه الامام احمد** في مسنده
وعن السقفي بن رستم عن ابيه قال المهدي رجل اخ
البحر اعين عجي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق
اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن امير المؤمنين**
علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولد بالمدينة

من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسد
 نبي ومهاجرة بيت المقدس كثر اللجة الحلة العينين
 براق الثنايا في وجهه خال اقنى في كتفه علامة النبي
 يخرج برأيه النبي صلى الله عليه وسلم من مرط فحملة سودا
 مربعة فيها حجر كند تفسر مند توفى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا تتشريح حتى تخرج المهدي يده الله بسلامته
 من الملايكة بظهور وجهه من خلفه وادبارهم سعت
 وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين **اخرجه** الحافظ
 ابو عبد الله نعم من حاد في كتاب الفتن **وعن ابي**
 قال نظر علي الى الحسن عليها السلام فقال ان ابني هذا
 سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجرج
 من صلبه رجل باسم نبي كند يخرج على حزن غفلة من الناس
 وامانة الحق واظهار الجور يفرج بخروجه اهل السما
 وسكانها وهو رجل احب الجبين اقنى الانف ضخم البطن
 ادبل الفخذين يخدم الايمن شامة اقلج الثنايا عملا الارض

لعمري

عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وعن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال المهدي خاشع لله خشوع النسر ^{جده} خاشعاً
رواه الامام ابو الحسين بن سعيد في كتاب المصايخ
واخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن**
ابي سعيد الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم في اخر الزمان رجل من عترتي
شاب حسن الوجه اقفا الانف عيلا الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك كذا وكذا سبع سنين
اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه **وعنه**
معبدي عن ابن عباس **رضي الله** عنها قال اني لارجوا ان
تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا اهل البيت
غلاماً شاباً حدثاً لم تلبسه القتن ولم تلبسها يقيم
امر هذه الامة كما فتح الله هذا الامر بنا فارجوا ان
تختتم الله بنا قال ابو معبد فقلت لابن عباس اعجزت
عنه شيوحكم حتى ترجوه شبابكم قال ان الله عز وجل يفعل

ما يشاء اخرجهم الامام ابو عمرو الداني في سنته
واخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي بمعاه ^{وغير}
جابر محمد قال دخل رجل على ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام فقال له اقتبض من هذه ^{الحبة}
دوهم فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام
خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمسكين
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام مهادنا اهل
البيت قسم السوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد
اطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله وانما سمي المهدي
لانه يهدي الى امر خفي وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج ^{التوراة}
والاجتيل من ارض يقال لها انطاكية **اخرجه**
الامام ابو عبد الله التميمي من حماد بن كباب القتيبي من وجه
وفي بعض رواياته عن كعب قال انما سمي المهدي لانه
يهدي الى اسفار من اسفار التوراة فيستخرجها من حبال

الشام يدعوا اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة
كبيرة ثم ذكر نحو من ثلثين ألفاً **وذكر الامام**
ابو عمرو الداهلي في سننه قال قال ابن شاذان
انا سميت المهدي لانه يهدي الى جبل من جبال الشام
يستخرج منه اسفار التوراة يحتاج بها اليهود فيسلم
علي يد جماعة من اليهود **وعن كعب الاحبار**
رضي الله عنه قال اني لاجد المهدي مكتوباً في
اسفار الانبياء ما في حكمه ظلم ولا غت اخرجه
الامام ابو عمرو المقدري في سننه **واخرجه**
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن ابي حنيفة**
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سيكل امير المؤمنين
علي عليه السلام عن صفة المهدي فقال هو شاب
مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه بعلوانور
وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه **وعن الحارث**
بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله الحسين بن

١٨
عليه السلام باي شئ يعرف الامام المهدي قال ز
بالسكينة والوقار قلت وباي شئ قال بمعرفة الخلا
والحرام وبحاجة الناس اليه ولا يحتاج الى احد **وعن**
ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام انه قال لوقم
المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع اليهم شأبا موقفا
وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شأبا وهم
يحسبونه شيئا كبيرا **وعن** ابي جعفر الباقر عليه السلام
انه قال يكون الامر في اصغرنا سنا واحمنا ذكرا وبور
الله علما ولا يحله الى نفسه **الباب**

٥٠ **الرابع** فما يظهر من الفتن الدلالة على ولاته
وفيه اربعة فصول **الفصل الاول**
في احاديث متفرقة مشتملة على ما قصدنا بآياته في هذا
الباب وبه متعلقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يترانا بمتي في آخر
الزمان بلا سيد من سلطانهم لم تسمع بي الا اشد منه حتى

تَضِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ • وَحَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ جُورًا
لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنَ مَلْجَأً يُلْتَجَى إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ فَبِيعَتْ اللَّهُ عُرُوجَ
رَجُلٍ مِنْ عَشْرَتِي فَمَلَأَ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَيْتَ جُورًا
وَعَدْلًا • يَوْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ لَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ
مِنْ بَدْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ وَلَا السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا
إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ • مَذَرَانَا يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ
أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ يَتِمُّنِي الْأَجْبَاءُ الْأَمْوَاتُ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عُرُوجَ
بَاهِلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِ **أَخْرَجَهُ** الْأَمَامِ الْحَافِظِ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ عَلَيَّ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ • وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْأَنْسَادُ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ
وَعَنْ **أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا تَحْصُلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ
فَلَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ وَسَبُّوهُمُ ظُلْمٌ لَهُمْ فَإِنْ فِيهِمْ الْإِبْدَالُ
وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ سَيِّئًا مِنَ السَّمَاءِ فَيَغْرَقَهُمْ حَتَّى لَوْ قَامَ
الْعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عُرُوجًا عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ

عشرة الرسول صلى الله عليه وسلم فيرد الله تعالى
الى الناس القتم وفتحهم **اخرجه** الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن **محمد بن المسيب** رضي الله عنه انه قال
يكون بالشام فتنة اولها كلعب الصبيان كلما سكنت
من جانب طمت من جانب آخر فلا يتناهي حتى ينادي ينادي
من السماء الا ان الامير فلان ثم قال ابن المسيب فذلكم
الامير فذلكم الامير فذلكم الامير قال ذلك ثلاث
مرات كنى عن اسمه فلم يذكره وهو المهدي **اخرجه** الامام
ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم
واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن **ومن حديث** ابى الحسن الربيعي المالكي بسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الملاحم
بعث الله من دمشق بعثا اكدم العرب فرسا واسوده
سلاحا فيؤيد الله بهم الدين فاذا قتل الخليفة بالعراق

ابو عبد الله عليه السلام
من الواجبات

خرج عليهم رجل مربع القامة كثر اللحية اسود
السعد براق الثيابا فويل لاهل العراق من تباعة الم
ثم خرج المهدي منا اهل البيت فيلا الارض عدلا
كما ملئت جورا وقد اخرج **الحافظ ابو نعيم** ^{عبد الله} **الحافظ**
بن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن جبير
معناه مختصرا **وعن عمار بن ياسر** رضي الله عنه قال
اذا انساب عليكم الترك وجهزت الجيوش اليكم ومات
خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف من بعده رجلا
صعيقا فيخلع بعد سنتين وتحالف الروم والترك
وتظهر الحروب في الاظهر وينادي منادي على سور
دمشق ويل للعرب من شرقا اقرب وتحسف بقرم
مسجدها حتى يخرجها يطها ويخرج ثلثه نفرا بالسامر كلهم
يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت
ابي سفيان يخرج وكلب وتحضر الناس بدمشق ويخرج
اهل المغرب ويتخذون الى مصر فاذا دخلوا فلكه

٢٥
امارة السفباني ويخرج قبل ذلك من يدعوا لأل
محمد وتنزل الترك الجزيرة وينزل الروم فلسطين ه
ويقتل صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء
تخرس حتى ينزل الجزيرة الى السفباني اخرج الامام
ابو عمر والداطاني في سنة ه **وعن سفيان الكلي** قال
في سنة سبع البلاء ه وفي سنة ثمان الفناء ه وفي
سنة تسع الجوع **اخرج** الحافظ ابو عبد الله نعيم
بن حماد في كتاب الفتن **وعن امير المؤمنين** علي عليه
السلام قال — ملك بن القباس يئس لا غتر فيه ولو
اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لخرجه
ولا يزالون يفتعون في ملكهم حتى يشد عنهم موالهم
واصحاب دولتهم وسيسلط الله تعالى عليهم علما
يخرج من حيث بدا ملكهم لا يجد مدية الا فتحها ولا ترفع
اليه دابة الا مزقها ولا نعمة الا ازالها الويل لمن ناواه
فلا يزال كذلك حتى يظفر ويذفع ظفره الى رجل من

عترتي يقوم بالحق ويعمل به **قال بعض** اهل العلم
يقول اهل اللغة العلم الكافر والعلم الحاني في
الخلق والعلم اللبيم والعلم الشدي في امره وقال
امير المؤمنين عليه السلام **يرجلين** كانا عنده
انما علما نفعنا عما عن ديننا وعزاي قتيلا قال لا
يزال الناس في رجا ما لم ينقص ملك بن العباس
فاذا انتقص ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله تميم بن حماد في كتاب
الفتن **ورأت** بخط بعض اهل العلم بالحدث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اِذَا هَتَكُوا عِبَادِي حُرْمَتِي وَاسْتَحَلُّوا حِمْلِي وَظَلَفُوا
امْرِي سُلِطَ عَلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقَالُ لَهُمُ التَّرَكُّ
هم فرسانا انتقم لهم ممن عصاني ثرعت الرحمة من قلوبهم
لا يرحمون من بكاء ولا يحجبون من شكاء يقتلون الا باولادها
والبنات يهلكون بلاد الحجاز وياقون العراق

21/
فيفترق جيش العراق ثلث فرق فرقة يلحقون
بأدنا ب الأبل وفرقة يتركون عيا لمعرورا ظهورهم
وفوقه يقاتلون فيقتلون أولئك هم الشهداء اتقطهم
الملائكة فاذا رايتهم ذلك فاستعدوا للقيامة قالوا
رسول الله اذا ادر كنا ذلك الزمان ابننا منا
ننكح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالخوطة بالشام الى جانب بلد يقال لها دمشق حين
بلاد الشام طوبى لمن كان كهيئ مسكن ولو مر بطشاه
فان الله تعالى تكفل بالشام واهله **وعن جابر**
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الزهر الارض
ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذرها
لك وما اراك تدرك ذلك اخلافا **بنو العباس**
ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام
ونزل النمل الجزيرة ونزل الدوم الرملة واخلاق
كثير عند ذلك في كل ارض حتى تحرب الشام ويكون

سبب خرابة تلك وابايت منها راية الا صهيب
وراية الا بقع. وراية السفيا في **وعن محمد بن**
الصامت قال قلت لابي عبد الله الحسين بن علي عليها
السلام اما من علامة بين يدي هذا الامر يعني ظهوره
المهدي عليه السلام فقال لي قلت وما هي قالت
هلاك **بن العباس** وخروج السفيا في والحشف باليد
قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انا
هو كنظام الحرف يتبع بقصه بعضا **وعن ابي سعيد**
الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ستكون بعدى فتن منها فتن الاختلاس يكون
فيها **هرب** وحرب ثم من بعدها فتن اشد منها قلما
تقبل انقطعتما دون حتى لا يبقى بيت من العرب الا خلة
ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عثري **اخرجه**
الحافظ ابو محمد الحسين في كتاب الصايح هكذا
واخرجه الحافظ ابو عبد الله تعيم بن حماد في كتاب الفتن

معناه وله شأنه صحيح البخاري وهو عن عوف
بن مالك قال ائبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في خيمة من اذفر فتوضا وضوا مكيئا فقال
يا عوف اعد دستابين يدي الساعة قلت وما هي
يرسل الله قال موتى فوجت فقال قل احدى فقلت
احدى والثانية فتح بيت المقدس والثالثة موتان
فيكم كعقاص الغنم **والرابعة** افاصة المال حتى
يعطى الرجل مائة دينار فيطلى شحطها وقتنه لا يبقى
يبقى من العرب الا دخلته وهدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفى ثم يغدرون فيأتونكم تحت ثمانين
تأية كل تأية اثنا عشر الفا **اخرج** البخاري في
صححه من حديث عوف بن مالك **وعن** ابي عبد الله الحسن
بن علي عليه السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة
ما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك ذوال ملك القوم
وعند ذواله خروج المهدي **وعن** ابي جعفر محمد بن علي

مطلب

عن ابي عبد الله

عليها السلام. قال لا يظهر المهدي حتى يشل الناس
بالشام فتنة يطلبون المنج منها فلا يجدونه ويكون
قتل بن الكوفة والحيرة وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من قبل المغرب
عليها رجل من كندة اعرج فاذا ظهر اهل المغرب
علي مصر فيطن الارض يومئذ خير لاهل الشام **اخرجه**
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه
واخرجه ابو عبد الله تميم بن حاربه وانتهى حديثه
عند قوله من كندة وعن الاوزاعي قال اذا دخل
اصحاب الرايات الصفراء مصر يعني المغاربة فليخضروا اهل الشام
اسرا با تحت الارض **اخرجه الامام ابو عمرو** المقرئ في
سننه **وعن كعب** قال تكون فتن ثلاث فامسككم
الداهب فتنة تكون بالشام ثم الشرقية هلاك
الملوك ثم تتبعها الغربية وذكر الرايات الصفراء قال
والغربية هي العميا **اخرجه الامام ابو عبد الله** يعقوب

بن حمادٍ وعنه عثمان بن باقر رضي الله عنه قال
علامة خروج المهدي السياب الدل عليكم وان
موت خليفكم الذي مع الاموال ويستخلف من بعد
رجلا صعبا فيخلف بعد سنتين ونخسف بعزني مسجد
دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب
الى مصر وتلك اماره خروج السفيا في قال ابو قبيل
قال ابو رومان قال علي بن ابي طالب اذا نادى مناد
من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يطهر المهدي
على اقواه الناس وشربون ذكره فلا يكون له ذكر
غيره **اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن حنبل**
ابن المنادي في كتاب الملاحم واخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وانتهى حديثه
عند قوله تلك اماره خروج السفيا في واخرجه
الامام ابو عمر الداني في سننه من حديث عماد بن
ياسر عنه وعن محمد بن الحنفية قال يدخل اويل

اهل المغرب مسجد دمشق فيها هم كذلك
ينظرون في اعاجيبه اذ رجفت الارض فانفتحت غزى
مسجدها وحسفت بقرية يقال لها جرسنا ثم خرج
عند ذلك السفيناني فبقوا حتى برحلتهم ثم رجع فلما
اهل المشرق حتى ردهم الى العراق اخرجهم الامام ابو عبد
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن امير المؤمنين**
عليه السلام قال اذا اختلف رحمان بالشام لم تحلى
الاعنانية من اناق الله عز وجل قتل وما هي يا امير المؤمنين
قال رجفة يكون بالشام يهلك فيها اكثر من مائة الف
يعملها الله تعالى رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراديين الشهاب
المحدوفة والرايات الصفراء قبل من المغرب حتى حل بالشام
وذلك عند الجمع الاكبر والموت الاخر فاذا كان
ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها جرسنا
فاذا كان ذلك خرج ابن اكلة الاكباد من الوادي

٢٤
اليابس حتى تستوى على مبرد مشق فاذا كان ذلك فاق
خروج المهدي **وعن كنف** قال اذا خرج المهدي من
حمص الى فاميه ارحلهم ونعت على دوابهم دأفلا يفي
منها شئ الا نفقوا ثم رماهم بالموتان والبطن فيمروا
الي مشارق الجبل الاسود ليخفوا فيه فيقيمهم المسلمون
فيقتلون منهم مئة عظمه حتى ان الرجل الواحد يقتل
منهم سبعين فادون ذلك فلا يفلت منهم الا العليل
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن **وعن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما قال
سكون خليفة من بني هاشم المدينة فخرج ناس منهم
الي مكة فاذا قدموها ارسل اليهم صاحب مكة
ما جاءكم عدنا تظنون ان تجدوا القديح فيراجه رجل
من بني هاشم فيغلط عليه فيعصب صاحب مكة فيومر به فيقتل

ماذا كان من العبد جاء رجل منهم قد اشتل بئوبه
على سيفه فيقول من حملك على قتل صاحبنا فيقول ^{عضي}
فيقول اشهدوا ما معاشر المسلمين انه انما قتله لانه
اغضبته فحترط سيفه فتضربه ثم خرج الى الطائف فيقول
اهل مكة والله لن تركها ها ولاي حتى يبلغ حرمهم
الحليفة ليهلكنا قال فيسيرون اليهم فيناشدهم
الهاشميون الله الله في دماينا ودمائهم قد علمتم
انه قتل صاحبنا ظلما فلا يرجعون عنهم حتى يقابلوه
فيهمزموهم ويسئلون على ملكه ويبلغ صاحب الدية
امرهم فيقول والله لين تركناهم لسلقين من الحليفة
لا فيبيت اليهم صاحب المدينه حيثما هم منهم
ماذا بعث الحليفة اليهم بعث اليهم الذين ياد بهم
اخرجته الامام ابو عبد الله نعم من حادوني كما

الفتن **وعن أبي قبيل** قال ملك رجل من بني هاشم
فبقتل بني أمية فلا يبقى منهم الا البسيرة لا تقتل
غيرهم ثم خرج رجل من بني أمية فبقتل بكل رجل طين
حتى لا يبقى الا النساء ثم خرج المهدي **أخراجه**
الإمام أبو الحسين أحمد بن حنبل بن المنادي في
كتاب الملاحم **وأخراجه** نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن عبد السلام بن مسلمة قال سمعت أبا قبيل يقول
يبيعون السفين في حبسنا الى المدينة فيما مرققت كل
فيها من بني هاشم حتى الجبال وذلك لما صنع الهاشمي الذي
خرج على أصحابه من الشرق يقول ما هذا البلا كله
وقتل أصحابي الا من قتلهم فيما مرققتهم فبقتلون حتى
لا يعرف منهم بالمدينة اعدا ونقر قوائمها هار من الجبال
البوادي والجبال والى مكة حتى نساؤهم نضع حشيه

فيهم السيف اباما تركب عنهم فلا يظهر منهم
الاخاف حتى يظهر امر المهدي بمكة فاذا ظهرت مكة
اصح كل مرشد منهم اليه بمكة **اخرجه الحافظ**
ابوعبد الله نعيم بن حماد في كتاب العتق **وعن ابي**
هشيرة رضي الله عنه قال يكون بالمدنة وقعة تغرق
فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كصخرة سوط
فيتمخا عن المدنة فدر بر يد ثمر سابع الى المهدي
اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
العتق **وعن ثومان** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كثر كمر ثلثة كلهم
خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات
السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لم تقابله
قومه ثم ذكر شيئا فقال اذا رآتموه فبايعوه ولو حبوا

١٦
على النسخ فإنه خليفة الله المهدي **أُخْرِجَهُ الْأَمَامُ**
الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه **وَأَخْرَجَهُ**
الحافظ أبو يعين بمعناه وقال موضع قوله ثم ذكر
شيء من محكي خليفة الله المهدي **وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
كَانَ الْفِتْنُ أَرْبَعُ فِتْنَةٍ الشَّرَاءُ وَفِتْنَةُ الصَّرَاءِ
وَفِتْنَةُ كَذِبِ مَنْ مَعَدَّ مِنَ الذَّهَبِ مخرج رجل من
عشره النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يده امره
أَخْرَجَهُ الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب الفتن **وَعَنْ كَعْبِ الْأَجْدَارِ** قَالَ يَكُونُ ثَلَاثُ
الْفِرَاقِ فِي فِتْنَةِ السَّامِ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ مَجْتَمِعٌ عَظِيمٌ
يَقْتُلُونَ عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ سَعَةِ سَبْعَةٌ
وَذَلِكَ بَعْدَ الْهَدَّةِ وَالْوَاهِبَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَبَعْدَ فِرَاقِ

ثلث دلائل بطلت كل واحد منهما الملك لنفسه فيهم
 رجل اسمه عبد الله **أُخْرِجَهُ** الحافظ أبو عبد الله
 نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن ثوبان** رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل
 عندكم ثلاثه كلهم ابن خليفة لا يصير إلى واحد
 منهم ثمجي الرايات السوداء من قبل المشرق فيقتلونها
 لمرسله قومه ثمجي خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به
 فاقبوه يا بقوه فانه خليفة الله المهدي **أُخْرِجَهُ**
الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا **وأُخْرِجَهُ**
الأمامان أبو عبد الله بن ماجة وأبو عمير والداي
 في سننهما معناه **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن ^{لعدة}
 ثمانية عشر عاماً ثم يخل حق تجلي وقد حسد القرأت

٢٩
على حبيل من ذهب تكب عليه الامة فيقتل عليه
من كل تسعة سبعة **أَرْحَهُ** الامام ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن محمد بن**
الحنفية قال كما عند علي عليه السلام فساله رجل عن
المهدي فقال عليه السلام هيئات ثم عقد يده
سبعة **فقال** واخرج في آخر الزمان اذا قال الله
الله الله فيجمع الله تعالى له قوما قترع كقترع السما
نولف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون الي احد ولا
يعزحون باحد دخل فيهم على عدة اصحاب يدبر لهم
الاولون ولا تتركهم الآخرون على عدة اصحاب طالوت
الذين جاؤوا معه النهر **قال** ابو الطفيل قال ابن الحنفية
اثره قلت نعم قال فانه خرج من بين هاتين الحبستين
قلت لا جرم والله لا اريهما حتى اموت فانها يعني مكة

حرسها الله تعالى **اخْرَجَهُ الحَافِظُ** ابو عبد الله
الحاكم في مستدركه . وقال هذا حديث صحيح على
شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه **وعن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجأ يلجأ اليه من الظلم فبيعت الله رجلاً من مخمري فبلا
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ترضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض . لا تدع السماء من قطر ما شئت الا
صبته مدراً راء ولا تدع الارض من نباتها شئاً الا احرقته
حتى تمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين
او مائة سنين **اخْرَجَهُ الحَافِظُ** ابو نعيم في مناقب
المهدي **واخرجه** الحافظ ابو القاسم الطبراني في
معجمه ورواه الامام ابو محمد الحسين في كتاب المصابيح

وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قُلْتُ سَعَى
أَنَّهُ سَمِعَ جَمْعَ مَكْمَرٍ رَجُلٌ يَقُولُ هَذِهِ الْأَمَةُ قَالَ أَنَا خَوَاتِمُ
مَا رَجَوُا النَّاسُ وَأَنَا نَرْجُوهُ لَوْلَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا الْيَوْمَ
وَاحِدٌ سَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى يَكُونَ مَا رَجَوُا هَذِهِ الْأَمَةَ
وَقَبْلَ ذَلِكَ فَتْنَةٌ شَرْقَتَهُ بِمِثْلِ الرَّجُلِ مُؤْمِنًا وَبُصِيحٌ
كَافِرًا وَيُصْبِحُ مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
فَلْيَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى وَلْيَكُنْ مِنْ أَجْلَاسِ بَيْتِهِ أَخْرَجَهُ
الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو وَالْمُقَدِّرُ فِي سَنَتِهِ وَعَنْ ابْنِ
سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ لَكُنْ فَتْنَةٌ تَعْدَاهَا الْآخَرَى
فَمَا الْأَوَّلَى فِي الْآخِرَةِ الْأَكْثَلُ السَّوْطُ تَتَّبَعُهُ دُبَابُ
السَّيْفِ ثُمَّ لَكُنْ فَتْنَةٌ لَسْتَحِلٌّ فِيهَا الْحَارِمُ كُلُّهَا ثُمَّ يَجْمَعُ
الْأَمَةُ عَلَى حَبِيرِهَا مَا يَتَّبَعُهَا هُنَا وَهِيَ قَاعَةٌ فِي بَيْتِهِ أَجْرُهُ
الْحَافِظُ الْوَعْدِ اللَّهُ نَعِيمٌ مِنْ حَادٍ فِي كِتَابِ الْقَبْرِ وَعَنْ

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكون عند انقضاء من الزمان
وطهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هبنا
أُخْرِجَهُ الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في عوالبه
وفي صفة المهدي **وَعَنْ سَلَمَةَ** بن زفر قال قيل يوماً
عند حذيفة قد خرج فقال لقد اعلستم ان خرج
واصحاب محمد بينكم انه لا يخرج حتى لا يكون عابداً
الى الناس مما يلقون من الشر **أُخْرِجَهُ الامام**
ابو عمرو المقري في سننه **وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ** الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس
ورزلا لال فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وظلماً **أُخْرِجَهُ الحافظ أبو نعيم** الاصبهاني

29
في صفة المهدي **واخرجه** الامام احمد بن حنبل
في مسنده وقال وزلزال ملا الارض قسطا وعن
حديفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ربح هذه الامة من ملوك حبايبه
ليف يقتلون ويختفون المطيعين الا من اطهر
طاعتهم فالمرء من التقي بضائعهم لسانه ويفسر منهجه
نقله فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيرا
قصم كل جبار وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امة
بعد فسادهما فقال عليه الصلاة والسلام ياخذ
لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من اهل بيتي تحصى الملائم على يديه ونظيره
الاسلام لا يخلف وعده وهو سرير الحساب **اخرجه**
الحافظ ابو يعيم الاصبهاني في صفة المهدي ٥

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لَا خُرْجَ الْمُهْدَى حَتَّى يَقْتُلَ ثَلَاثٌ • وَتَمُوتَ
ثَلَاثٌ • وَيَبْقَى ثَلَاثٌ **أَخْرَجَهُ** الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ
بَنِي سَعِيدٍ الْمُقَرِّي فِي سُنَنِهِ وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ بَغِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ وَعَنْ قَادَةَ
نَحْوًا إِلَى الْمُهْدَى فِي مِثْلِهِ وَالنَّاسُ فِي مِثْلِهِ لَهْرَاقُ فَمَهَا
الدَّمَاءُ قَالُوا قُمْ عَلَيْنَا • فَيَأْتِي حَتَّى يَخُوفُ بِالْقَتْلِ فَأَدَا خَوْفَ
بِالْقَتْلِ قَامَ عَلَيْهِمْ • فَلَا يَهْرَاقُ بِسَبَبِهِ مَحْجَمٌ دَمِهِ
أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي فِي سُنَنِهِ
وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي يَنْتَظَرُونَ يَعْنِي ظُهُورَ الْمُهْدَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَبْدَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَشَهِدَ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالْكَفْرِ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ مِنْ

من خيرا فقال عليه الصلوة والسلام الحية كلذ في ذلك
الزمان خرج المهدي فيرفع ذلك كله **وعن أبي**
جعفر محمد بن علي عنها السلام قال لا ينظر المهدي
الا على خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة ولا
يغيب الناس وطاعون قلد ذلك وسيب قاطع
بين العرب واخلاف شديد في الناس وتشتت
دنيهم وتغير في حالهم حتى يمتنى الممتنى الموت صبا حيا
من عظم ما يرى من قلب الناس واكل بعضهم بعضا محروبا
عليه السلام اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من
ان ترى ^{فكحا} خطا فباطوني لمن اذركه وكان من انصاره
والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امرة **وعن**
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من

ولدي ولا يخرج مني حتى يخرج ستون كذاباً
 كلهم يقول انا نبي . ولهذا الحديث شاهد صحيح عن
 ابي هذيرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى تبعت دجالون بكذابون
 قرناً من القرنين كلهم يزعم انه رسول الله **أخرجه**
الامام مسلم في صحيحه هكذا واخرجه البخاري
 بمعناه **وعن علي بن محمد** الاودي عن ابيه عن حماد
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام من يدعي المهدي
 موت احمر وموت ابيض . وجراد في جينه وجراد
 في غير جينه كالوان الدم فاما الموت الاخره
 بالسيف هـ واما الموت الابيض فالطاعون **وعن**
ابي جعفر عليه السلام قال يظهر المهدي في يوم
 عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه

السلام وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم قائم
بين الركن والمقام وحزبل عن يمينه وميكايل عن
يساره وتصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوي
لهم طبا حتى يابغوه قبيلا بهم الارض عدلا كما ملئت
جورا وظلما **وعن يزيد بن الحليل** الاسدي قال
كنت عند ابي جعفر محمد بن علي عليها السلام فذكر ان
يكونان قبل المهدي عليه السلام لم يكونا في منذ اهبط
الله تعالى ادم عليه السلام وذلك ان الشمس تكسف
في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال له رجل
يا ابن رسول الله لا بل الشمس في اخر الشهر والقمر في
النصف فقال ابو جعفر اعلم الذي تقول انها ايتان
لم يكونا في منذ اهبط ادم عليه السلام **وعن عمار**
بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكية واخوه قتل معه

عن
عمار

صبيحة نَادَى مُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ أَمِيرَ كَرْمَلَانَ وَكَذَلِكَ
المهدي الذي يَلَا الْأَرْضَ حَقًّا وَعَدَلًا **أُخْرِجَهُ**
الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُعَيِّرُ بَنِي حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ
وَعَنْ أَبِي حَقْفَرٍ قَالَ يَلْغِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ خُرُوجُ
الْجَلِيشِ فَيَهْرُفُ مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى الشَّدِيدِ الضَّعِيفِ وَالْكَبِيرِ
الصَّغِيرِ فَيَذَرُكُونَ نَفْسًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَذَلُّونَهُ عِنْدَ أَحْمَادِ الزَّيْتِ **أُخْرِجَهُ** نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَرَبَ
بَهْرُ نَاسٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَلْغَمَ جَيْشُ السُّفَا
مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنظُورٍ إِلَى هَرَبِهِ وَعَنْ
كُتَيْبٍ قَالَ تَسْتَبَاحُ الْمَدِينَةُ حَتَّى تَقْتُلَ النَّفْسَ
الرَّكِيَّةَ أُخْرِجَهَا نَعْمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ

32
الفصل الثاني

في الحنف بابيبدأ واحاديث السفيا في عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي
الله عنها قالت عبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامه فقلنا برسول الله صنعت شيئا في منامك
لم تكن تفعله فقال العجب ان اناس من امتي يؤمنون
بالبيت برجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيت
خسف بهم قلنا برسول الله ان الطريق قد تجمع الناس
فقال نعم فيهم المستبصر والمجور وابن السبيل يهلكون
مهلكا واحدا وتصدرون مصادرا شتى ينجيهم
الله تعالى على نياتهم **اخرجته الامام مسلم في**
صححه وعن عبد الله بن صفوان قال اخبرني
حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليون

هذا البيت جيش غزوه حتى اذا كانوا بميدا
من الارض خسف باوسلهم وينادي اولهم اخرهم
ثم خسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي تخبر عنهم
فقال له رجل اشهد انك لم تكذب على حفصة واشهد
على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه الامام مسلم في صحيحه **وعن عبد الله بن القطيب**
قال دخل الحرت بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان
وانا معهما على امرسلة امر المؤمنين فسا لاها عن
الجيش الذي خسف به وكان ذلك في ايام ابن
الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود عايد بالبيت فينتع الله اليه بعث فاذا كانوا
بميدا من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف
من كان كارها قال خسف به معجزة ولكن بعث

33
1
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى نَبِيِّهِ . عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ ابُو جَعْفَرٍ هِيَ بَيْدَا
الْمَدِينَةِ **اُخْرِجَتْهُ الْاِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحْفَةٍ**
وَفِي رِوَايَةٍ فِيهِ قَالَ فَلَقِيتُ ابَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ اِنَّمَا
اَنَا قَالَتُ بَيْدَا مِنْ الْاَرْضِ قَالَ ابُو جَعْفَرٍ كَلَّا وَاللَّهِ هِ
اِنَّمَا لَبِيدَا الْمَدِينَةِ **وَعَنْ اَمْرِ سَلَمَةَ** زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ
فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا اِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ
نَاسٌ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارَةٌ فَيَبْأِيعُونَهُ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيَبِيعُتُ اِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ فَيُخْشَفُ
بِهِمْ اِلَى بَيْدَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَاذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ
اَنَّهُ اَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ اَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَبْأِيعُونَهُ
ثُمَّ يَنْشَارُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ اُخْوَالَهُ كُلَّهُ فَيَبِيعُتُ اِلَيْهِمْ
بَعْثًا فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ بَعْثٌ كُلُّهُ وَالْحَبِيبَةُ

لمن لم يشهد غنيمه كلب فبقسم المال ويعمل في النّاس
 بسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام بحجراته
 الى الارض فلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه
 المسلمون **اخروجه** جماعة من ائمة الحديث في
 كتبهم منهم الامام ابو داود السجستاني في سننه
 والامام ابو عيسى الترمذي في جامعيه والامام
 ابن خبيل في مستنده والحافظ عبد الرحمن في سننه
 والحافظ ابو بكر البيهقي في الشعب والنسور رضي الله
 عنهم اجمعين **وفي رواية** لابي داود يدل سبع
 سبع سنين **وعن امرئ** سلمة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر
 قتاته عصب العراق وابدا الشام فبايعتهم جيش

الشاهر حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير الله
 رجل من قرين احواله قلت فيهم منهم الله تعالى قال
 وكان يقال ان الحايب يومئذ من خاب من عناية كلب
اخرجته الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدر
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال بيعت
 صاحب المدينة الى الهاشميين جيشا فيهمهم فبيعتهم
 الخليفة بالسلم فبيعت اليهم جيشا فيه ستمائة عريف
 فاذا اتوا البيداء فزلوها في ليلة مقمرة اقبل راع
 ينظر اليهم ويحج وتقول يا ورح اهل مكة ما حالهم
 فيصرف الى عنده ثم يرجع فلا يرا احدا فاذا هم قد خسف
 بهم فيقول سبحان الله ارحلوا في ساعة واحدة فباني
 من لهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها على
 ظهر الارض فيعالجها فلا تظلمها فيعرف انه قد خسف

يُحْمَرُ فَيَنْطَلِقُ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ فَيُبَشِّرُهُ فَيَقُولُ صَاحِبُ
مَكَّةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذِهِ الْعَلَامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تَحْبِرُونَ هـ
فَيَسْرُونَ إِلَى الشَّامِ **أَخْرَجَهُ** الْحَاوِطُ الرَّعْبَدُ
الرَّحْمَنُ نَعِيمٌ مِنْ حَمَادٍ فِي كَابِ الْفَتَنِ **وَعَنْ عَلِيَّةَ**
قَالَ قَالَ مِنْ مَسْعُودٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اخَذَ وَكُمُ سَبْعَ فِتْنٍ تَكُونُ تَعْدَى فِتْنَةً يَقْبَلُ مِنْ
الْمَدِينَةِ وَفِتْنَةً بِمَكَّةَ وَفِتْنَةً يَقْبَلُ مِنَ الْيَمَنِ وَفِتْنَةً
تَقْبَلُ مِنَ الشَّامِ وَفِتْنَةً يَقْبَلُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَفِتْنَةً يَقْبَلُ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَفِتْنَةً مِنْ بَطْنِ الشَّامِ وَهِيَ السَّفِيَانِي فَقَالَ
مِنْ مَسْعُودٍ مِنْكُمْ مَنْ يُدْرِكُ أَوَّلَهَا وَمَنْ هَذِهِ الْأَمَةُ
مَنْ يُدْرِكُ آخِرَهَا قَالَ **الْوَلِيدُ** بْنُ عَيَّاسٍ فَكَانَتْ فِتْنَةً
الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ وَفِتْنَةً مَكَّةَ مِنْ قَبْلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَفِتْنَةً الشَّامِ مِنْ قَبْلِ بَنِي أُمَيَّةَ

وفتنة المشرق من قبل هؤلاء **أخرجه الحافظ**
 أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هنا حديث
 صحيح الإسناد ولم يخرجاه **وأخرجه الحافظ**
 أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن خالد
 بن معدان قال خرج السفيناني وبنيته ثلاث قصبات
 لا يقرع بهن أحد الامات **أخرجه الحافظ أبو**
عبد الله نعيم بن حماد **وعن أبي مريم** عن أشياخه
 قال يوتي السفيناني في منامه فيقال له قم فخرج
 فيقوم فلا يجد أحدا ثم يوتي المائة فيقال له مثل
 ذلك في المائة قم فخرج فانظر على باب دارك
 فيجد في المائة الى باب داره فاذا هو سبعة
 نفر وتسعة ومعهم لواء فيقولون نحن اصحابك فخرج
 معهم ويتبعهم ناس من قريبات الوادي اليابس فخرج اليه

ثم يقال له

صاحب دمشق ليكلفه وتقائه فاذا نظر الى راسه
انهم اخرجوه ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتابه
في كتاب الفتن وعن امير المؤمنين عليه السلام قال
السفيا قال السفيا في من ولد خالد بن يزيد بن ابي
سفيان رجل ضح الحامة بوجهه اثار جدي بعينه
نكته بياض عرج من ناحية مدينة دمشق في
واد يقال له الوادي اليابس عرج في سبع نفر
مع رجل منهم لو امعقود يعرفون في النصر سير
بين يديه على ملتين ميلا لا يزال ذلك العلم احدي
الا انهم اخرجوه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب الفتن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال
له السفيا في غمق دمشق وعامة من تبعه من كل

36
فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقُرَ بَطُونُ النِّسَاءِ وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ
فَتَجْتَمِعُ لَهُمْ قَبَائِسُ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يَمْنَعَ دَيْبٌ لَعْنَهُ وَخَرَجَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَمِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِي فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ
حَدًّا مِنْ جَدِّهِ فَيَهْرُمُ فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِي عَنْ مَعَهُ
حَتَّى إِذَا جازَ بَيْدًا مِنَ الْأَرْضِ خَفَّ بِهِمْ فَلَا يَنْجُوا مِنْهُمْ
إِلَّا الْمَجْبُوعَتَهُمَا **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ
فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْأَسْنَادُ عَلِي
شَرَطَ الْحَارِثِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ **وَعَنِ الْمُهَاجِرِ**
بْنِ الْقُبَيْطِيَّةِ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِيخْشَفُنَّ يَقُومُ يُعْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِبَيْدٍ
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ
فِيهِمْ الْكَارَةُ قَالَ يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى بَيْتِهِ **أُخْرِجَهُ**

الامام ابو عمرو والدا طيبي في سننه **وعن امرئ**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجيش الذي حُشِفَ بهم فقال امرئ
سلمة يا رسول الله لعل فيهم المكرة قال **الشمعون**
على قديمنا **تم اخرج الامام ابو عبد الله محمد**
بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه **وذكر**

الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في معنى قوله
عز وجل في سورة سباء ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب فذكر سنه الى رسول الله
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فتنة
تكون بين اهل المشرق والمغرب فيما هم كذلك اذ خرج عليهم
السفاني من الوادي الميا بس في قوره ذلك حتى قتل دمشق
فبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى اذا

٥٧
تزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الجبشة
فيقتلون أكثر من ثلثة الف وينقدرون بها أكثر من
مائة امرأة ويقتلون بها مائة كبش من بني العباس ثم
يحدرون إلى الكوفة فيحرقون ما حولها ثم يخرجون من
إلى الشام فتحرق راية هدى من الكوفة تعلق ذلك الحيش منها
على مسير ليلتين فيقبلونهم لا يغلب منهم خير ويستعدون ما
في أيديهم من السبي والغنائم وتحل جيشه الثاني إلى مكة فيسبون
ثلثة أيام ولياليها ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا
بالبيداء بعث الله عز وجل حمرا فيقول يا حمرا اذهب فأيدهم
فيضربها برجله ضربة تحسف الله بهمة وذلك قوله عز وجل
في سورة سباء ولو ترى إذ فرعوا فلا فتى واحد وامن
قريب ولا يغلب منهم إلا رجلا أن أحدهما بشير والآخر
نذير وهما من حمينة لذلك جاء القول وعند حمينة الخبر اليقين

وذكر هذه القصة ايضا في تفسيره الامام ابو جعفر
 الطبري عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر**
الامام ابو بكر محمد بن الحسين النخاس المقتدى في تفسيره
 قال نزلت هذه الآية في السفيا في وذلك انه خرج من الواد
 الباس في احواله وَاَحْوَالِهِ مِنْ كَلْبٍ يَخْطُونَ عَلَى مَنَابِرِ الشَّامِ
 فاذا بلغوا عن المرحا الله تعالى الايمان من قلوبهم فتحو حتى
 ينتموا الى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفيا
 سبعين الف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة
 ثم يدخل الكوفة فيصير اهلها تلت فرق فرقة تلحق به وهم
 اشرحق الله تعالى وفرقة تغائله وهم عند الله تعالى
 مشهدا وفرقة تلحق الاعراب وهم الحصاة ثم تغلب على
 الكوفة فيقتض اصحابه تلتين الف عذرا فاذا اصبحوا اكشفوا
 شعورهن واقاموهن في السوق يبيعوهن نعتد ذلك كم

من لاطمة خدها كاستفة شعرها بدجلة او على شاطئ الفرات
فيلغ الحبر اهل البصرة فيبركون اليهم في البر والبحر فيستقرو^ن
اولئك النساء من ابيهم فيصير^{ون} اصحاب السنياني ثلث فرق
فرقة تسمي بنحو الرمي وفرقة تبقي في الكوفة وفرقة تأتي المد^{نة}
وعليهم رجل من بني زهرة فيجامرون اهل المدينة فيقتلون
جميعا فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الراس
المقطوع ويقتل رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وامراة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي وامراة فاطمة
فيصلبونها عداة فعند ذلك يستد غصب الله تعالى
عليهم ويبلغ الحبر الى ولي الله تعالى فيخرج من قرية بن قري
حرس في ثلثين رجلا فيبلغ المؤمنون حروجه فياتونه من
كل ارض يحنون اليه كما تحن الناقة الى فصيلها فيحي
فدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون تقدم يا ولي الله

فَيَقُولُ لَا أَفْعَلُ انْتَحِرَا لَدُنْ نَكَلْتُمْ وَعَدَرْتُمْ فَيَصِلُ بِمَنْزِلٍ
تَمُرُّ بِدَاعُونَ عَلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ تَذَالُ الْأَبْلُ الْهَيْمُ يَوْمَ وَرُودِهَا
حِاضُهَا فَيَبْأَعُونَهُ فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْبَيْعَةِ تَبَعَهُ النَّاسُ ثُمَّ
يَبْعَثُ خِيَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَابِلَ الزَّهْدِيَّ
فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ الْفَرَقَيْنِ مَقْتَلَهُ عَظِيمَةٌ ثُمَّ بَرَزَ رُؤُوسُ اللَّهِ تَعَالَى وَلِيَّةِ
الطُّغْمَةِ فَيَقْتُلُ الزَّهْدِيَّ وَيَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَالْحَاجِبُ يَوْمَئِذٍ مِنْ
حَاجِبٍ مِنْ غَشِيمَةٍ كَلْبٍ وَلَوْ يَعْقَالُ فَإِذَا بَلَغَ الْحَبْرُ السَّيَافِي
خَرَجَ مِنَ الْكَلُوفَةِ فِي سَبْعِينَ الْفَأَحَى إِذَا بَلَغَ الْبَيْدَ عَشَكَ
بِهَا وَهُوَ يَرِيدُ قِتَالَ رُؤُوسِ اللَّهِ وَحَرَابَ بَيْتِ اللَّهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ
بِالْبَيْدِ إِذْ فَتَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْكَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فِي طَلْبِهِ وَتَبِعَتْ
اللَّهُ إِلَيْهِ جَرِيلٌ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ ضَرْبَةً فَيُخَسَفُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالسَّفْيَانِي وَأَصْحَابِهِ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ يَقُودُ فَرَسَهُ فَيَسْتَقْبِلُهُ
جَرِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ مَا هَذِهِ الْفَجْةُ فِي الْعَشْكَ فَيَضْرِبُهُ

حَبْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُحَاجَةٍ فَيُجَوِّدُ وَجْهَهُ مَكَانَ الْقَفَا
 ثُمَّ عَشَى فَتَهْقِرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَزَلَّتْ فِيهِمْ وَلَوْ تَرَى إِذْ دُعُوا
 فَلَا قُوَّةَ فَلَا يَفُوتُونَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَقُولُ مِنْ
 تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ **وَعَنْ كُتُبِ** الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا
 يَبْعَثُ السُّفْيَانِي الْقُرْآنَ الْأَوْهَوَّكَ أَوْ أَرْحَجَهُ **الْإِمَامُ**
 أَبُو عَمْرِو الدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ وَذَكَرَ **الْإِمَامُ** أَبُو الْحُسَيْنِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكَسَائِيُّ فِي مُقَصِّصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ
 كُتُبِ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا بَدَّ مِنْ نَزُولِ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا بَدَّ أَنْ يُظَاهِرَ مِنْ يَدَيْهِ عِلَامَاتُ
 وَفَتْحٌ فَأُولَئِكَ مَخْرُجٌ وَيُعَلِّقُ عَلَى الْبِلَادِ الْأَصْهَبِ مَخْرُجٌ مِنْ بِلَادِ
 الْحَذِيرَةِ ثُمَّ مَخْرُجٌ مِنْ بَعْدِ الْجَمْعِ مِنَ الشَّامِ وَمَخْرُجٌ الْقَحْطَانِي
 مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ **قَالَ كُتُبُ** الْأَخْبَارِ بَيْنَمَا هُوَ الْبَلَاءُ
 قَدْ تَغْلِبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلْمِ وَإِذَا قَدْ حَرَّجَ السُّفْيَانِي مِنْ مَشَقِّ

الْجَمْعِ

وقيل انه تخرج من وادي بارض الشام ومعه اخواله هم
بنو كلاب واسمه معاوية بن عتبة وهو ربيع من الرضا
دقيق الوجه جهوري الصوت طويل الانف عينه اليمنى
حسبه من براه يقول اعود ويظهر الزهد فاذا اشتدت
شوكته تحا الله الامعان من قلبه وسفل الدما ويعطل الجمعة
والجماعة ويكثر في زمانه الكفر والفسق في كل البلاد حتى
يجر الفساق ويكثر القتل في الدنيا فعند ذلك يجمعون اهل
مكة الى السفيناني يخوفونه عقوبة الله عز وجل فيأمر بقتلهم
وقتل العلماء والزهاد في جميع الافاق فعند ذلك يجمعون
الي رجل من قريش له اتصال برسول الله صلى الله وسلم لهلا
السفيناني ويتصل بمكة ويكونون على عدي اهل بدر لثمة
وثلاثة عشر رجلا ثم تجتمع اليه المؤمنون وينكسف القمر
ليال متواليات ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره اليه

السَّعْيَانِي فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ الْفَأَ وَنَزَلُوا بِالْبَيْدَا فَاذَ اسْتَقَرُّوا
 خَسَفَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَأَخَّذَهُمُ الْأَرْضُ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى لَا يَبْلُغُوا مِنْهُمْ
 الْأَجْلَانَ بَعْرَانِ فَيُخْرِجُ السَّعْيَانِي فَاذَ أَوْصَلُوا إِلَى عَشِيرَةِ إِصْرَ
 كَمَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَخَسَفَ بِأَحَدِي الرَّحْلَيْنِ وَالْآخَرَ حَوْلَ اللَّهِ وَجْهَهُ
 إِلَى قَعْدِهِ فَيَقْعُمُ الْمَهْدِي أَمْوَالَهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى إِذِ
 فُتِقُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخْذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ **وَعَنْ حَدِيثِهِ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ
 وَقْعَةٌ بِالرُّوَدَا قَالَُوا يَرْسُولُ اللَّهِ وَمَا الرُّوَدَا قَالَ مَدِينَةٌ
 بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ النَّهَارِ بَسْكَتُهَا شَرَّ أَرْخُلِ اللَّهِ وَجَبَابِرَةٌ مِنْ أُمَّتِي
 تُقَاتِلُ بِأَرْبَعَةِ أَصَافٍ مِنَ الْعَذَابِ بِالسَّيْفِ وَخَسَفَ وَقَدْ
 وَمَسَّحَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ السُّودَانُ
 طَلَبَتِ الْعَرَبُ يَبْكُشْفُونَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِيَطْنِ الْأَرْضِ وَقَالَ يَطْنُ
 الْأَرْضِ فِيهِمَا هَمَزٌ لَكَ إِذَا خَرَجَ السَّعْيَانِي فِي سِتِيرٍ وَتَلِيَا^{تِهِ}

راكب حتى يأتي دمشق فلا يأتي عليهم شهر حتى يابجه من كل
ثلثون الف فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل بالزور ما به الف
ويجئون إلى الكوفة فيذهبونها فعند ذلك يخرج راية
من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح
فيستند ما في أيديهم من شي من أهل الكوفة ويقام وخرج جيش
آخر من جيوش السعيا في إلى المدينة فيذهبونها ثلثة أيام ثم يسرون
إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله تعالى جنرا عليه السلام
فيقول يا جنرا عبد الله فيضربهم برجله ضربة يجصف الله عز وجل
بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على السعيا فينجيهم
الله تحشف الجيش فلا يهوله ثم إن رجلا من قريش يهرون إلى
قسطنطينية فيبعث السعيا في إلى عظيم الروم التي بعث بهم في الحج
قال فيبعث بهما إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق
حديقة حتى إنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلس

٢١
مجلس حتى تأتي قحذ السفيا في فجلس عليه وهو في المحراب
قاعا فيقوم رجل من المسلمين فيقول وتعلم بعد ما نكم
ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل
كل من شايعه على ذلك فعند ذلك نيا دي مناد من السماء ايها
الناس ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجوارين والمنا
واشياء عنهم ولا كره خيرة محمد صلى الله عليه وسلم فاحموا
به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله **قال خذ**
فقام عمران ابن الحصين فقال يرسل كيف لنا حتى نعرفه قال
هو رجل من ولدي كانه من رجال بني اسرائيل عليه عيبان ^{بيان} فطوا
كان وجهه الكوكب الدرّي في اللون في خده الايمن حال اسود
ابن اربعين سنة فتخرج الابدال من الشام واشباههم وتخرج
اليه النجباء من مصر وعصايب اهل الشرق واشباههم حتى ياتوا
مكة فيبايع له بين الركن ^{والقيام} ثم يخرج متوجها الى الشام ^{جبل}

علي مقدمته ومبكال على ساميه فيفرح به اهل السما واهل
الارض والطير والوحوش والحيات في البحر وتزيد المياه
في دولته وتمد الانهار وتضعف الارض كلها وتستخرج
الكنوز كلها فيقدم الشام فيخرج السفيا في تحت الشجرة
التي اغصانها الى بحيرة طبرية ويقتل كلبا **قال حذيفة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبيب من خاب يوم
كلب ولو بعقال قال حذيفة برسول الله كيف نحل قتالهم
وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة
هم يومئذ على ردة يزعمون ان الحمر حلال ولا يضلون
اخرجه الامام ابو عمر عثمان بن سعيد المقدري
في سننه وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله عليه وسلم قال المحرم من حرم غنمة كلب ولو بعقال
والذي نفسي بيده لتباغ عن نسائهم علي درج دمشق حتى ترد

المرأة من كسرت يدها بساقها **أُخْرِجَةُ** الحافظ أبو
 عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هنا حديث صحيح
 الاستباده ولم يخرجاه **وعن محمد بن علي** عليها السلام قال
 إذا سمع العابد ممة بالحشف خرج في اثنا عشر ألفاً
 فيهم الابدال حتى يأتي إليها فيقول الذي بعث الحسين حين
 يبلغه الخبر يا إلهي لعن الله لقد جعل الله في هذا الرجل عمة
 يحبها إليه ما هيئت فسأخوأي الأرض أن في هذا العبرة
 وبصيرة فيؤدي إليه السفيا في الطاعة تتخرج حتى يلقاها
 وهم أحواله فيغيرونه ويقولون كسأل الله قبصاً خلقت
 فيقول ما ترون استقبله البيعة فيقولون نعم فيأتيه إلى
 إليها فيقول اقلني فيقول في غير فاعل فيقول بلى فيقول
 له اتحب ان اقبلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول هذا رجل
 قد خلعت طاعتي فامره عند ذلك فبدخ على بلاطة ألبيا

ثم يسير إلى كلب فيبهرها فالحائب من خائب يوم ترفب كلب
أخرج الحافظ أبو عبيد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن من طرق كثيرة وفي بعضها قال يسبقه حتى يتركه
إيليا ويتابعه الآخر فرقامنه ثم يدم فيستقبله ثم يامر
بقتله وقاتل من أمره بالقد **وعن عبد الله بن عباس**
رضي الله عنهم قال إذا خسف جيش السفاني قال صاحب
ملكة هذه العلامة التي كنت تخبرون بها فيسيرون إلى الشام
فيبلغ صاحب دمشق فيرسل إليهم ببيعةه ويتابعه ثم تأتيه
كلب بعد ذلك فيقول ما صنعت انطلقت إلى بيعتنا فخلصنا
وجعلنا لها فيقول ما صنع استكني الناس فيقولون فانا معك
فاستقبل بيعتك فيرسل إلى الهاشمي فيستقبله البيعة ثم
يقال لونه فيهرمه الهاشمي فيكون يومئذ من ذكر ربه على حي
من كلب كانوا له فالحائب من خائب **أخرج الحافظ أبو**

عبد الله نعيم بن حماد في كتاب ^{الفتن} وعن أبي جعفر عليه
 السلام قال إذا استولى السفنيان على الكور المحنير
 فخذوا له تسعة أشهر يعني ثم يظهر المهدي عليه السلام
وزعم هشام أن الكور المحنير مشق وقلسطير
 والأردن ومصر وحلب **وعن أبي جعفر محمد**
 بن علي عليه السلام أنه قال السفنيان والمهدي في سنة
 واحدة **وعن أمير المؤمنين** عليه السلام قال
 يظهر السفنيان على الشام ثم يكون بينهم وقعة
 بقرقيسيا حتى تشبع طير السما وسباع الأرض من ^{جبنهم}
 ثم ينشق عليهم فتق من خلقهم فتقتل طائفة منهم
 حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفنيان أهل
 خراسان وتقتلون شيعته **ال محمد** صلى الله عليه وسلم
 يخرج أهل خراسان في طلب المهدي **أخره الحافظ**

ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وعن ابي عبد
الله الحسين بن علي عليهما السلام قال ان لله مائدة وفي
رواية مائدة بقر قيسيا يطلع مطلع من السما فينادي
يا طير السما ويا سباع الارض هلموا الى الشيع من لحم
الجبارين **وعن جابر الجعفي** قال قال ابو جعفر
عليه السلام يا جابر الذر الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا
حتى ترى علامات اذكرها لك ان اذكرتها اولها اختلا
بنو العباس وما اراك تذكر ذلك ولكن حدث به بعد
وينادي من السما ومجئكم الصوف من ناحية دمشق وحسف
بقية من قري الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من
مسجد دمشق اليمين ومارقة تترك من ناحية الترك
وتعقبها هرح الروم وتزل التل الجزيرة وتزل
الروم الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير

بن يزيد

في كل ارض ومختلف في ارض الشام ثلاث ربات رامة
 الاصهب وراية الايطع وراية السفيا في فلق الايطع
 فيقتلون فيقتله السفيا في ومن معه من يقتل هـ
 الاصهب ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق
 وخرجوا منه بقرقيسيا فيقتلون بها فيقتل من الجارين
 مائة الف وسعت السفيا في جيشا الى الكوفة وعلمهم
 سبعون الفا فيصيمون من اهل الكوفة قلا وصلبا
 وسبيا فيبكم هم كذلك اذا قلت ربات من ناحية خراسان
 نظوى المنازل طيا حثيا وهم نفر من اصحاب المهدي عليه
 السلام مخرج رجل من موالي اهل الكوفة من ضعفها هـ
 فيقتله امير جيش السفيا في سن الكوفة والحرقة وسعت
 السفيا في بعثا الى المدسة فينفر المهدي منها الى مكة
 فيبلغ امير جيش السفيا في ان المهدي قد خرج الى مكة

فَبِئْتِ حَيْثَا عَلَى اثَرِهِ فَلَا تَدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَدَهُ خَائِفًا
تَرْقُبُ عَلَى سَنَةِ مُوسَى بْنِ عَصْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيُنْزِلُ أَمِيرَ خَيْتِ
السُّفْيَانِي بِالْبَيْدَا فَيَأْذِي مُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَيْدِي الْقَوْمِ مَحْفُوفَةً
بِهَضْمٍ وَلَا تَلْتِ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرًا حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ هَمَزٌ
إِلَى أَفْقَيْتِهِمْ وَهَمَزٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ قَمَحَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَهْدِيِّ أَصْحَاءَهُ
لِلْمَنَابَةِ وَثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا جَمَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَتَرَى
كَفَرَتْ خُجْرِيْفٌ فَيَأْتِيَهُ مِنْ الرِّكْنِ وَالْمَقَامِ قَالَ وَالْمَهْدِيُّ
يَا جَابِرَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ يُصِلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَسَلَةٍ وَاحِدَةٍ
وَالْحَمْدُ هَذَا الْفَصْلُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْأَمَامِ عَلَى بْنِ أَبِي
طَالِبٍ هَازِمٍ الْأَطْلَابِ • فِيمَا تَصْنَعُهُ مِنَ الْأَهْوَالِ الشَّدِيدَةِ
وَالْأُمُورِ الصَّعَابِ • وَخُرُوجِ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ بِفَرَجِ الْكَرْبِ
وَمَعْرِقِ الْأَحْزَابِ • وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِهِ وَكَرَامَتِهِ
بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلَ سَلَامِهِ وَخَيَانَتِهِ • **عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ**

على من اى طالب عليه السلام قال تختلف ثلاث راءات
 راءة بالمغرب ويل لمصر وما حل بها منه وراءة بالحريرة
 وراءة بالشام يدوم الفتنه منهم سنة ثم يخرج رجل من
 ولد العباس بالشام حتى يكون منه مائة ليلة فيقول
 اهل المغرب قد جاكم قوم حياه اصحاب اهلوا مختلفة فمطعة
 الشام وفلسطين فيجتمع رؤسا الشام وفلسطين فيقولون
 اطلبوا ملك الاول فيطلسونه فيؤامونه بخوطة دمشق
 بموضع يقال لها حرسا فاذا احسن به خرج الى احوال كل
 وذلك دها منه ويكون بالوادي الباس عدك عدك فيقولون
 يا هذا ما حل لك ان تصيغ ^{الاسلم} اما ترى ما الناس فيه من الهوان
 والفتن فاتق الله واخرج اما تنصرد نيك فيقول الست
 بصا حكم فيقولون الست من قريش من اهل بيت الملك
 القديم اما بغضب لاهل بيتك وما نزل به من الذل

والهوان ومحرج راغبا في الاموال والعيش الرغد فنقول
اذهبوا الى حللنا بكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة تحر
تجيبهم فخرج في يوم جمعة فصعد منبره مشق وهو اول
منبر يصعد فيخطب بامرهم بالجهاد ويبايعهم على انفسهم
لا حال فواله امرا رصوه امر كهوه فقام رجل فقال ما اسمك
يا امير المؤمنين فقال هو حرب بن عبيسة بن مرة
بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن
معوية بن ابي سفيان بن مخزوم بن حبيب بن امية بن عبد
شمس ملعون في السما ملعون في الارض اشر خلق الله عز
وجل ابا والعن خلق الله جدا واكثر خلق الله ظلما قال تع
خرج الى العوطة فابترح حتى جمع الناس اليه وتلاحى به
الضغائن فيكون في خمسين الف ثم بيعت الي كل بيت فبايعه منهم
مثل السبيل ويكون في ذلك الوقت رجال البئر يقالون رجال

٤٦
الملك من ولد العباس فينا حيهز السفيا في عصايت
اهل الشام فتختلف الثلاث رايات رجال ولد العباس هم
الثرن والجمد ورايتهم سودا وراثة البربر صفرا وراثة
السفيا في حرا فيقتلون بيطن الاردن قتالا شديدا
فيقتل فيما بينهم ستون الفا فيغلب السفيا في وانه
ليعدل فيهم حتى يقول القايل والله ما كان يقال فيه
الا كذبت والله انه كاذبون لو تعلمون ما بلغني
محمد صلى الله عليه وسلم منه ما قالوا ذلك فلا يزال تعدل
حتى تسير وتغير الفراه ويبزع الله من قلبه الرحمة تسير
الي الموضع المعروف بقدر قيسا فيكون له بها وقعة
عظيمة ولا يبقى بلد الا بلغه خبره فيداخلهم من ذلك الجمع
ثم يرجع الي دمشق وقد دان له الخلق فيجيش جيشين
جيش الي المدينة وجيش الي المشرق فاما جيش المشرق

فاما جيش المشرق فنقتلون بالزور اسبعين الفا
ويبقرون بطون ثلثمائة امرأة وخرج الجيش الى
الكوفة فيقتل بها خلقا ه واما جيش المدينة اذا شطوا
اليها صاح بهم صائح وهو حبر بل عليه السلام فلا يقي منهم
احدا الا خسف الله به ويكفون في اثر الجيش جلان يقال
لصما يشربون دير فاذا اشيا الجيش لمروا الاروسا خارجة
على الارض فمسالان حبر بل عليه السلام ما اصاب الجيش فيقول
انتما منهم فيقولان نعم فيصبح بها فتتحول وجوفهما التهمته
ويمضي احدهما الى المدينة وهو لشير فيبشرهم بما سلمهم الله
عز وجل منه والآخر ندير فيرجع الى السفيناني محمدا
الجيش عند ذلك قال وعند جهينة الحبر اليقين لانها
جهينة ثم هرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بلد الروم فبعث السفيناني الي ملك الروم رد الي عبيدي

فَيَرُدُّهُمَا إِلَيْهِ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمَا عَلَى الدَّرَجِ شَرْقِيَّ مَسْجِدِ
 دِمَشْقٍ فَلَا يَكُرُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسِيرُ فِي سَبْعِينَ الْفَاحِشَ
 الْعَرَافِيَّ وَالْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ ثُمَّ يَبْدُو رَأْيَ الْأَمَّارِ وَالْأَقْطَا
 وَيَحْلُ عَرَى الْإِسْلَامِ عُزْرَةً بَعْدَ عُزْرَةٍ وَيَقْتُلُ أَهْلَ الْعِلْمِ وَيَحْرِقُ
 الْمَصَاحِفَ وَيَحْرَبُ الْمَسَاجِدَ وَيَسْتَبِيحُ الْحَرَامَ وَبِأَمْرِ يَضْرِبُ
 الْمَلَاحِي وَالْمَزَاهِرَ فِي الْأَسْوَاقِ وَالشَّرَبَ عَلَى قَوَارِعِ الطَّرِيقِ
 وَيَحْلُلُ لَهْمَ الْفَوَاحِشِ وَيَحْرِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَايِضِ وَلَا يَرْتَدِعُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُجُورِ
 بَلْ يَزِدُّ أَدَمُودًا وَعَتَا وَطَغْيَانًا وَيَقْتُلُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ
 مُحَمَّدًا وَاحِدًا وَعَلِيًّا وَجَعْفَرًا وَحَمزةً وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ
 وَزَيْنَبَ وَرُقَيْدَةَ وَأَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ وَحَدِجَةَ وَعَائِلَةَ حَقًّا وَبَعْضًا
 لَيْتَ أَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَيَّعَتْ فَيَمُوتَ هُ
 الْأَطْفَالُ وَيَقْتُلُ الزَّيْتِ لَهْمَ فَيَقُولُونَ أَنْ كَانَ أَبَاؤُنَا

عصوكم فتحن ما دبرنا فياخذ منهم اسن اسمها حسنا .
وحسينا فتصلبها ثم تسير الى الكوفة فيفعل بهم كما فعله ^{طهال} بالاء
ويصلك على باب مسجد هاتفلين اسما وهما حسنا وحسينا
فتعلي دما وهما كما على دمر يحيى بن زكريا عليها السلام
فاذا راي ذلك ايقن بالهلاك والبلاء فتخرج هاربا منها
متوجها الى الشام فلا يرى في طريقه احدا يخالفه فاذا
دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي وبات مرصحا
بذلك وخرج السفيناني وبه حربة فياخذ امرأه حاملا
فيه فبعها الى بعض اصحابه ويقول انجربها في وسط الطريق
فيفعل ذلك ويقترب منها فيسقط الجنين من بطن امه
فلا تقدر احد ان يغير ذلك فتضطرب الملايكة في
السماء فيامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فيصبح على سور
مسجد دمشق الا قد جاکم العوت يا امة محمد قد جاکم

٤٨
الغوث بإمامة محمد قد جأكر العريخ وهو المهدي عليه السلام
خارج من مكة فاجيبوه ثم قال عليه السلام ألا
أصفه لكم إلا وإن الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
أخذت عهدود والينا ترد شهوده إلا وإن أهل حرمة
عز وجل سيطلون لنا بالفضل من عرف عودتنا فوصي
مشاهدنا إلا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه على اسمه واسم أبيه على اسم أبيه من
ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين
الأمن توالا غيره لعنه الله ثم قال عليه السلام فجمع
الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر وعلى عدد أصحاب
طالوت ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا كانوا ليوت حرخوا من
عابة قلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا بأزالة الجبال لأزالوها
عن مواضع الرزي واحد واللباس واحد كأنما أباهم

اب واحد ثم قال امير المؤمنين عليه السلام واني لاعرفهم
واعرف اسماءهم ثم سماهم وقال ثم جمعهم الله عز وجل
من مطلع الشمس الى مغربها في اقل من نصف ليلة فباتوا مكة
فيشرف عليهم اهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا
اصحاب السفى فاني فاذا تخلى لهم الصبح يرونهم طائفة من مصلين
فيذكرونهم فعند ذلك تفيض الله لهم من عرفهم المهدي
عليه السلام وهو مختلف فيجمعون اليه فيقولون له انت
المهدي فيقول انا انصاري والله ما كذب وذلك انه انا
الدين وبتغيب عنهم فيجبرونهم انه قد لحق بقبر جده
عليها السلام فيلحقون بالمدينة فاذا احسن بهم رجع الى
مكة فلا يزالون به الى ان يحضر الى ذلك فيقولون انتم
اني لست قاطعا امر احق بيا يغوني على بلش من حصلة تكم
لا تغيرون منها شيئا ولكم على ان خصال قالوا قد فعلنا

ذلك فادكروا ما انت ذاكر يا ابن رسول يخرجون
 معه الى الصفا فيقول انا معكم على ان لا تولوا ولا تسرقوا
 ولا تزنوا ولا تقتلوا محرما ولا ماتوا فاحشة ولا يلقوا
 نضربوا احدا الا لحقه ولا تلبسوا ذهبا ولا فضة ولا
 برا ولا شعيرا ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تسفهاوا
 ما تقبلون ولا تحزنوا مسجدا ولا يتبعوا مسلما ولا يلعنوا
 مواجا الا لحقه ولا تشربوا مسكرا ولا تلبسوا ذهبا
 ولا الحديرا ولا الديباخ ولا يتبعوا هاربا ولا تصفكوا
 دما حراما ولا تعذبوا عسائرا ولا يتبعوا على كافر ولا
 منافق وتلبسوا الحسن من الثياب وتتوسدون التراب
 على الخدود وتحجها هذون في الله حق جهاده ولا تشتموا
 وتكلمون النخاسة وامرؤن بالمعروف وتنهون عن المنكر
 فاذا فعلتم ذلك فعلى ان لا اتخذ حاجا ولا البس الا كما

تَلْبِسُونَ وَلَا أَرْكَبُ إِلَّا كَأَنِّي كُنْتُ، وَأَرْضِي بِالْقَلِيلِ وَأَمْلَأُ الْأَرْضَ
عَدَلًا كَمَا مِلَّيْتُ جَوْرًا وَاعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْفَى
لَكُمْ وَتَقْوَالِي قَالُوا أَرْضَيْنَا وَاتَّعْنَاكَ عَلَى هَذَا أَقْصَاهُمْ
رَجُلًا رَجُلًا وَيُعْطِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ خِرَاسَانٌ وَتَطِيعُهُ أَهْلُ
الْبَيْتِ وَتَقْبَلُ الْحَيُوشُ أَمَامَهُ وَيَكُونُ هَمْدَانٌ وَزَرَاهُ
وَحَوْلَانُ جِيُوشُهُ وَحَمِيرَا غَوَانُهُ وَمَضَرَقُوادُهُ وَيَكْتُرُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمْعُهُ، بِتَمِيمٍ وَيَشِدُّ طَهْرَهُ بِقَيْسٍ وَيَسِيرُ
وَرَأْيَانُهُ أَمَامَهُ، وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ عَقِيلٌ وَعَلَى سَاقَتِهِ الْحَرْثُ
وَحَاكِفُهُ تَقِيْفٌ وَغُدَافٌ وَتَسِيرُ الْجِيُوشُ حَتَّى تَصِيرَ بَوَادِي
الْقَرَى فِي هُدًى وَوَرَفِيقٌ وَتَلْحَقُهُ هُنَاكَ ابْنُ عَمِّهِ الْحَسَنِيُّ
فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قَارِئٍ فَيَقُولُ لَهُ الْحَسَنِيُّ هَلْ مِنْ آيَةٍ
فِيْنَا يَبْعُكَ فَيَوْمِي الْمَهْدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطَّيْرِ فَيَسْقُطُ عَلَى
يَدِهِ وَيَخْرُسُ قَضِيًّا فِي بَقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَخَصْرٌ وَبُورِقٌ فَيَقُولُ

٥٠
له الحسنى يا ابراهيم هي لك وسلم اليه جيشه ويكون على
معدنته واسمه على اسمه وتقع الفضة بالسام الا ان
احراب الحجار قد خرجوا اليكم فيقول السفىاني لا ضابطه
ما تقولون في هؤلاء القوم فيقولون لهم اصحاب نبيل
وابل ونحن اصحاب العدة والسلاح ارح بنا اليهم فربو
قد جبن وهو عالم بما اراد منه فلا يزالون به حتى يخرجوه
فيخرج غيلة ورجله وجيشه في مائتي الف وستين الفا
حتى نزلوا بحره طبرستان فبسط المهدى عليه السلام عن معه
لا تحدث في بلد حادثه الا الامن والامان واليسرى
وعن عميه جبريل وعن ثماله ميكائيل عليه السلام والاسرار
الحقونه من الافاق حتى لحقوا السفىاني على بحره طبرستان
ويغضب الله عز وجل على السفىاني وجيشه ويغضب
سائر خلقه عليهم حتى الطير في السما تسرمهم باصحابها

وَأَن الْحَبَالَ لَتَرْمِيهِمْ صُحُورَهَا قَتْلُونَ وَفَعَهُ نُهْلَكَ اللَّهُ
فِيهَا جَيْشُ السُّفْيَانِي وَتَمَضَى هَارِبًا فَيَأْخُذُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي
اسْمُهُ صَبَاحٌ فَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَلَّى
الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَيُبَشِّرُهُ فَيُخَفِّفُ فِي الصَّلَاةِ وَيُخْرِجُ
وَيَكُونُ السُّفْيَانِي قَدْ جُعِلَتْ عَامَّتُهُ فِي غَنَقِهِ وَشَجَبَ
فَيُوثِقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقُولُ السُّفْيَانِي لِلْمَهْدِيِّ يَا ابْنَ عَمِّي
مَنْ عَلَيَّ بِالْحَيَاةِ أَكُونُ سَيْفًا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَجَاهُ أَعْدَاكَ
وَالْمَهْدِيُّ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَهُوَ أَحْمَرُ مِنْ عَدُوِّهِ يَقُولُ
خَلَوْهُ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ يَا ابْنَ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ تَمُنُّ
عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ وَقَدْ قَتَلَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا نَصَبَ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ شَأْنُكُمْ وَإِيَّاهُ أَصْنُوْا بِهِ
مَا سَأَلْتُمْ وَقَدْ كَانَ ظِلَاهُ وَأَفْلَتَهُ لِحُجَّتِهِ صَبَاحٌ فِي حَامَتِهِ
إِلَى عِنْدِ السِّدْرَةِ فَيُصِجُّهُ وَيَكْنَحُهُ وَيَأْخُذُ رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ

به المهدي فينظر شيعته الى الراس فيكثرون ويهلكون
 ونحمدون الله تعالى على ذلك ثم يأمر المهدي بدفعه
 ثم يسير في عساكره فينزل دمشق وقد كان اصحابا
 الاندلس اخرجوا مسجدها واخر بوه فيقيم في دمشق
 مدة وبأمر بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط
 المسلمين يومئذ وهي حرم مدينة على وجه الارض في
 ذلك الوقت الا وفي وفيها اثار النبيين وتبعا
 الصالحين معصومة من الفتن منصوره على اعدائها
 فمن وجد السبيل الى ان تحذبها موضعاً ولو مرتبط
 شاء فان ذلك خير من عشر حيطان بالمدينة منقل
 اخيار العراق اليها ثم ان المهدي الى احياء والحيات
 حاب من سبيل

بعض الجيوش

الفصل الثالث

فِي الصَّوْتِ وَالْمُهْدَةِ وَالْمُتَعَةِ وَالْحَوَادِثِ

ذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو اسْحَقَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيهِمِ الْعَلْبِيُّ

فِي تَقْسِيمِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ تَسْنِينَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً
فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَبُو حَمزة الثَّمَالِيُّ فِي

هَذِهِ الْآيَةِ بَلَّغْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا صَوْتٌ يَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي
النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَخْرُجُ لَهُ الْعَوَاقِقُ مِنَ الْيُيُوتِ

وَعَنْ أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَكُونُ فِي رَمَضَانَ قَالُوا يَرْسُولُ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ أَوْ وَسْطِهِ أَوْ

فِي آخِرِهِ قَالَ كُلٌّ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ

النِّصْفِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ لَصَعَقَ لَهُ سَبْعُونَ

أَلْفًا عَذَابًا قَالُوا أَمِنْ السَّلَامِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مِنْ لَزْمِ بَيْتِهِ وَتَعَوُّدِ

بِالسُّجُودِ وَجَهْرِ التَّكْبِيرِ قَالَ وَيَتَّبِعُهُ صَوْتٌ آخَرُ فَالْصَّوْتُ

الْأَوَّلُ صَوْتُ جَبْرَيْلَ وَالصَّوْتُ الثَّانِي صَوْتُ الشَّيْطَانِ

أي دليلين

صوت

قال لام

وتحزن فيه سبعون
ألفاً وبعث فيه سبعون
ألفاً

فالصوت

فَالصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَجْعَةُ فِي شَوَّالٍ، وَتَمَيُّزُ
الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَيَخَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ
وَالْحَدِيمِ، وَأَمَّا الْحَرَمُ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ، وَآخِرُهُ فَرَجٌ عَلَى أَمْتِ رَاظَةٍ
فِي ذَلِكَ الرَّمَانِ يَجُوعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ دَسَكَةِ
تَقْلٍ بِأَيْدِ الْفِ **أَخْرَجَهُ الْأَمَّامُ أَبُو عُمَرَ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ**
الْمُقَدَّرِيُّ فِي سَنَةِ هَكَذَا **وَأَخْرَجَهُ الْأَمَّامُ أَبُو**
الْحُسَيْنِ **الْحَدِيدِيُّ** فِي الْمُنَادِي مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي
وَزَادٍ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَصَقُّ لَهُ سَبْعُونَ الْفَا قَالَ يَوْمِي
سَبْعُونَ الْفَا ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِي مَعْنَاهُ **وَعَنْ شَهْرِ**
بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْحَرَمِ يَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا إِنْ صَفَوْتَ اللَّهَ
مَنْ خَلَقَهُ فَلَا نَا فَاسْتَعُوا إِلَيْهِ وَاطِيعُوا فِي سَنَةِ الْبَصِ
وَالْمَجْعَةُ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ**

وَبَشَّهَ سَبْعُونَ
الْقَوَائِدِ

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَتْ صَبْحَةٌ فِي رَمَضَانَ
فَأَنَّهُ يَكُونُ مَجْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ وَتَمِيزُ الْقَبَائِلُ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ وَمَا
الْحَرَمُ يَقُولُهَا ثَلَاثًا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَقْتُلُ النَّاسُ
فِيهَا هَرَجًا هَرَجًا قَالَ قُلْنَا وَمَا الْإِصْحَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ هَيْهَاتَ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةٌ جَمْعَةٌ وَتَكُونُ
هَذِهِ تَوْطِئُ النَّائِمَ وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ
مِنْ حُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جَمْعَةٍ مِنْ سَنَةِ كَثِيرَةٍ الزَّلَازِلُ
فَإِذَا صَلَّيْتُمْ الْعَجْدَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ
وَاعْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ وَسَدُّوا كُؤُوكُمْ وَذُتُّوا أَنْفُسَكُمْ
وَسَدُّوا أَذَانَكُمْ فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصَّبْحَةِ فَخَرُّوا لِلَّهِ حُجَّةً
وَقُولُوا سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلٍ

ذلك نجأ ومن لم^{يفعله} ذلك هلك **اخرجه الامام ابو عبد الله**
نعيم بن حماد في كتاب التين **وعن شهر بن جوشب**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
 رمضان صوت وفي شوال معتمة وفي ذي القعدة
 تحارب القبائل وعلامته نهب الحاج وتكون ملحمة
 بمعنى يكسر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل
 دماهم على الحجة حتى يهرب صاحبها فيؤتى من الركن
 والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له ان اتيت ضربنا
 عنقك يرضى ساكن السما وساكن الارض **اخرجه الامام**
ابو عمر والداقاني في سننه وعن ابي هريرة رضى الله عنه
 احسبه رفعه قال يسمع في شهر رمضان صوت من السما
 وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تحرب القبائل
 وفي ذي الحجة تسلك الحاج وفي المحرم الفدج **اخرجه**

الْأَمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَنَادِيِّ وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ انْظُرُوا الْعَرَجَ فِي بِلَادِ
قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا هِيَ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّامِ
بَيْنَهُمْ وَالرَّابَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَالْقَرَعَةُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فِقِيلٌ وَمَا الْقَرَعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ
أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنْ تَشَابَهَ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فُظِّلَتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاصِصِينَ هِيَ
أَنَّهُ تَخْرُجُ الْفَنَاءُ مِنْ خَدْرِهَا وَتَوْقُظُ النَّائِمَ وَتَفْرُغُ الْيَقِظَ
وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ كَانَ تَقَالُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
صَوْتٌ وَفِي سُؤَالِ هَمَمَةٍ وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحْمِيرٌ
الْقَبَائِلُ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تَسْفِكُ الدَّمَاءُ وَنَهَبُ الْحَاجُّ فِي
الْحَرَمِ قَبْلَ لَهُ وَمَا الصَّوْتُ قَالَ هَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يُوقِظُ النَّائِمَ
وَيَفْرُغُ الْيَقِظَانَ وَتَخْرُجُ الْفَنَاءُ مِنْ خَدْرِهَا وَتَسْمَعُ النَّاسُ

كلهم فلا يحي رجل من افق من الافاق الا حدث انه سمعه
 اخرجته الامام **ابو الحسين** احمد بن جعفر المنادي
 وعن محمد بن علي عليه السلام قال الصوت في شهر
 رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا واطيعوا وفي اخرها
 صوت الملعون ابليس يا ادي الا ان فلا تاقد قتل مظلوما
 يشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من شاك متحير
 فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا انه
 صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي باسم المهدي واسم
 ابيه **وعن امير المؤمنين علي عليه السلام** قال اذا
 نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر
 المهدي **وعن الرضوي** قال اذا التقى السفيان والمهد
 للقتال سبغ يومئذ صوتا من السماء الا ان اوليا الله اخا
 فلان يعني المهدي قال الرضوي **قال الرضوي** وقال انما

بنت عيسى ان اماره ذلك اليوم ان كفا من السماء كاه
ينظر اليها الناس **أَرْجَحَهُ** الحافظ ابو عبد الله نعم
بن حماد في كتاب الفتن **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ**
رضي الله عنهما قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس
أَرْجَحَهُ الحافظ ابو بكر احمد بن حسين البهقي
وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نعم بن حماد **وَعَنْ أَبِي عَبْدِ**
اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليها السلام قال اذا رايت علامة في
السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها
فرج الناس وهي قدام المهدي عليه السلام **وَعَنْ أَبِي**
جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليها السلام انه قال اذا رايت
نارا من المشرق ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج الك
محمد ان شاء الله تعالى ثم قال بيادي منادي من السماء اسم
المهدي فيسمع من المشرق ومن بالغرب حتى لا يبقى راقدا

55
الا استيقظ ولا قائم الا تقعد ولا قاعد الا قام
على رجله فزعاً من ذلك فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت
فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبريل الروح
الامين عليه السلام **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون هذه في شهر رمضان
توقظ النايمة وتفرغ البقرة ثم تظلم عصابة في سؤال
ثم مععة في ذي الحجة ثم تصعد الحادى في المحرم ثم تكون
موت في صفر ثم تنازع القبائل في ربيع ثم الحج كل ^{البحر}
جمادى ورجب ثم راحة مقيمة ثم من د سكرة ثقل
مائة الف احرجه الحافظ الامام ابو عبد الله الحاكم في
منتهى دركه **وعن كعب الاحبار** رضي الله عنه
قال تكون في رمضان هذه توقظ النايمة وتفرغ البقرة
وفي سؤال مععة وفي ذي القعدة المععة وفي ذي

الحجة يسلب الحاج. والحب كل الحب بين مجادي ورج
قيل وما هو قال خروج اهل المعرف على البراد بن الشهب
يسبون باسلافهم حتى ينشهو الى اللجون وخروج السفيا
يكون له وقعة يفر قيسيا. ووقعة لعار قوقوف تسمى
فيها الولدان يقتل فيها مائة الف كلهم امير صاحب
سيف محلي **اخرجه الامام ابو عمر** والداني في سننه
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تحارب
القبائل وعلامته ينهب الحاج فتكون ملحة مني يكثر
فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماهم على
عقبه الحرة وحتى يهرب صاحبهم فيوتى بين الركن والمقام
فبيايح وهو كارة يقال له ان ابنت ضمرنا عنقك
ببايعه مثل علة اهل بدر رضى الله عنه ساكن السماء

وساكن الارض قال ابو يوسف فحدثني محمد بن عبد الله
بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال حج الناس
معاه وتعرفون معا على غير امام فبينما هم نزول منا اذ
اخذهم كالكلب فتأرب القبايل تعصها على بعض
فاقتلوا حتى التسلل الحقة دما فيفرعون الى حيرهم
فيا تونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كاني انظر
الي دموعه فيقولون هلم فلنبايعك فيقول وعلمكم كره
عهد قد نقصتموه وكره دمر قد سقكموه فيبايع
كرها فاذا اذكركموه فبايعوه فانه المهدي في الارض
والمهدي في السما **اخرجته الحافظ ابو عبد الله**
الحاكم في مستدركه واخرجه الامام ابو عبد
ثعم بن حماد في كتاب الفتن وعن ابي جعفر
محمد بن علي عليها السلام قال اذ بلغ العباسي خراسان

طلع بالمشرق القرن ذوا السنين وكان اول ما طلع بهلاك
قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمان ابراهيم
حت القوة في النار وحين اهلك الله تعالى فرعون ومن
معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستجدوا
من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكشاف الشمس والشمس
تعمل بالبشور حتى يظهر الايتع بمصر **اخرجه الامام**
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ٥ وعن كثير من مروي
الحضري قال آية الحوادث في رمضان علامة في السنين
بعدها اختلاف في الناس فاذا اذركتها فاكثر
من الطعام ما استطعت **اخرجه نعيم بن حماد عن**
سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال لي
ابتدأ يوسف ابن عيسى لاه من مناد ينادي من السما باسم
رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين

٥٦
تروي هذا قال ابي والذي نفسي بيده لسمع اذ نأى
له فقلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعته قبل
وقتي هذا فقال سيف انه الحق واذا كان فخر اولي
من حبيبه اما ان الداء الى رجل من بني عينا فقلت رجل من
ولد فاطمة قال نعم ما سيف لولا اني سمعته من ابي
حضر محمد بن علي وحدثني به اهل الارض كلهم ما قبلته
ولكنه محمد بن علي عليها السلام **وعن كعب** قال انه يطعن
محمداً من المشرق قبل خروج المهدي له ذببت بضئ **احمر**
الحافظ ابو عبد الله فعبر عن حماد في كتاب الفتن **وعن**
شريك انه قال يلعبني انه قبل خروج المهدي يتكسفه
القمري شهر رمضان مرتين **احمر** **نعيم** بن حماد **عن**
ابي عبد الله الحسن بن علي عليها السلام انه قال للمهدي
خمس علامات السفياي واليماني والصيحة من السماء **الحسفي**

بِالْبَيْدَا، وَقَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ
هـ **الفصل الرابع** هـ **في**

أَحَادِيثِ مَرْصِيَّةٍ وَبَيَانِ أَنْ أُخْرِيَ الْعَلَامَاتُ قَتْلُ
النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ قَدْ وَرَدَتْ الْأَثَارُ بِتَبْسِينِ مَا لَكُمْ هـ
لِظُهُورِ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَلَامَاتِ
وَتَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ تَعَيَّنَ مَا يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ
وَالدَّلَالَاتِ وَقَدْ تَضَمَّنَ هَذَا الْبَابُ جُمْلَةً جَمِيلَةً وَتَحْتِ
فُضُولِهِ مِنْ أَصُولِ أُصْلِيَّةٍ شَرَّدَ ذِكْرُ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْآخِرِ
مِنْهَا زَيْدٌ هَاصِبٌ هـ لِيَكُنَّ بِهَا الْمَطْلَعُ ^{عَلَيْهِ} جَبَرٌ مِنْ ذَلِكَ أَحْوَالُ
كَرِهَةِ الْمَنْظَرِ صَعْبَةِ الْمِرَاسِ وَأَهْوَالِ الْيَمَّةِ الْمُحْبَرِ
وَفِتَنِ الْإِحْلَاسِ وَخُرُوجِ عِلْجٍ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ يَزِيلُ
مَلِكَ بَنِي الْعَبَّاسِ لَا يَمُرُّ بِمَدِينَةِ الْإِفْتَحَا وَلَا يَتَوَجَّهُ
إِلَى جِهَةِ الْإِمْتَحَا وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِ رَاةُ الْأَمْرَقَا وَلَا

مَرْكُوكٌ

يَسْتَوِي عَلَى قَرْيَةٍ حَصِينَةٍ إِلَّا أَرْضَهَا وَآخِرَتَهَا وَلَا
يَحْكُمُ عَلَى نِعْمَةٍ إِلَّا أَرْضَهَا وَقَلَّ مَا يَرَوْهُ مِنَ الْأُمُورِ شَيْئًا
إِلَّا نَالَهَا وَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ وَقَلْبٌ مَخَالِفُهُ
وَسَلَطَهُمْ نِعْمَةً عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَمَخَالِفُهُ لَا يَرْجَحُونَ مِنْ بَيْنَا
وَلَا يَجِيئُونَ مِنْ شَيْءٍ يَهْلِكُونَ إِلَّا بِأَوَّلِ الْأَهْمَاتِ
وَالْبَغِيضِ وَالْبَنَاتِ يَهْلِكُونَ بِلَادَ الْحَجَرِ وَالْعِرَاقِ
وَيَذِيقُونَ الْأُمَّةَ مِنْ نَاسِهِمْ أَمْرًا مُذَاقًا وَفِي ضَمْنِ ذَلِكَ
حَرْبٌ وَهَرَبٌ وَادْبَارٌ وَفِتْنٌ شَدَادٌ وَكُذْبٌ وَبَوَارٌ
وَكُلُّ قَيْلٍ انْقَطَعَتْ تَمَادَتِ وَامْتَدَّتْ وَمَتَّى قَيْلٌ تَوَلَّتْ
تَوَالَّتْ وَاشْتَدَّتْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ
وَلَا مُسْلِمٌ إِلَّا وَصَلَتْهُ وَمَنْ ذَلِكَ سَيْفٌ قَاطِعٌ وَاحْتِلَا
شَدِيدٌ وَبِلَاعًا حَتَّى تَغِيْطَ الدِّمُ الْبَوَالِي وَظُهُورُ نَارٍ
عَظِيمَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ لَيْلَى وَخُرُوجُ

ستون كذاباً • كل منهم يدعى انه مرسل من عند الله الوا^{حد}
المعبود • وخسف قرية من قرى الشام وهذا رحايطه
مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود • وطلوع نجم
بالمشرق يضي كما يضي القمر ثم يعطف حتى يلتقي طرفاه
او يكاد • وحمرة تظهر في السماء وتشتت في افقها
وليسست كحرة الشفق المعتاد • وعقد الجسر مما يلي
الكرخ لمدينة السلام • وارتفاع ريح سودا بها وخسف
بهاك فيه كثير من الانام • وبتق في العرة حتى ندخل
الماعلى اهل الكوفة يحرب كوفتهم • وتدمر من السماء
يحمراهل الارض • ويسع كل اهل لغة بلغتهم • ومسح
قوم من اهل البدع • وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم
وصوب في ليلة النصف من رمضان • يوقظ الناس
ويتزع اليقظان • وممعة في شوال • وفي ذي القعدة

59
حَرْبٌ وَقِتَالٌ. وَنَهَبَ الْحَاجَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ. وَبَكَتِ الْقَدْلُ
حَتَّى تَسِيلَ الدَّمُ عَلَى الْحِجَّةِ. وَيَهْلِكُ الْحَامِدُ فِي الْحَرَمِ. وَتُرْتَكَبُ
الْعَظَائِمُ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَغْطَمِ. تُرَالِحُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ
جُمَادَى وَرَجَبٍ. وَبَكْشَرُ الْهَرَجِ. وَبَطُولُ فِيهِ اللَّيْثُ
وَيَقْتُلُ ثَلَاثَ وَمِائَتِ الثَّلَاثِ. وَيَكُونُ وَلَاةُ الْأَمْرِ كُلِّ
مِنْهُمْ جَائِرًا. وَتَمْسِي الرِّجْلُ مُؤَمَّنًا وَيَصْحُ كَأَنَّهُ لَعْلُ
هَذَا الْكُفْرِ مِثْلُ كُفْرِ الْعَشِيرَةِ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
إِلَى الْحَوْذِ. يَشِيرُ. وَالسِّيَابُ الشَّرْكَ. وَتَزُولُ لَهُمْ جَزِيرَةُ
الْعَرَبِ. وَتَحْضُرُ الْجِيُوشُ وَتَقْتُلُ الْخَلِيفَةَ. وَتَشْتَدُّ
الْكُرْبُ. وَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى سُورِدٍ مَشْقٍ. وَيَلُفُّ لِلْعَرَبِ مِنْ
شَرْقٍ وَغَرْبٍ. وَمِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْرَجَ عَرَجٌ
مِنْ جَهَّةِ الْمُعَرَّبِ مَقْرُونٌ يَا لَوْنَهُ النَّصْرَ. فَلَا يَزَالُ
سَائِرًا بِجَيْشِهِ وَقُوَّةَ جَائِشِهِ حَتَّى يَطْهَرَ عَلَيْهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ

حزاب معظم البلاد حتى تعود حصداً كان لم تقن إلا بمر
واستبلا السفيناني وجدته على الكور الخمس ودفع رجل
هاشمي بن الركن والمقام وركود الشمس وكسوفها
في النصف من شهر الصيام وحسوف القمر في آخره عشرة
لأبام وتلك إتيان لم يكونا منذ انعط الله أدوم عليه
السلام وفين وأهوال كبيره وقتل ذريعين
اللكوفة والحيرة ومن ذلك خروج السفيناني من مكة
الاستياد من الوادي اليابس وعقوه وتجنيد الاجناد
دوى القلوب القاسية والوجوه العباس وظهور امر
وتغلبه على البلاد وتخريبه للمدارس والمساجد اظهر
للظلم والنجور والفساد وتعدية كل رايح وساجد
وقتل العلماء والفضلاء والزهاده مستبيحاً سفك
الدماء المحرمة ومعاندته لآل محمد أشد العناد مجرياً
على

عَلَى آهَاتِهِ النُّفُوسُ الْمَكْرَمَةُ، وَالْحُسْنُ يَجْسِبُ بِالْبَدَا
 وَمِنْ مَعَهُمْ مَنْ حَاضِرٌ وَيَادٍ جَزَائِمًا عَلَمًا، وَيَعَادُرُهُمْ عَدُوهُمُ
 مِثْلُهُ لِلْعِبَادِ، وَلَمْ يَلْعَنُوا مَا أَمَلُوا، وَآخِرُ الْفَتَنِ وَالْعَلَامَا
 قَتَلَ النَّفْسَ الرُّكْبِيَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ الْأَمَامُ
 الْمُتَهَدِّي ذُو السَّيْرِ الْمَرْقِيَّةِ، فَيُشِيرُ عَنْ سَاقِ جَدِّهِ فِي
 نَصْرَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، حَاسِرًا عَنْ سَاعِدَيْهِ لِكَشْفِ
 هَذِهِ التَّمَةِ، مُتَحَرِّكًا لِلسَّكِينِ تَابِرَةِ الْفَتَنِ عِنْدَ اللَّهِ
 مُتَقَرِّبًا لِتَبْعِيهِ دَائِرَةِ الْحُجْنِ بَعْدَ اقْتِرَابِهَا، صَارِفًا
 اعْيَةَ الْعَنَاءِ لَتَدَارِكَ هَذَا الْأَمْرَ، مَبَاشَرًا بِنَفْسِهِ
 الْكَرِيمَةِ أَطْفَاءَ هَذَا الْحُجْرِ، مُخْلِصًا فِي تَحْلِيلِ الْبِلَادِ قَرَابِي
 الْفَسْفَةِ الْفُجْرَةِ، كَأَنَّا عَنْ صَلَاتِ الْعِبَادِ أَكْفَ الْمَرْقَةِ
 الْكَفْرِ، وَجَبْرًا عَلَى مُقَدَّمَتِهِ، وَمِكَالًا عَلَى مَتْنِهِ
 وَالطُّفَرِ مُقَرَّرُونَ بِبَنُوهِ، وَالنَّصْرُ مَقْشُودٌ بِالْوَيْتَةِ، وَقَدْ

فَرَحَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ بَوْلَانَهُ
فَنَسِيَ إِلَى الشَّامِ فِي طَلَبِ السُّفْيَانِي • بَجَاشٍ قَوِيَّةٍ
وَهَمَّةٍ سَنِيَّةٍ • وَجُيُوشٍ بَصِيرَةٍ قَدْ طَبَعَتْ لِلرَّبِّ
مَيْمَنُهُمْ حَيْشُ السُّفْيَانِي وَبِهِ جُحَّةٌ عِنْدَ حِمَّةٍ طَبَرَةٍ فَيَنْدَرُسُ
أَثَا وَالظُّلُمُ • وَتَنْكَشِفُ حُمَاةُ السُّطَلَاءِ • وَتَقُودُ الْمُحَمَّةُ
مَنْحَةً • وَالْأَوَانِعَةُ • وَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقٍ مِنْ مَوَالِيهِ
عَدَدٌ مِنَ الْمَثِينِ • هُوَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدَهُمْ
سَلَاحًا نَوِيدًا لِلَّهِ بِهِمُ الدِّينَ • وَتَقْبَلُ الرَّايَةَ السُّوْدُ
مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ كَانَ قُلُوبُهُمْ زِيَا الْحَدِيدِ • يُعِيدُ اللَّهُ تَعَالَى
بِهِمْ مِنَ الْأَسْلَاحِ كُلَّ خَلْقٍ جَدِيدٍ • ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى دِمَشْقٍ
فِي حَيْشِهِ الْعَدَمُورُ وَيَقِيمُ بِهَا مَدَّةَ مَوْيِدَا مُنْصَوِّرًا وَمَا
بَعَارَةُ حَامِعَهَا وَتَرْبِيعُ مَا وَهَى مِنْهَا مَا وَهَى مِنْهَا وَتَهْكَمُ
وَتَنْعَمُ الْأُمَّةُ فِي بَابِهِ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمْ بِهَا قَبْلُهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ

فيا طهر لمن اذرك لمن اذرك تلك الايام العز و تلى
 بالنظر الى تلك العزة الغرا ولترة ثقل اقدمه
 لشم **والتحتم هذا** الفصل بابيات من مصدق
 طويلة سنية رقي قايلها فيها آل محمد و يذكر
 في اخرها قتل النفس الزكية وهي ماثورة عن علامة الادب
 عبد الله بن كسار بن عفا **فها**
 • اعينني فيضا عبرة بعد عبرة • فقد حان اشفاقي وما كنت اخذ
 • اعينني الاتد معا لمصيبتي • فغير كما عني اعرض واضرب
 • اعينني هذا الركن وردا اتنا عوا • وهم بالسبا اذ اربعين وحضر
 • من الاكرمين البيض من آل هاشم • لهم الخمد من دوة المجد ببر
 • بهم محبتنا والغايغ كاسمها • نعيم وبكر والسكون وحمير
 • فني كل حي بضعة من دمانا • لها ارم من علوا سناء وشهد
 • كان بني بعيت النبي ورهطه • هدا يادون حول بيت تحقر

عَدَاةُ النَّبِيِّ أَهْلَ الْعِرَاقِ عَلَيْهِمْ جَلَابِيبُ بَيْضَ فَوْقَهُنَّ السُّنُورُ
 رَشُّوا الْمَالَ فَبِنَا فَارْتَشُّوا فِي دِمَائِنَا قَلِيلًا وَلَوْ أَعْطُوا الْقَلِيلَ
 لَمَكَّنْ مَا أَوْوَاوَا وَلَا نَصَرُوا الْهَدْيَ وَلَا اتَّبَعُوا الْحَقَّ الْمَنِيرَ فَنَظَرُوا
 لَهُمْ كُلَّ عَامٍ رَاكِبٌ وَصَحِيفَةٌ يَنْتَظِرُونَا فِي الْأَرْضِ نَطْوِي وَنَنْشُرُ
 دَعَوْنَا إِلَيْهَا عَصْبَتَهُ لَجِيئِهِ إِلَى نَفْيِ حُورٍ رَأَاهُ يَتَسَحَّرُ
 فَلَا يَلْبَغَا عِلْمَ ذِي الْمَوْتِ لَلِّي دَعَوْنَا إِلَيْهَا تَحْجُوا وَتَحْبَرُوا
 وَلَهَزُوا الْقَنَا وَالْمَشْرِفَةَ وَاتَّقُوا بِنَا حَرَّهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَدَحَرُوا
 صَبْرَنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا جَمِيَّةً بَنُوا هَاهُنَا أَنَا بَدَلَكِ اجْدُرُ
 وَأَنَا مَتَى تَحْدُ عَلِيمٌ يَكُنْ لَنَا بِأَخْدِ مُحَمَّدٍ لَا زَأْمُ وَمُفْحَرُ
 وَيَقْتُلُ مَنْ أَسْلَعَ إِلَ مُحَمَّدٍ وَيَصْلُكُ مِنْهُمْ مَنْ لَسِي وَيَذْكُرُ
 وَلِلْجَيْشِ بِالْبَيْدَا فِي الْحَسْفَةِ عَيْنُ فَيَرْجِعُ مِنْهَا مَقْبِلَ الْقَلْبِ مُدْبِرُ
 وَفِي قَتْلِ نَفْسٍ بَعْدَ ذَلِكَ رُكِيَّةٌ أَمَارَاتُ حَقٍّ عِنْدَ مَنْ تَدَكَّرُ
 عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَأَلَتْ عَدَاةُ اللَّهِ بِنَ شَارٍ عَنِ النَّفْسِ الذَّكِيَّةِ

قال فهو من اهل البيت وعنده قلها ظهور المهدي عليه
السلام واخر عند البيت يقتل صبيحة فقوم للامام فخر
ويدخلنا وجوف كوفة ضحوة تسيل ثها سلا فحرق اذ
وبعث اهل الشام نعتا عليهم ناجة اليد احنفا مقدرا
وحيل نقادي بالكاه كانها هي الریح اذ تحت العجاة نصير
نقود نواصيها شعيت ابن صايح الي سيد من آل هاشم اركر
على شقه شق المين علامة لدى الحد عند الصرع حال مشور

الباب الخامس

في ان الله تعالى بعث من نوطي له قبل امارته
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال طائفة من امتي
يقالون عن الحق ظاهرين الى يوم القتمة اخر حة

الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه **وعن معاذ**
بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق طاهرون
مننا واهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال قال معاذ
بن جبل وهو بالشام **اخرجته الامام** البخاري ومسلم
في صحيحهما **وفي رواية** لا تزال عصاة من امتي يقاتلون
على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس
وما حولها لا يضرهم جذلان من خدم طاهرين على
الحق اكي ان تقوّر الساعة **وفي رواية على ابواب**
الطالقان حتى يخرج الله كنزهم من الطالقان هي
فيجيء كما كنت من قبل **وعن امير المؤمنين** علي بن ابي
طالب عليه السلام انه قال ونحاً للطالقان فان الله
عز وجل بها كنوز البيت من ذهب ولا فضة ولكن بها

رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان
اخرجه الحافظ ابو نعيم الكوفي في كتاب الفتوح
وعن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملائكة خرج
من الموالي من دمشق ههنا كروا العرب فرسا واحدا
سلاحا بوريد الله بهم الدين **اخرجه** ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه ه وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم
ولقد خرجاه واخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ناجة القزويني في سننه **والا ما را ابو الحسن**
الربيعي المالكي والحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد
في كتاب القتين كلهم معناه **وعن عبد الله بن**
عباس رضي الله عنهما قال بيعت الله المهدي بعد
اياس وحي تقول الناس لامهدي وانصاره من اهل السمر

عدتكم ثلاثا ثمانية وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر
 يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجونه من بطن مكة من
 دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين صلا
 المسافر عند المقام يصعد المني **اخرجه الحافظ**
 ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن علقمة**
 بن قيس وعبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال ائبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الينا مستبشرا
 بعرف السور في وجهه فاسالناه عن شئ الا اخبرنا
 به ولا سكتنا الا ابتدانا حتى مروت فنجية من بني
 هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رااهم خبرهم بغيرهم
 نكرهم فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على
 الدنيا وانه سبقتي اهل بيتي من عدي تطردوا وتسلوا
 في البلاد حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسألون

نسخة في
 نسخة في
 نسخة في
 نسخة في

الْحَقَّ تَلَا يُعْطَوْنَهُ ثُمَّ بَسَّالُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ فَيَقَاتِلُونَ
 فَيَنْصُرُونَ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَمِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلْيَبِيتْ
 أَمَامَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْ حُبَّوْا عَلِيَّ السَّلَاحَ قَاتِلَهَا رَأَيْتُ هُدًى يَنْفَعُ
 إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَالِي اسْمَهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ
 أَبِي بَيْبِلِكِ الْأَرْضِ قِيمَلَاهَا قَسَطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّيْتُ جُورًا
 وَظُلْمًا **أُخْرِجَهُ** الْأَمَامَ الْحَافِظَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ
 فِي مُسْتَدْرَكَهِ هَكَذَا **وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ** **أَصْبَحْنَا**
 وَالْأَمَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْزَيْدٍ بِنْتِجَةَ وَالْحَافِظُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ كُلُّهُمَا مَعْنَاهُ **وَعَنْ عَبْدِ**
اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ جَبْرِ الرِّسْدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ أَنْاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيُؤْطَوْنَ
 لِلْمُهَدِيِّ يَعْنِي سُلْطَانَهُ **أُخْرِجَهُ** الْحَافِظَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ بَرْزَيْدٍ بِنْتِجَةَ الْقَزْوِينِي فِي سَنَةِ **وَالْحَافِظُ أَبُو**

بِكْرِ الْبَيْتِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **وَعَنْ ثَوْبَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ
الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خُرَّاسَانَ فَأُتُوْهَا وَلَوْ حَبْوًا
عَلَى السَّيْلِ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ
أَبُو نَعِيمٍ فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ هَكَذَا **وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ**
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِمَعْنَاهُ **وَقَالَ هَذَا**
حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ وَرَوَاهُ
الْإِمَامُ أَبُو عُمَرَ الدَّائِمِيُّ فِي سُنَنِهِ وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
نَعِيمٌ فِي حَادِي كِتَابِ الْفَتَنِ كَلَامًا بِمَعْنَاهُ وَلَعَلَّ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ
الْمَهْدِيَّ أَيَّ فِيهَا نَوْطِيَّةً وَتَمْهِيدًا لِسُلْطَانِهِ كَمَا سَبَقَ
فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّادِ **أَنْقَا وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ه**
الْمُسَبِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم تخرج من المشرق لبنى العباس ثم يكون ما ه
 ثنا الله ثم تخرج رابات سود صفاو يتناول رجل من
 من آل أبي سفيان واصحابه من المشرق يؤد ون الظا
 للمهدي **أخرجه الحافظ أبو عبد الله** الله نعيم بن حماد
 وعن محمد بن الحنفية قال تخرج راية من خراسان ثم
 تخرج أخرى ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل من بني
 يوطى للمهدي سلطانه بين خروجه وبين ان يسلم
 الناس للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهرا
أخرجه الامام أبو عمرو الثاني في سنه وعن
 ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقتل عندكم كثر تلتك كلهم ابن خليفة
 ثم لا يصبر الي واحد منهم **ثم تطلع** الرابات السود
 من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لم يقا له قوم

تُرْذَكُ شَيْئًا فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَفَوا عَلَيْهِ
 الشَّيْخُ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُهَدِي **أَخْرَجَهُ الْحَاوِظُ**
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدَّثَ
 صَاحِبُ عَلَى شَرْطِ النَّجَّارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَحْرَجَاهُ **وَأَخْرَجَهُ**
جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ مَعْنَاهُ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَاجَةَ الْقُرَوَيْنِيُّ، وَأَبُو غَمْرٍو الدَّائِي، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَاحِيُّ
 وَقَالُوا مَوْضِعُ قَوْلِهِ تُرْذَكُ شَيْئًا فَقَالَ تُرْذَكُ خَلِيفَةُ
 اللَّهِ الْمُهَدِي **وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ** عَنْ أَبِي رُوْمَانَ عَنْ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَلْتَقِي الرَّاياتُ السُّودُ فِي شَبَابٍ
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ وَعَلَى مُقَدِّمِهِ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ بَابُ اضْطِحَارٍ فَيَكُونُ
 بَيْنَهُمْ مِلْحَةٌ عَظِيمَةٌ وَقَطْعُهُ الرَّاياتُ السُّودُ وَتَقَرَّبَ
 خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمَيُّ النَّاسُ الْمُهَدِيَّ وَيَطْلُبُوهُ

السُّفْيَانِيُّ

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ حَمَادٍ
 فِي كِتَابِ الْقَتْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ مَخْرُجٌ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ
 مَنْ وَلَدَ الْحَسَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَلَوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجِبَالُ
 أَهْدَمَهَا وَاتَّخَذَ فِيهَا طَرِيقًا **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو الْقَاسِمِ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ **وَالْحَافِظُ** أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ هـ
وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْقَتْلِ عَنْ
أَبِي حَقْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَخْرُجٌ شَابِ
 مِنْ ابْنِي هَاشِمٍ يَكْفُهُ الْيَمْنَى حَالَ مَنْ خُرَاسَانَ بِرَايَاتِ
 سُودٍ بَيْنَ يَدَيْهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ يُقَاتِلُ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ
 فَيَهْزِمُهُمْ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ هـ
وَعَنْ شُرَيْحٍ بْنِ عُبَيْدٍ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَصَمْرَةَ
 بْنِ جَبَلٍ عَنْ مَشَاجِيهِمْ قَالُوا بَيَّعْتُ السُّفْيَانِيَّ خِيْلَهُ وَجُنُودَهُ
 قَتَلَتْ عَامَهُ الْمَشْرِقَ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ وَأَهْلَ فَارَسَ فَيَسُورُهُمْ

^{زقانة}
 اهل المشرق فيقاتلونهم وتكون بينهم في غير موضع
 فاذا طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني
 هاشم وهم يومئذ في اخر المشرق فيخرج باهل خراسان
 على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم اصفه قلبه
 اللحية فخرج اليه من خمسة الاف اذا بلغه خروجه
 فبايعه فيصير على مقدمته لو استقبله اهل الروم
 لهدموا قبلتي هو وخيل السفيناني فيهمهم ويقتل
 منهم مقتله عظيمة فلا يزال حرجهم من بلدة الى
 بلدة حتى يهزمهم الى العراق ثم تكون بينهم وبين
 خيل السفيناني وقعات ثم تكون الغلبة للسفيناني
 وتهرب الهاشمي وخرج شعيب بن صالح مختفيا
 الى بيت المقدس يولي للمهدي منزله اذا بلغه خروجه
 الى الشام اخرجته الحارث ابو عبد الله نعيم بن

٦٤
حماد وعنه بعض اهل العلم قال بلغني ان هذا ه
الهاشمي اخو المهدي لامته . وقال بعضهم هو ابن
عمه لانه لا يموت ولكن بعد الهذبية خرج الى مكة
فاذا ظهر المهدي خرج معه **اخرجه الحافظ ابو**
عبد الله نعيم بن حماد ايضا **وعنه** علي بن ابي طالب
عليه السلام قال خرج رجل قبل المهدي من اهل بيته
بالمشرق حمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل
ومبثل وتوجه الى بيت المقدس فلا تعلقه حتى يموت
اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن **وعنه** ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال
تزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فاذا
ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة الى المهدي **اخرجه**
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعنه** ثوبان رضي الله

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحْتَ الرَّايَاتِ السَّوْدُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ^{كُلُّهُ} قُلُوبُهُمْ
زُبُرُ الْحَدِيدِ فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَلْيَأْتِمْ فَيُبَايِعُهُمْ وَلَوْ جَوًّا أَعْلَى
عَلَى الشَّلْحِ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي صِفَةِ**
الْمُهَدِيِّ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرَ بِلَا يُلْقَاهُ أَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَايَةً
مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدًا مِمَّنْ نَصَرَهَا نَصَرَ اللَّهُ وَمَنْ خَذَلَهَا
خَذَلَهُ اللَّهُ حَتَّى بَايَعُوا رَجُلًا اسْمُهُ كَابَسْمِي فَيُولُونَهُ أَمْرَهُ
مِيُوبِدَهُ اللَّهُ وَيَنْصُرُهُ **أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ** بَنِي حَمَادٍ
وَعَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَ رَجُلٍ مِنْ وَرَاءِ التَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَرْتُ
حَرَاتٌ عَلَى مُقَدِّمَتَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَمْنُورٌ يُوطِي أَوْ يَكُنْ
لَا لِمُحَمَّدٍ كَمَا مَكُنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبٌ

وَجِبَ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَضْرَهُ أَوْ قَالَ أَحَابَتَهُ **أُخْرِجَهُ الْأَمَامَ**
أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَّتِهِ **وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ** هـ
النَّسَائِيُّ فِي سُنَّتِهِ هـ وَالْأَمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَيْهَقِيُّ **وَرَوَاهُ** الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ
وَعَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ خَرَجَ بِالرِّيِّ رَجُلٌ رُبْعُهُ أَشْمٌ مَوْلَى لِسِنِي
مُتِمِّمٍ كَوَسَجٍ يُقَالُ لَهُ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ فِي أَرْبَعَةِ الْأَلِفِ
ثِيَابُهُ بَيْضٌ وَرَأْيَاهُمْ سَوْدٌ يَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْمَهْدِ
لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ**
اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ **وَعَنِ مُحَمَّدِ بْنِ**
الْحَنْفِيَةِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ عَمِيٍّ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنِ الْمَهْدِيِّ فَقَالَ هُنَّ هَاتَا بَيْدِي سَعْفَا فَقَالَ دَاكُ
خَرَجَ فِي إِخْرَارِ الثَّرْيَانِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ اللَّهُ قُتِلَ هـ
فَيُجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا تَرْتَعُ كَقَرْعِ السَّحَابِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتَوْحِشُونَ إِلَى أَحَدٍ وَلَا يَنْفَرُونَ
بِأَحَدٍ دَخَلَ فِيهِمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ يَذَرُ كَمَا تَسْبِقُهُمُ الْأُولَى
وَلَا يَذَرُ كَهْمُ الْآخِرُونَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَالُوتُ الدِّينِ
حَاوِزًا مَعَهُ النَّهْرُ قَالَ أَبُو الطَّيْلِ قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ
أَتَرِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ
الْحَشْبَتَيْنِ قُلْتُ لَأَجْرُهُ وَاللَّهِ لَا أَرِيهِمَا حَتَّى أَمُوتَ
فَنَاقَتْ بِهَا تَعْنِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى **أَخْرَجَهُ**
الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الْحَكِيمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ **وَعَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا انْقَطَعَتِ النَّجَارَاتُ
لِلطَّرِيقِ وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ خَرَجَ سَبْعَةٌ غُلَامٌ مِنْ أَفْئِدَتِي
عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ يُبَايِعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَبِضْعَةً
عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يَجْمَعُوا مَكَّةَ فَيَقُولُ لِبَعْضِهِمْ

ما جاءكم فيقولون جينا في طلب هذا الرجل الذي
يبتغي ان يهدي على يديه هذه العتق ويبتح له
القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه
وحليته فتتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه
بمكة فيقولون له انت فلان فيقول لا انا رجل
من الانصار حتى بغلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة
والمعرفة فيقال هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق
بالمدينة ويطلبونه بالمدينة فحالفهم الى مكة فيطلبونه
بمكة فيصيبونه فيقولون له انت فلان ابن فلان
وامك فلانة بنت فلان وقتك انه كذا وكذا قد
اقلت منا مرة قد يدل بنا نعد فيقول لست بصاحبكم
انا فلان بن فلان الانصارى مروا بنا اذ لكم على صاحبكم
حتى بغلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيصيبونه مكة عند

الدكن فيقولون اتمنا عليك ودي ما ونا ان لم تمد يدك
نبايعك هذا عسكر السفيا في قد توجه في طلبنا عليهم
رجل من حرم فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايعه
ويلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوته اسد
النهار ورهبان الليل **اخرجه الحافظ ابو عبد**
الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن علي عليه السلام**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل
من اهل بيتي في تسع رايات **بعضكم** **اخرجه الحافظ**
ابو عبد الله نعيم بن حماد **وعن ابي جعفر**
محمد بن علي عليه السلام قال يكون لصاحب هذا الامر
يعني المهدي عليه السلام غيبه في بعض هذه الشقا
واوهمي بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل
خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه

هنا

كَمَا أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ عَوْنُ الرَّبِّ كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ أَنْتُمْ
صَاحِبُكُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَوْ نَاوَى الْجِبَالُ لَنَا وَبَيْنَهُمَا مَعَدَّة
ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَيَقُولُ اسْتَبْرُوا مِنْ رُؤُوسِكُمْ وَأَوْجَادِكُمْ
عَشْرَةَ فَيَسْتَرْوْنَ لَهُ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَطْلُقُوا صَاحِبَهُمْ
وَبَعْدَهُمُ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَيْلَتُهَا **وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّانِ**
بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَصَابَ هَذَا الْأَمْرَ بَعْضُ
الْمُهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيِّبَتَانِ أَحَدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ
بَعْضُهُمْ مَاتَتْ وَبَعْضُهُمْ قُتِلَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَطْلُعُ عَلَى مَوْضِعِهِ
أَحَدٌ مِنْ وَلِيِّ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي عَلَى أَمْرِهِ ٥٥

البَابُ السَّادِسُ

فَمَا يُظَاهَرُ مِنَ الْكِرَامَاتِ فِي مَدَّةٍ خَلَّافَةٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم خرج المهدي على رأسه عمامة فيها ملكة
يأدي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه **أخرجته إلى**
الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي وعن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا أهل البيت
يضلحه الله في ليلة واحدة **أخرجته جماعة من**
الحفاظ في كتبهم منهم الامام احمد بن حنبل في مسنده
والحافظ ابو عبد محمد بن زيد بن ماجة القزويني
في سننه **والحافظ ابو بكر** البيهقي والاما
ابو عمر والذاني **والحافظ ابو عبد** نعيم بن حماد
والحافظ ابو نعيم الاصبهاني **هـ** والحافظ ابو القاسم الطبراني
رضي الله عنهم وعن **امير المؤمنين** علي بن ابي طالب
عليه السلام قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في

(هـ ٦)

اسم

٦١
 الحمد فَعَدَّ ذَلِكَ نَظْمَهُ الْمَهْدِي **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ**
 أَبُو الْقَاسِمِ الطُّرَّانِيُّ فِي مَجْمَعِهِ وَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَحِيُّ
 فِي مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ **وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَغِيمُ**
بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ وَعَنْ خَدِيفَةَ بِنِ الْمَانِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ
 الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَبْلَعَتِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَخَرَجُوا
 مَنُوجَهَا إِلَى الشَّامِ قَالَ وَحَرَّلَ عَلَى مَقْدَمَتِهِ وَمُبْكَالَ
 عَلَى سَاقِيهِ يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطُّيُورُ
 وَالْمَوْحُوشُ وَالْحَيَّاتَانِ فِي الْجَمْعِ **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو**
عَمْرٍو عَتَّانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ فِي سُنَنِهِ وَعَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ أَمَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ أَفْلَادَ
 كَيْدِهَا قُلْتُ وَمَا أَفْلَادُ كَيْدِهَا قَالَ أَمْثَالُ

علا الأرض عدلا
 تامل حور ونا من
 الدنيا السع ٤

الاستطوانة من الذهب والفضة **أخرجها الحاكم**
ابو عبدة الله في مستدركه. وقال هذا حدث صحيح
الاسناد. **وكرر حاه** **وعن أبي جعفر محمد بن علي**
عليها السلام قال يتنادي مناد من السما باسم المهدي
فيسمع من المشرق ومن المغرب حتى لا يبقى راقدا الا استيقظ
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال تخلف
ثلاث رايات راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام
تدور الفتنة بينهم سنة ثم ذكر خروج السفيناني وما
يفعله من الظلم والفجور ثم ذكر خروج المهدي ^{بعده}
الناس له بين الركن والمقام ثم يسير بالجيوش حتى يصير نواحي
القرى في هدو ورفق وخلقته هذا ابن عمه الحسن بن
اشاعر الف فارس فيقول له يا ابن عمنا انا احق بهذا
الحيش منك انا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي

٧٠
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَنَا الْمَهْدِيُّ فَيَقُولُ لَهُ الْحَسَنِيُّ هَلْ لَكَ مِنْ آيَةٍ
فَأَبَايَعُكَ فَيَوْمِي الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطَّيْرِ فَيَسْقُطُ عَلَى
يَدِهِ وَيَعْرِسُ قَضِيئًا فِي بَقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيُخْضَرُ وَيُورِقُ
فَيَقُولُ لَهُ الْحَسَنِيُّ يَا ابْنَ عَمِّهِ لَكَ وَعَنْ كَيْفِ الْأَجَارِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ فَتَحَ الْقِسْطُ طَبِيعَتَهُ قَالَ فَيُذَكِّرُهُ
لَوْ أَدَّ بَعْنِي الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْتِي الْمَاءَ لَيَتَوَصَّلَ إِلَى
الْبَيْتِ قَالَ فَيُبَاعِدُ مِنْهُ قَاذِرًا وَيَذْكُرُ ذَلِكَ أَخَذَ لَوْ أَدَّ فَاثَبَعَ
الْمَاءَ حَتَّى يَجُوزَ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ ثُمَّ يُذَكِّرُهُ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا
النَّاسُ اعْبُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَّقَ لَكُمْ الْبَحْرَيْنِ
كَأَمْرَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَيَجُوزُ النَّاسُ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِسْطُ طَبِيعَتَهُ
فَيَكْبُرُونَ فَيَهْتَرُ جَايِطُهَا ثُمَّ يَكْبُرُونَ فَيَهْتَرُ ثُمَّ يَكْبُرُونَ
فَيَسْقُطُ مِنْهَا مَا بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ بَرَجًا وَذَكَرَ بَأَقَى الْحَدِيثِ
أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعْدٍ الْمُقَرِّي فِي سَنَةِ

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
قِصَّةِ الْمُهَدِيِّ وَفَتْوحَاتِهِ تَمْرِ لَيْسِرٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
لَا يَمْرُونَ عَلَى حِصْنٍ مِنْ بِلَدِ الرُّومِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْهِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ فَتَقَسَّطَ حِطَّائُهُ ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْقِسْطِ طَبِيبَةٌ فَلَمَّا
تَكْبِيرَاتٍ فَيَنْشَقُّ خَلْجُهَا وَيَسْقُطُ صُورُهَا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى
رُومِيَةٍ فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ كَبَرُ الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ
فَتَكُونُ كَالرَّمْلَةِ عَلَى نَشْرِ وَذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فِي أَصْغَرِ نَاسِنَا
وَاجِلْنَا ذَكَرًا وَيُورِثُهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا وَلَا يَحْكُمُهُ إِلَى
وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ يُؤْمِي الْمُهَدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطَّيْرِ فَيَسْقُطُ عَلَى يَدِهِ
وَيَغْدِرُ قَضِيًّا فِي نَفْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَخَصْرٌ وَيُورِثُهُ

الْبَابُ السَّابِعُ

فِي شَرْفِهِ وَعَظِيمِ مَنَازِلِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ ^{الْبَرَكَةُ} الْإِلَهُ
بِأَمْرِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِلَا شَيْءٍ يَدُورُ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لِيُشْفَعَ بِلَا
أَسَدٍ مِنْهُ حَتَّى تُصْبِقَ بِهِمُ الْأَرْضُ الرَّجَبَ وَحَتَّى تَلَأَ الْأَرْضُ
جَوْرًا وَظُلْمًا لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مُجَالِيَةً إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ فَيَبْتَغِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشْرِي فِيمَا لَا أَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا
كَأَمَلِيَّتِ ظُلْمًا وَجَوْرًا يَرْضَى عَنْهُ تَاكُنُ السَّمَاءُ وَتَاكُنُ الْأَرْضُ
لَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ مِنْ بَدْرٍ هَذَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتُهُ وَلَا السَّمَاءُ
مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّغْتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَذَرًا رَأَى الْيَعْنِي
فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ يَتِمُّنِي الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتُ
مَا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ مِنْ خَيْرِهِ **أَخْرَجَهُ** الْأَمَامُ
الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدَّثَ
صَحِيحُ الْأَشْعَارِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ **وَذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو اسْتَحَقَّ**

التعلي في تفسير القرآن العزيز في قصة أصحاب الكهف
قَالَ وَاحْذُوا مَصَاجِعَهُمْ قَصَارُوا إِلَى رَقْدَتِهِمْ إِلَى حَزْ
الزَّمانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ إِنَّ
الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَحَيِّثُهمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَرْجِعُونَ
إِلَى رَقْدَتِهِمْ فَلَا يَقُومُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ يَرْسُو
أَمِنًا إِلَى مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ أَوْ مِنْ غَيْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ مِمَّا تَحْتَمُّمُ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ كَأَنَّهُ بَنَّا
وَبَنَاتُ يَنْقُدُونَ مِنَ الْفِتَنِ كَمَا انْقَدَ وَأَمْرُ الشَّرِّ وَبَنَّا
يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عداوةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَانًا كَمَا أَلَفَ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عداوةِ الشَّرِّ وَبَنَّا بِصَحْوَنَ بَعْدَ عداوةِ
الْفِتْنَةِ إِخْوَانًا كَمَا اصْطَحَوْا بَعْدَ عداوةِ الشَّرِّ إِخْوَانًا
فِي جَنَّتِهِمْ **أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَافِظِ فِي كِتَابِهِمْ**

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْهَافِيُّ . وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ . وَعَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ . وَالْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ
 وَذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو أَشْحَقَ الْقَبْلِيُّ فِي تَقْسِيمِهِ
 قَوْلَهُ تَعَالَى **حَمَسَقُ** قَالَ قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَزْنِيِّ **ح** حَرْفٌ يَكُونُ بَيْنَ قَدْرِشٍ وَالْمَوَالِي فَيَكُونُ هـ
 الْغَلْبَةُ لِقَدْرِشٍ عَلَى الْمَوَالِي **م** مَلِكُ بَنِي أُمَيَّةَ **ع** عُلُوُّ
 وَلَكِنَّ الْعَبَّاسَ **س** سَنَّا الْمَهْدِي **ق** قُوَّةُ عَيْسَى
 حِينَ تَزُولُ فَيَقْتُلُ النَّصَارَى وَتُحْرَفُ الْبَيْعُ وَعَنْ طَاوُوسٍ
 وَعَنْ طَاوُوسٍ قَالَ وَدَدْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أَذْكَرَ
 رِمَانَ الْمَهْدِيِّ يَزِيدُ الْمُحْسِنَ فِي أَحْسَانِهِ وَيَتَابِعَ عَلَى
 الْمُسِيءِ مِنْ أَسَاتِهِ . وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشْتَدُّ عَلَى الْعَمَالِ
 وَتَرْجَمُ الْمَسَاكِينَ **أَخْرَجَهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ** وَعَنْ
 كَتَبِ الْأَخْبَارِ قَالَ يَزِيدُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَيْتُ الْقُدْسِ

قَالَ
حَرَسَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا حَرَسَهُ
سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ لَيْلَتِ الْمَقْدِسِ اثْنَا
عَشَرَ أَلْفًا **أَخْرَجَهَا الْحَافِظُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ
فِي كِتَابِ الْقَتَنِ **وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ فِي أَخْرَأَتِي
الْمُهْدِي يُسْقِيهِ اللَّهُ الْحَيَاةَ وَتُخْرِجُ الْأَرْضَ نَبَاتَهَا وَيُعْطَى
الْمَالُ صَحَابًا وَتُكْثَرُ الْمَالُ شَبَابًا وَتُعْظَمُ الْأُمَّةُ بِعِيسَى
أَوْ تَابًا يَعْنِي حُجَّاءَ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ لَهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا شَكَّ
وَلَمْ يَخْرُجَاهُ **وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ سَبْعَةٌ بَنُو
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَآخِي عَلِيٌّ وَعَمِّي
حَمِصٌ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمُهْدِي

٧٥
أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ فِي كُتُبِهِمْ مِنْهُمْ الْأَمَامُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَرْبُودٍ مِنْ بَنِي جَاحَةَ الْقُرَوَيْنِ فِي سَنَةِ
وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ۝ وَالْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ
الْأَصْبَهَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْكَ
سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ ۝
وَسَلَّمَ قَالَ تَعَمَّرْتُ فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَتَّخِذُوا مِثْلَهَا
وَقَدْ تُرْسِلُ السَّاعَةُ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ شَيْئًا
مِنْ بَنَاتِهَا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ **رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ**
فِي صِفَةِ الْمُهَدِيِّ **وَالْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ**
فِي مَعْجَمِهِ **وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُهَدِيُّ مِمَّنْ أَخْتَارَ الدِّينَ بَنَاهَا كَمَا فَتَحَ بَنَاهَا **أَخْرَجَهُ**
الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ ۝ وَعَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

بن علي عليه السلام قال يظهر المهدي مكرمة عند
النساء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتيصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا
صلى النساء دى بأعلى صوته يقول اذكر كرم الله بها
الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اخذ الحجة
وبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا
به شيئا وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله
وان تحبوا ما احب القرآن وتحبوا ما امانات وتكونوا
اعوانا على المهدي ووزرا على القوي فان الدنيا
قد دنا فناءؤها وظلها وادنت بالوداع واني ادعوكم
الي الله والي رسوله والعمل بكتابيه وامانة الباطل
واجاسنته فيظهر في ثلثماية وثلاثة عشر علة اهل
بدر على غير ميعاد وقروعا كقزع الخريف ورهبان

٧٦
بِالْبَيْتِ اسْدُ بِالنَّهَارِ يَبْفُتَحُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَهْدِيِّ اَرْضَ
الْحِجَازِ يَسْتَخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي التَّجَنُّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَتَزِلُ
الرَّايَاتُ السُّودُ الْكُوفَةُ فَتَبْقَى بِالْبَيْعَةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ
وَيَبْعَثُ الْمَهْدِيِّ جُنُودَهُ فِي الْاَفَاقِ وَيُخَيِّمُ الْجُودَةَ
وَأَهْلَهُ وَيُسْتَقِيمُ لَهُ الْبُلْدَانُ وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
الْقُسْطَ طَيْفِيَّةً **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ**
اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ وَعَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوَّلِهَا
وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي آخِرِهَا وَالْمَهْدِيُّ فِي وَسْطِهَا
أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْتَدْرَكِهِ
وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي عَوَالِيهِ وَعَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْشُرُوا ابْشُرُوا
أَنَا أُمِّي كَالْغَيْثِ لَا يَدْرِي أَحَرُّهُ خَيْرًا مِثْلَهُ أَوْ كَحَدِيدٍ
أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجًا عَامًّا لَعَلَّ أَحَرُّهَا فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَاضُ
عَرَضًا وَاعْتَقَهَا عَمَّا وَاحْسَنَهَا حُسْنًا كَيْفَ يَهْلِكُ
أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا وَالْمَسِيحُ أَحَرُّهَا
وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ
أُخْرِجُهُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَسَنُ النَّسَائِيِّ فِي مُسْنَدِهِ
وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى أَوْ عَنْ عُذْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ أُمَّتِي
أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ
مِنْهُ **أُخْرِجُهُ الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ**
بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي عَرَبِ الْحَدِيثِ وَقَالَ
الشَّيْخُ الْوَسْطُ **قَالَ أَبُو زَيْدٍ** يَقَالُ صَرَبٌ بِالسَّيْفِ

شيخ الرجل ابي وسطه والجمع اشياع **هـ** وعن سليمان
 بن عيسى قال لعبي اني علي بن ابي المهدي يظهر تابوت السنة
 من بحيرة طبرية حتى يحل فيوضع بين يديه بيت المقدس
 فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم **اخرجه**
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
 وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تملك امة انا ولها
 ومهديها وسطها **هـ** والمسيح ابن مريم اخرج الامام
 ابو عبد الرحمن النسائي في سننه **وعن عبد الله بن**
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المهدي طائفة من اهل الجنة **اخرجه الديلمي**
 في كتاب الردوس **وعن عوف بن محمد** قال
 كانت تحدث انه يكون في هذه الامة خليفة لا يغفل

اخرها

عليه ابوبكر وعمر رضي الله عنهما **اخرجه الامام**
ابو عمرو والداني في سنته **وعن محمد بن سيرين** قبل
له المهدي خيرا و ابوبكر وعمر قال هو خير منها ويعدل
بيدنا وفي رواية عنه انه ذكر فتاتلون فقال اذا
كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تستعوا على الناس
بحب من ابى بكر وعمر قيل يا ابا بكر خبر من ابى بكر وعمر
قال قد كان يفضل على بعض الانبياء عليهم السلام
اخرجها الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حاد في كتابه
الفتن **وعن حذيفة** رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام و ظهور
امرؤه قال فتخرج الابدال من الشام و اشباهمهم و يخرج
اليه النجباء من مصر و عصاب اهل الشرق و اشباهمهم
حتى تقوم مكة فيابح له بين زمره و المقام ثم يخرج

مَتَوَجَّهًا إِلَى الشَّامِ وَجَبْرِيلَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَمِيكَائِيلَ
عَلَى سَاقَتِهِ يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ
وَالْوَحْشِ وَالْحَيَّاتِ فِي الْبَحْرِ وَتَزِيدُ الْمَيَّاهُ فِي دَوْلَتِهِ
وَتَمُدُّ الْأَنْهَارُ وَتَضَعُ الْأَرْضُ أَكْلَهَا وَتُسَخِّرُ الْكَوْنُ
أَخْرَجَهُ الْأَمِيرُ أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ
الْمَقْدِسِيُّ فِي سَنَةِ **وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ الْمَنْصُورُ الْمَهْدِيُّ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَطَرِيقُ
السَّمَاءِ يَمُوتُ بِقَتْلِ الدَّوْمِ وَالْمَلَا حِمْرُ عِشْرِينَ سَنَةً
ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيدًا هُوَ وَالْفَانِ مَعَهُ كُلُّهُمْ أَمِيرٌ صَاحِبُ
رَابِعَةٍ فَلَمْ يُصَبِّ الْمُسْلِمُونَ مُصِيبَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْطَمَ مِنْهَا **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ**
أَبُو نَعِيمٍ بْنُ حَمَادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِرْهَيْمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ لَوْلَا

بِعَدَالَتِهِ

يراند مثل اهل البيت ما حدثك بهذا الحديث قال
فقال مجاهد فانه في ستر لا اذكره لمن تكبره قال
فقال ابن عباس من اهل البيت اربعة من
السفاح ومن المندره ومن المنصور ومن
المهدي فقال له مجاهد فبين لي هاولاء الربعة
فذكر له حال السفاح والمندره والمنصور ثم قال
واما المهدي الذي علا الارض عدلا كما ملئت جورا
وتامن البهايم السباع وتلقى الارض افلاذ كدها
قال قلت وما افلاذ كدها قال امثال الاسطوت
من الذهب والفضة **الخرقة الامام** الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح ^{الاشهر}
ولم يخرجاه **وعن كعب** قال قتادة المهدي خير
الناس اهل نصرته وبيعته مقدمته جبريل وساقته

ميكائيل محبوب في الخلايق يُطِئُ الله تعالى به الفتنة
العمياء لا يتقن شيئا الا الله عز وجل تُعْطَى الارض
بركاتها والسماء بركاتها **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ وَعَنْ
الْحَكَمِ بْنِ عُثْمَةَ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سَمِعْنَا أَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْكُمْ رَجُلٌ يُعَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَالَ
أَنَا رَجُلٌ مَا يَرْجُوا النَّاسُ وَأَنَا رَجُلٌ الْوَلَمُ يَتَّقِي مَنْ
الدُّنْيَا الْيَوْمَ وَاحِدٌ سَيَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَكُونَ مَا
تَرْجُوا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَذَكَرَ بَا فِي الْحَدِيثِ
أُخْرِجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي فِي سُنَنِهِ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَالَةِ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا فَإِذَا قَاطِمَةٌ
عِنْدَ رَأْسِهِ فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم طرفه اليها فقال جبري فاطمة ما الذي ^{يحدث}
قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا جبري اما علمت ان الله
اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
رسالة ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان
انكح اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز
وجل سبع خصال لم تقط احدا قبلنا ولا تعطي احدا
بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز
وجل واجل المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصي
خير الامة وصيا واجهم الى الله عز وجل وهو بعلك
وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم
ابيك وعم بعلك ومنا من له خا حان اخضران بطير
بهما في الجنة مع الملائكة حيث شا وهو ابن عم
ابيك واخو بعلك وميتا سبطا هذه الامة وهما

٥٠
ابنك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل
الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منها بإفاطة
والذي بعثني بالحق أن منها مهدي هذه الأمة
إذا صارت الدنيا هرجاء ومرجاء، وتطأ هرق العنق
وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير
فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله
عز وجل عند ذلك منها من يفتح حصون الصلاة وقلوبها
غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما كنت به في أول الزمان
ويعلا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً وإفاطة لا تحزنني ولا
ولا تبكي، فإن الله عز وجل أرحم بك وأرفق مني وذلك
لمكانك مني وموقعك من قلبي قد روجك الله روجاً
وهو أعظم حسباً وأكرم منصباً وأرحم بالرعته
وأعدلهم بالسوئية، وأبصرهم بالقصته وقد سألت

نسألك يا خير نبي في خلق الله على وجهك وسلم انما فاطمة بضعة مني ووجهي وقلوبكم فيكم

روى عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال
عليه السلام فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم
تبق فاطمة الا خمساً وسبعين يوماً حتى اختها الله تعالى
عليها السلام **اخرجه الحافظ ابو نعيم**
الاصبهاني في صفة المهدي **وذكره الحافظ**
ابو القاسم عند الرخص النخعي السهيلي في كتاب
شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفضيل
فاطمة عليها السلام **على خيرنا** في وشبه ذلك ثم
ذكر سوادها وتفضيلها على غيرها فذكر اسباباً
كثيرة **منها** انه قال من سوادها ان المهدي
المبشور في اخر الزمان من ذريتها في مخصوصة
لهذه الفضيلة دون غيرها عليها السلام **وعن اسحق**
بن يحيى عن **ابي طلحة** عن طاووس قال ودع عمر بن

الخطار

الخطاب البيت . ثم قال والله ما اراني ادع
خزان البيت وما فيه من السلاح والمال لثوابه
في سبيل الله فقال له علي ابن ابي طالب امض يا امير
المؤمنين فليست بصاحبه انما صاحبه فتا شاف
من قريش يقسمه في سبيل الله تعالى اخر الزمان **احرجه**
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب القتن
وعن ابي معبد مولى بن عباس قال سمعت بن عباس
يقول اني لا ارجو ان لا يذهب الليل والنهار
حتى يبعث الله منا اهل البيت من يقم لهذه الامة
امرها كما فتح الله بنا هذا الامر ارجو انما تحته **احرجه**
الامام ابو بكر احمد بن الحسين البجلي وروى
الامام ابو عمرو المقدري عنه و زاد في اخره قال
ابو معبد فقلت لابن عباس اعجزت عن شيو حكم رجوة

فان شاف الامام الحسين بن علي بن ابي طالب في سبيل الله تعالى

لِسُبَّانِكُمْ قَالَ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَعَنْ
ابْنِ سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ الْمُهَدِي فِي أُمَّتِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ غِيَاثًا لِلنَّاسِ
تَنْقُضُ الْأَمَّةَ وَتُعْبِشُ الْمَاشِيَةَ وَتُخْرِجُ الْأَرْضَ بِأَتْنَهَا
وَيُعْطِي الْمَالَ صَحَابًا **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ**
الْأَصْنَعَانِيُّ فِي صِفَةِ الْمُهَدِيِّ . وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ
قَالَ اِنِّي لَأَجِدُ الْمُهَدِيَّ مَكْتُوبًا فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ
مَا فِي حِكْمِهِ ظَلَمٌ وَلَا عَنَتٌ **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو**
الْمَدَائِنِيُّ فِي سَنَةِ ٥٠٠ وَعَنْ ابْنِ خَمْبَرٍ اَنَّهُ قَالَ يَنْقُضُ
الْقِسْطُ ظَنِّيَّةَ امِيرِكِرْمَزْدَوْدِ بْنِ لَيْسٍ بَغَالٍ وَلَا
سَارِقٍ وَلَا غَائِبٍ وَلَا ذِي تَحْلِيلٍ **أَخْرَجَهُ**
الْأَمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَةَ الْمَدَائِنِيُّ ٥
وَعَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَأْتِي الْمُهَدِيَّ

بين الركن والمقام ولا يؤقظ نائمًا ولا يهريق
دماً **أخرجه الإمام أبو عبد الله** نعيم بن حماد
في كتاب الفتن **وعن أبي سعيد الخدري** رضي الله
عنه قال قال رسول الله وسلم ابشركم بالمهدي يبعث
في أمتي على اختلاف بين الناس ولا زال فيملا الأرض
قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا رضى عنه ساكن
السماء وساكن الأرض **أخرجه الإمام أحمد بن**
حنبل في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في صفة
المهدي وعن شهر بن حوشب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المحرم يبادي منادي من السماء
إلا أن صفوة الله من خلقه فلا تأبى المهدى هـ
فاسمعو له وأطيعوا **أخرجه الحافظ أبو**
عبد الله نعيم بن حماد **وعن أبي سعيد الخدري**

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج رجل من اهل بيتي وتعمل بسنتي وتنزل له البركة
من السما وتخرج له الارض بركتها وتلايه عدلا كما
ملت ظلمًا وجورًا **اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني**
في صفة المهدي **وعن ابي سعيد الخدري** رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
الذي يصل عيسى بن مريم خلفه **اخرجه الحافظ ابو**
نعيم في مناقب المهدي **وعن ابي امامة الباهلي**
رضي الله عنه قال **خطبنا رسول الله صلى الله عليه**
وسلم وذكر الدجال وقال ان المدينة لتنتفي خبثها
كما ينتفي الكبد خبث الحديك ويدعي ذلك اليوم يوم
الخلاص فقالت ام شريك فابن العرب برسول الله
يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس

82
واما منهم مهدي رجل صالح **اخرجه الحافظ**
ابو نعيم في كتاب الحلية. وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كفر
بالمهدي فقد كفر **اخرجه الامام ابو بكر**
الاسكاف في فوائد الاخبار. وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال المهدي حاشع لله
خشوع النسر **جاءه رواه الحافظ ابو محمد**
الحسين في كتاب المصاييح. وعن امير المؤمنين ع
عليه السلام قال قال رسول الله عليه وسلم
المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة
اخرجه جماعة من ائمة الحديث منهم الامام احمد
بن حنبل. والحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن

ماجة والشيخ ابو عمر الداني هـ و ابو نعيم الاصبهاني
وابو القاسم الطبراني **وعن شعيب بن ابي حمزة**
قال دخلت على ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام
فقلت له انت صاحب هذا الامر قال لا فقلت فاولد
قال لا فقلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي
يلاط الارض عدلا كما ملئت جورا على فترة من الامة
ماقي كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على نوة
من الرسل **وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب**
عليه السلام في قصة المهدي وفتح مدنة القاطع
قال فيبعث المهدي عليه السلام الى امراة بسائر الامصار
بالعدل بين الناس وترعا الشاة والذيت في مكان
واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يصهر
شيء منه ونذهب الشر ويقي الخير ويرفع الانسان مد

٤٨
مخرج له سبع مائة مد كما قال الله تعالى كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء ويذهب الربا ^{والكثرة} وشرب الخمر والربا
وتقبل الناس على العبادة والمشرع والديانة
والصلاة في الجماعات وتطول الاعمار وتودى الامم
وتحل الاشجار وتتضاعف البركات وتهلك
الاشجار وتبقى الاخيار ولا يبقى من يعرض اهل البيت
عليهم السلام **وعن سالم الاشثل** قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول فطر موسى في السفر الاول الى ما بعطي
قام آل محمد فقال موسى رب اجعلني قايم آل محمد فقبل
له ان ذلك من درية احمد فنظر في السفر الثاني فوجد
فيه مثل ذلك فقال مثل ذلك فقبل له مثل ذلك
مرنظر في السفر الثالث فرأى مثله فقبل له مثله

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنه
سئل هل ولد المهدي عليه السلام فقال لا ولو أدركه
لخدمته أيام حياتي **وعن أبي جعفر محمد بن علي**
عليه السلام أنه قال يكون هذا الأمر في أصغرنا
سنه واجلنا ذكرا ونورته الله تعالى علما ولا يخله
إلى نفسه **الباب الثاني**

في كرمه وقوته عن أبي نصر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفا يكرم
خليفة هتوا المال حسنا ولا يعده عدا **الخرجة**
الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
في صحيحه **وعن أبي نصر** عن أبي سعيد الخدري و
عن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسمه
المال ولا يبعده **أخرج** الإمام **مسلم** في صحيحه
وعن الجري عن أبي نضرة قال كما عند جابر بن عبد
الله فقال يوسك أهل العراق أن لا يجبي المهر درهم
ولا فقير قالوا ثم دأبوا بأبائهم الله قال من قبل
الجمعة ممنعون ذلك ثم سكت هنية ثم قال يوسك
أهل الشام أن لا يجبي المهر دينار ولا مدي قالوا
ثم دأبوا قال من قبل المهر ممنعون ذلك ثم سكت هنية
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي
خليفة تحثوا المال حثيا ولا يبعده عدا قال الجري
فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء اترابا أنه عن جابر بن عبد
الله قال لا **أخرج** الإمام **مسلم** في صحيحه
الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث جابر بن عبد

الله هكذا **واخرجه ايضا** من حديث ابي موسى
وراد فيه بعد قوله يعد عدا ثم قال والذي نفسي
بيده ليعودن الامر كما بدا ليعودن كل ايمان الى
المدينة كما بدا حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج رجل من المدينة
ربعة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسعن ناس
برخص وريف فيبتغونه والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها
وقفيرها ومنعت الشام مداه ودينارها ومنعت
مصر ادرتها ودينارها وعدتم من حيث بدا ثم عدتم
من حيث بدا ثم وعدتم من حيث بدا ثم **اخرجه الامام**
مسلم في صحيحه وقال الامام ابو عبد الله الهروي

في تفسير المنع ونجها ان احدهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم انه سئسبون ويسقط عنهم ما وظف
عليهم باسلامهم فصاروا اما نعين باسلامهم ما وظف
عليهم **والدليل** على ذلك قوله في الحديث وعدهم
من حيث بدأوا لانهم هم في علم الله تعالى وفيما قدر
وفيما قضى انهم سئسبون فعادوا من حيث بدأوا
والوجه الثاني انهم يرجعون عن الطاعة
والوجه الاول احسن وعن ابي سعيد
الحذري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس
وزلزالا **الاله** فيلا الارض قسطا وعدلا كما نليت
جورا وظلما برضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحا صا قال



بِالسَّوْتَةِ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ وَمِثْلَ اللَّهِ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 وَسِعَهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرُ مَنَادٌ بِأَفِينَادِي فَيَقُولُ مَنْ لَهُ
 فِي الْمَالِ مَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ لِأَرْجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقُولُ أَنَا
 فَيُقَالُ لَهُ آيَتُ السَّادَةِ بَعْنَى الْحَازِنِ فَقُلْ لَهُ إِنْ أَمَرْتُ
 بِأَمْرِكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا لَا فَيَقُولُ لَهُ أَجْتُ فَيُجَبِّقُ حَتَّى إِذَا حَمَلَهُ
 فِي حَجَرِهِ وَابْرَزَهُ فِي حَجَرَةٍ ثَمَرَةٍ فَيَقُولُ كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
 نَفْسًا أَوْ عَجْرَةً مَا وَسِعَهُمْ فَيُرَدُّ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ فَيُقَالُ
 لَهُ إِنْ أَنَا خَدَشْتُ شَيْئًا أَعْطَيْتَنِي فَتَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ
 أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ لَا حَيْثُ فِي الْعَيْشِ
 بَعْدَهُ أَوْ قَالَ لَا حَيْثُ فِي الْحَيَاةِ تَعْدَهُ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ**
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ
فِي الْبَيْعَةِ وَالنُّشُورِ وَرَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ
الْأَصْبَغَانِيُّ وَانْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ بِالسَّوْتَةِ بَيْنَ

٥٤
التاس وعشرون **ابن هديره** رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى يكثركم المال فيفيض حتى يهجر رب المال من
يقبله منه صدقةً وحتى يقرض فيقول الذي يقرضه
له لا ارب لي فيه **اخرجه الامام ابو عمرو وعنه**
ابن سبيد المقرئ في سننه وعنه ابن سبيد الحداد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج المهدي حاكم عادلاً فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويطاف بالمال في اهل الحوافل يوجد احداً
يقبله **اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي وعنه**
كعب قال لا تنقضي الايام حتى ينزل خليفة من قبش
بيت المقدس يجمع فيها جميع قومه من قرش من اهل
وقوادهم فيعملون في امرهم ويتزفون في ملكهم

حتى تتخذوا سكفات البيوت من ذهب وفضة
وتدين لهم الامم وتبذل لهم الخراج وقضع الحرب
او زارها **اخرجه الحافظ ابو نعيم** بن حماد في كتاب
الفتن **وعن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع
من النيران وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي
عطاؤه هيثنا **اخرجه الحافظ ابو نعيم**
في صفة المهدي **وعن طاووس** قال علامة المهدي
ان يكون شدة ندا على العالم جوادا بالمال رحيم
للساكين **اخرجه الحافظ ابو سعيد** الله تعالى
بن حماد في كتاب الفتن **وعن ابي سعيد الخدري**
رضي الله عنه ان رسول الله وسلم قال يخرج المهدي
من امتي يبعثه الله غياثا للناس فتعمر الامم

وتعيش الماشية. وتخرج الارض نباتها وتغطي
المال صحاها **اخرجته الحافظ ابو نعيم** في صفة
المهدي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثن الله
في هذه الامة خليفة تحتي المال حيا ولا يعده
عدا **اخرجته الامام احمد** بن حنبل في مسنده
ورواه الامام ابو عمر والداي في سننه ^{عن} وعن
مطهره قيل له عمر بن عبد العزيز قال مطهر لقد
بلغنا عن المهدي شي لم يبلغه عمر قال يكسر المال
في زمان المهدي فيأتيه رجل فيسأله فيقول له ادخل
فخذ فياخذ ثم يخرج فيري الناس شباعا قال فيند
فيقول انا بين الناس فيرجع اليه فيسأله ان ياخذ ما
اعطاه فياتي فيقول انا اعطى ولا ياخذ **اخرجته الامام**

ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه ورواه
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال نعم امتي في زمن المهدي نعمة
لم ينجحوا مثلها قطه ترسل عليهم السماء رزقا ولا
تدفع الارض شئامن بناقها الا اخرجت اخرج الحافظ
ابو نعيم في صفة المهدي هـ وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة
حتى يملك رجل من اهل بيتي بواطى اسمه اسمي واسم
اسم ابى بملها قسيطا وعدلا كما ملكيت ظلما وجورا هـ
ونقسم المال بالسوة ويجعل الله الغنى في قلوب هذه
الامة فملك سبيعا او تسعا ثم لا خير في عيش الحياة بعد

٥٩
 المهدي **اخترجه الحافظ ابو نعيم** في صفة المهدي
 وعن **ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه في قصة المهدي
 عليه السلام قال في رجل فيقول يا مهدي اعطني يا مهدي
 اعطني قال فيحتمى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله **احرجه**
الامام ابو عيسى الترمذي في جامعيه وقال حدث
 حسن ورواه **الحافظ ابو محمد الحسين** **مسعود**
 في كتاب المصاييح **وعنه سلم بن عبد الرحمن** بن عوف
 عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليعتثن الله من عترتي رجلا افرق اجلي الجهة
 بملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا **احرجه**
الامام ابو نعيم في صفة المهدي ه وعن **ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يبعث من امتي في زمن المهدي نعمة لم يبعثوا مثلها

الشايع

فَقَطَّ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ
شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ وَالْمَاءُ يَوْمُئِذٍ كُدُّوسٌ
يَقُومُ الرَّجُلُ يَقُولُ يَا مُهْدِي اعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ أَخْرَجْهُ
الْحَافِظُ أَبُو الْفَتْحِ **الطَّبْرَانِيُّ** فِي مَجْمَعِهِ وَآخِرُهُ

الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ
وَعَنْ أَرْطَاةَ قَالَ أَوَّلُ لَوَا يُعْقَدُ الْمُهْدِي يَبْعَثُ
إِلَى النَّزْلِ فَيَهْرُمُهُمْ وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْأَمْوَالِ
ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الشَّامِ فَيَفْتَحُهَا ثُمَّ يَبْعَثُ كُلَّ مَمْلُوكٍ يُعْطَى
أَصْحَابَهُمْ فَيَمْنَتُهُمْ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ
بْنُ مَسْعُودٍ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ تَوَاصَلُوا وَتَبَادَرُوا فَوَالَّذِي فَلَقَ
الْحَبَّةَ وَتَرَ النِّسْمَةَ لِبَاتِنِ عِلْمِكُمْ وَرَقَّتْ لَا تَجِدُ لَدُنَا
وَلَا دَرْهَمَ مَوْضَعًا يَحْتَجُّ لَا يَجِدُ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْمُهْدِي مَوْضَعًا

لَهُمْ

يَعْرِفُهُ لَأَسْتَعِينَا النَّاسَ جَمِيعًا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِ
وَلِيِّهِ الْمُهَدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هـ

البَابُ التَّاسِعُ

فِي فُتُوحَاتِهِ وَسِرِّيَّتِهِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ
فَصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ

فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِالسَّيِّحِ وَالتَّكْبِي
وَمَا يَنَالُهُ جُيُوشُ الْأِسْلَامِ غَنِيمَةً وَخَبَرٌ كَثِيرٌ هـ ^{سَمَاءُ مِنْ مَر}
سُمِّيَتْ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ لِأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى مَنْشُورِهَا وَهُوَ
قُسْطَنْطِينُ الْمَلِكِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ
وَلَهَا سَبْعَةٌ أَسْوَارٍ عَرَضَ السُّورِ الْمَاعِي مِنْهَا الْمِحْطُ
بِالسَّيِّحِ أَحَدُ وَعِشْرُونَ دَرَاغًا وَفِيهِ مَائَةٌ بَابٍ وَعَرَضُ
السُّورِ الْأَخِيرِ الَّذِي إِلَى الْبَلَدِ عَشْرَةُ أَدْرُعٍ وَهِيَ عَلَى
خَلِجٍ يُقَالُ فِي الْبَحْرِ الرُّومِي وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِبِلَادِ رُومِيَّةَ

والاندلس ه واما روميّه فهي امير بلاد الروم وكل
من ملكها منهم يقال له الباب وهو الحاكم على دين
النصارية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في باب
الروم مثله كثيرة العجايب محكمة البناء كدكان
خيزر باده في كتاب المسالك والممالك ان عليه ه
سور اثنى من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون
ذراعاً و عرض الثاني اثنان واربعون ذراعاً ه
ومسافة ما بين السورين من القضايتون ذراعاً
ولها الف باب من الخشب الاصفر سموى القود
والضويز والحشب والابنوس المنقوش الذي
لا يدري ما قيمته ومسافة ما بين الباب العزبي
منه الى الباب الشبرقي مائة وعشرون ميلاً وسن
السورين نهر مغطى بلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعة

91
وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَهَذَا النَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ مُنْضَلٌّ
بِالْبَحْرِ الْكَثِيرِ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرَائِدُ فَيَقْلُوعُهَا إِلَى دَاخِلِ
الْبَلَدِ فَتُصَفِّ عَلَى حَاوِيِ الْبَحْرِ فَتَبْيِجُ وَتُشْرَى وَفِيهَا
أَلْفٌ وَمِائَتَانِ كَنِيسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ حَامِرٍ وَفِيهَا
طَلَسَمَاتٌ لِلْحَيَاتِ وَالْعُقَارِبِ تَمْنَعُهُنَّ مِنَ الدَّخُولِ
إِلَيْهَا وَفِي وَسْطِهَا سُوقٌ يَبَاعُ فِيهِ الطَّيْرُ بِمَقْدَارِ
فَرَسِيخٍ وَمِنْ حُلَّةٍ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْكُنَائِسِ كَنِيسَةٌ
بُنِيَتْ عَلَى اسْمِ بُولُصٍ وَبَطْرُسِ الْحَوَارِيِّينَ وَهُمَا
بِهَا فِي جُزْنٍ مِنَ الرِّخَامِ مَدْفُونَيْنِ وَطُولُ هَذِهِ
الْكَنِيسَةِ ثَلَاثَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُمِائَةٍ
ذِرَاعٍ وَقِيلَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَنَاطَرٍ مِنْ
صَفِيرٍ وَنَحَاسٍ وَلِذَلِكَ أَرْكَانُهَا وَسُقُوفُهَا وَحَبِطَاتُهَا
وَهِيَ مِنَ الْعَجَائِبِ هَ وَفِيهَا كَنِيسَةٌ أُخْرَى عَلَى عَرْصٍ

وطالسم منع الغرب من الدخول
إليها

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَطُولُهُ مَرْمَعَةٌ بِالْمَوَاقِيتِ وَالْحَوَاهِرُ
وَالزُّمَيْرُ وَطُولُ مَلْحَمَتَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ
الرَّمْدِ وَالْأَخْصَرُ وَعَرْضُهُ سِتَّةُ أَذْرُعَ تَحْمَلُهَا اثْنَا عَشَرَ
مِثَالًا مِنَ الذَّهَبِ الْأَبْرَبِ طَوْلُ كُلِّ مِثَالٍ ذِرَاعَانِ
وَنُصْفٌ وَكُلُّ مِثَالٍ عِشْرَانُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ
يُضِي الْمَكَانَ مِنْهَا وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ بِابًا مِنْ
الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ **وَرَوَى** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ رُومِيَّةٍ فَقَالَ مَدِينَةٌ
كَثُرَ الْحَجَّابُ وَمِنْ عَجَائِبِهَا أَنَّ فِي وَسْطِهَا كَنِيسَةً
عَظِيمَةً وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ عَمُودٌ مِنَ الْحَدِيدِ الصَّبِيفِ
عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ خَاسٍ وَفِيهِ سَوْدَانَةٌ وَهِيَ زُرُورٌ
وَفِي مَنْقَارِهَا زَيْتُونَةٌ وَفِي مَخْلِبَيْهَا زَيْتُونَتَانِ مِنْ خَاسٍ
فَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الزَّيْتُونِ لَمْ يَتَبَقْ سَوْدَانَةٌ فِي الدُّنْيَا

بِالْأَبْرَبِ

٩٢
على وجه الارض الاحملت في منقارها ريتونه وفي
مخيلتها ريتونتين فتاقي بصر فتلقنهم في ذلك ه
التابوت منه يا كلون وتبادمون ويوقدون
من السنة من ربيّة **وفيهما من العجايب** ما يطول
ذكره في هذا المكان ه فلنشرع فما قصد
شرحه في الفصل من البيان على انه لم يذكر
هذه التبدل من امرها على سبيل الاهتمام بقدرها
والاحتفال لكن تنبها على تعظيم قدر من فتحها
الله تعالى على يديه بغير سلاح ولا قتال عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل
سمعت من عذينة جانب منها في البروجايت منها
في البحر قالوا نعم ورسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى تغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاوها

الى السنة ه

نزلوا عليها فلم تقاؤا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله
 الا الله والله اكبر فيسقط جانها الذي في الحرم يقولون
 المائدة لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الا
 ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيخرج
 لهم فندخلوها فيقتلون فيبينا هم يقتشون المغانم
 اذ حاهم الصراخ فقال ان الرجال قد خرج فيتركون
 كل شي ويرجعون **هـ** اخبره الامام ^{عليه السلام} في صحبه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم مدينة جانب منها الى البحر
 وجانب منها على البر فاتيها المسلمون فيقولون لا اله
 الا الله وخذ له شريك له فيسقط جانبها الذي الى البحر
 فيفتحها المسلمون بالتسبيح والتكبير **اخبره الامام**
مسلم في صحبه وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

الصريح

حم

٩٩
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تذهب الدنيا يا علي ان ابي طالب فقال علي لي يا
رسول الله قال اعلم انكم ستقاتلون بني الاصفهرو^{تلهم} فقالوا
من بعدكم من المؤمنين وخرج اليهم روفة المؤمنين
اهل الحجار الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يأخذهم
في الله لومة لائم حتى يفتح الله عز وجل عليهم الفسطاطية
فيصيبون ثيلاً عظيماً لم يصيبوا مثله قط حتى انه^{يقسمون}م
بالشترس ثم نضح صراخ يا اهل الاسلام قد خرج المسيح
الدجال في بلادكم ودارايكم فتغص الناس عن المال
منهم الاخذ والتارك فالأخذ نادم والتارك
نادم يقولون وهذا الصايح فلا يعلمون من هو^{فيقولون} العجوة
طليعة الى لد فان يكن المسيح قد خرج فثابتكم بعلمه
فيأتون منيطرون فلا ترون شيئاً ويرون الناس ياكبن

فَيَقُولُونَ مَا صَرَحَ الصَّارِحُ إِلَّا لِبَنَاتِنَا فَاغْتَرَمُوا مَا ارْشَدُوا
فَمَيَّعُزْمُونَ أَنْ يَخْرُجَ بِأَجْمَعِنَا إِلَى اللَّهِ فَإِنْ بَلَّغْنَا بِهَا الْمَسِيحَ
الْحَالِ تَقَالَهُ حَتَّى عَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَالَيْنِ
فَإِنْ تَكُنْ لِأُخْرَى فَإِنَّهَا لَأَدَّكَرُ وَعَسَى بَرَكُهُ وَجَعَمَ إِلَيْهَا
أَخْرَجَهُ الْخَافِظُ أَبُو حَيٍّ عَبْدَ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مَسْتَدْرَكِهِ
عَلَى الصَّحِيحِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ يَغْتَرُونَ هـ
الْقُسْطُ طَبِئَتُهُ ثَلَاثُ عِزَّاتٍ فَأَمَّا عِزَّةٌ فَيَلْقَوْنَ
لَا وَشَدَّ وَالْعِزَّةُ الثَّانِيَةُ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
صُلْحٌ حَتَّى يَنْبَغِي فِيهَا الْمُسْلِمُونَ الْمَسَاجِدَ وَيَعْبُدُونَ مَعَهُمْ مِنْ
وَرَأَى الْقُسْطُ طَبِئَتُهُ مَرِيرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَالْعِزَّةُ الثَّالِثَةُ
تَقْتَحِيهَا اللَّهُ لَكُمْ بِالْكَتِيرِ فَيَلْقَوْنَ عَلَى لَائِهِ اثْنَابٌ خَرَفَ
لَيْسَ وَحَرَقَ ثَلَاثُهَا وَتَقْسَمُونَ الثَّلَاثَ الْمَاقِي كَعَلَا
أَخْرَجَهُ الْخَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ وَكَأَنَّ

٥١
القنن وذكر الامام ابو الحسن محمد بن قار
عبيد الكسائي في قصص الانبياء قال كعب
الاجار حرج المهدي الى بلاد الروم وجيشه مائة
الف فيدعوا ملك الروم الى الايمان فاني فيقتل
شهرين فيبصر الله تعالى المهدي ويقتل من اصحابه
خلقاً كثيراً وينهزم ويدخل الى القسطنطينية
فيترك المهدي على بابها ولها يومئذ سبعة استوار
فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيخرج كل سور منها
فعند ذلك ياخذها المهدي ويقتل من الروم خلقاً
كثيراً ويسلم على يديه خلق كثير **وعن ابن جرير**
قال ليكونن لكم من عذر هذه الرملة رملة
افريقية يوم يقتل الروم في ثمان مائة سفينة
فيقاتلونكم ثم يهزمهم الله تعالى فماخذون سفنهم
من الروم

فَيُرَكَّبُونَهَا إِلَى رُمَيْةٍ ۖ فَإِذَا اتَّيَمَوْهَا كَبُرَ ثَمَرُ ثَلَاثِ
تَكْبِيرَاتٍ ۖ وَتُؤْتَجُّ الْحُضْنُ مِنْ تَكْبِيرٍ تَكْبُرُ فِيهِمَا رِجَالُ الْمَالَةِ
قَدْ رَمِيلٌ فَتَدْخُلُونَهَا ۖ فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عِمَامَةٌ نَعْسًا
فَلَا يَتَهَكَّمُ حَتَّى تَدْخُلُونَهَا ۖ فَلَا تَتَجَلَّى تِلْكَ الْغَبْرَةَ حَتَّى
تَكُونُوا عَلَى فَرْشِهَا **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**
نَعِيمٌ مِنْ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ **وَعَنْ حَدِثٍ** ثَقَفَهُ
مَنْ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَنْ وَلَدَ أَدَمَ الْأَوَّلَ
الْمُيَذْنِبَ إِلَّا سَحَى مِنْ ذِكْرِيَا فَإِنَّهُ لَمْ يَخْطُ قَالَ فَقَالَ إِنْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَلَيْكُمْ بِتَوَنٍّ تَطَهَّرَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَطَهِّرُ
الثَّوْبَ النَّقِيُّ مِنَ الدَّنَسِ لَا يَمُرُّونَ بِحُضْنٍ مِنْ رِجَالِ الدُّنُوبِ
فَيَكُونُونَ عَلَيْهِ الْأَخْرَاطُ فَيَقْتَلُونَ مُقَاتِلَتَهُ حَتَّى
يَدْخُلُونَ مَدِينَةَ الْكُفْرِ الْفَسْطَاطِيْنِيَّةِ فَيَكُونُونَ عَلَيْهِ

اربع تكبيرات فيسقط حائطها **قَالَ خَدِيفَةُ** قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْلِكُ
قُسْطَنْطِينَةَ وَزُومِيَّةَ وَيُدْخِلُونَهَا فَيَقْلُونَ بِهَا
أَرْبَع مِائَةِ أَلْفٍ وَتَسْتَحْوِجُونَ مِنْهَا كُوزًا كَثِيرًا بِهَا
وَكُوزَ جَوْهَرٍ يَقِيمُونَ فِي دَارِ الْبَلَاةِ قَالَ دَارُ الْمَلِكِ
ثُمَّ يَقِيمُونَ بِهَا سَنَةً تَبْنُونَ الْمَسَاجِدَ ثُمَّ يَرْحَلُونَ مِنْهَا
حَتَّى تَأْتُوا مَدِينَةَ يَقَالُ لَهَا مَرْدَقَارِيَّةٌ فَيَبْنِيهَا انْتَهَرَهَا
يَقِيمُونَ كُوزَهَا إِذْ سَعَتِ مَنَاةُ بِأَسْنَادِي الْأَنْ
الْحَالِ قَدْ خَلَقْنَاكُمْ فِي أَهْلِكُمْ بِالسَّامِ فَتَرْجِعُونَ
فَإِذَا الْأُمْرَاءُ بِالْجَلِّ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي اقْتِشَاءِ
سُفُنٍ خَشَبِيَّهَا مِنْ جِبِلِّ لَبْنَانَ وَجِبَالِهَا مِنْ خَلِّ نَسَّانَ
فَيُرْكَبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا عَكَا فِي أَلْفِ مَرْكِبٍ مِنْ
سَاحِلِ الْأَرْدَنِ بِالسَّامِ وَانْتَهَرُ تَوَمِيدُ أَرْبَعَةِ اجْتِنَادٍ

اهل المشرق . واهل المغرب . واهل الشام . واهل
الحجاز . كانوا هم ولله رجل واحد قد اذهب الله عز وجل
السخن واللباغض من قلوبهم . فليسبرون من عكا
الى رومية . فيبينا انتم تحتها معسكرين . اذ خرج اليكم
راهب من رومية عالم من علماء بها صاحب كتب
مدخل عسكرهم فيقول ابن امامكم فيقال هنا فيتعدي اليه
فليساله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملائكة
وصفة الجنة وصفة النار وصفة ادم وصفة
الانبياء عليهم السلام حتى يبلغ الى موسى فيقول اشهدكم
ان دينكم دين الله ودين انبيائه ولم يوضع ديناً غيره
وسال اهل كل اهل الجنة والكشرون فنقول نعم
فيخبر الراهب ساجدا ساعة ثم يقول ما ديني غيره وهذا
دين موسى والله عز وجل انزله علي موسى عليه السلام وانه

صفة نبيكم البرقليط صاحب الجمل الأحمر واسم
 اصحاب هذه المدينة قد عوفى ادخل اليهم فادعوهم
 فان العذاب قد اضل عليهم فيدخل فتوسط المدينة
 فيصبح يا اهل رومية جاكرو ولد استعمل بن ابراهيم
 الامير الذين تجدوهم في التوراة والاخليل بينهم
 الجمل الأحمر فاجبوههم والطيعوا فيثبون اليه فيقتلوه
 فيبعث الله عز وجل الهمة نارا من السماء كانها عمود حتى
 يتوسط المدينة فيقوم امام المسلمين فيقول يا ايها الناس
 ان الراهب قد استشهد **قَالَ** حَذِيفَةُ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ذَلِكَ الدَّاهِبُ امَةً وَحَدَّ
 ثَمَرِكِيرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حائطها وانما
 سميت رومية لانها كرمائة من كثر الخلق فيها فيقتلونها
 سِتْمَاةِ الْفِ وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ اخْرَجَهُ الامام ابْنُ

عمر وعثمان بن سعيد المقدسي في سنه **وَعَنْ كَعْبِ**
الْأَجْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّحْمَةَ فَسَمِيَ اللَّحْمَةُ مِنْ عَدَدِ الْقَوْمِ إِنْ أَفْسَرَهَا
لَكَرَّانَهُ تَحْضَرَهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا مِنَ الدُّوْمِ وَأَصْغَرُهُمْ
وَأَقْلَهُهُمْ مَقَاتِلُهُ صَاحِبُ الدُّوْمِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا الدُّعَاءَ وَهُمْ
دَعَاؤُا تِلْكَ الْأُمَمِ وَاسْتَمَدُّوا بِهِمْ وَحَرَامٌ عَلَى أَحَدٍ يَرَى عَلَيْهِ
حَقًّا لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا يَنْصُرَ الْإِسْلَامَ يَوْمَئِذٍ وَلَيْسَ لِقَوْمِ
الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ صُنْعُ الْجَنْدِ وَحَرَامٌ عَلَى أَحَدٍ يَرَى عَلَيْهِ
حَقًّا لِلنَّصْرَانِيَّةِ أَنْ لَا يَنْصُرَهَا يَوْمَئِذٍ وَلَمَّا هَمَّ نَوَيْدُ
الْحِزْبَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ نَصْرَانِيٍّ أَنْ يَتْرُكَ الْجَلَّ فِدَائِهِ يَقُولُ
أَذْهَبْ أَنْصُرِ النَّصْرَانِيَّةَ وَسُلْطَةُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى ^{بَعْضٍ}
فَأَنْصُرْ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ لَا يَجْدِعُ الْأَنْفَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَكَانَهُ الْقِتْمَامَةُ لَا يَضَعُ سَيْفَهُ يَوْمَئِذٍ

على ذرع ولا غشيره الا قطعه وحرام على جيش ان
 يترك النصر لئلا يلقى الله تعالى النصر على هؤلاء وعلى هؤلاء
 ويسلط الحديد بعضه على بعض لتشتد البلاء فيقتل
 يومئذ من المسلمين ثلث ويقتل ثلث فيقعون في مهيل
 من الارض يعني هؤلاء لا يرون الجنة ولا يرون اهليهم
 ابدا وصبر ثلث فحجروهم ثلثه ايام لا ينفرون كما قال
 اصحابهم فاذا كان يوم الثالث قال رجل منهم يا اهل
 الاسلام ما تنتظرون قوموا فادخلوا الجنة كما دخلوها
 اخوانكم في يومئذ نزل الله تعالى نصره ويعص الله لبريه
 ونصره بسيفه ويطعن برمحه ويرمي بسهمه لا يجله
 لنصراني محله ذلك اليوم سلاحا حتى يقوم الساعة
 ونصر المسلمون اقفا هم مدبرين لا يمدون حصن
 الا فتح ولا مدينة الا فتحت حتى يروا القسطنطينية

فَيَكْبُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَقْسُونَهُ وَيَحْدُونَهُ مَهْمَا لَمْ
يَأْتِ بِشَيْءٍ مِّنْ آيَاتِهِ يَسْتَعْجِلُونَ فَوَيْدٌ لِّقَاتِلِهَا
وَقَتَصْ عَذَابُهَا وَيَأْمُرُهَا اللَّهُ قَطْعُ كَبُورِهَا فَأَحَدٌ
وَتَارَكَ قَبِيحُهَا لَأَخْذِ وَيَدْرُ التَّارَكَ فَقَالُوا وَكَفَ
تَحْتَمُّعِ نَدَامَتِهَا قَالَ سَدْرُ الْأَخْذِ أَنْ لَا يَكُونَ أَرْدَادُ وَنَدْرُ
الْمَادِرِ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ قَالُوا إِنَّكَ لَتُرْعَبُنَا فِي الدُّنْيَا
فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَمَّا بُوَامِنْهُ عَوْنًا لِّهَمَّ
عَلَى سَنِينَ شَدَادٍ فَسَنِينَ الدَّجَالِ قَالَ وَمَا تَهْمَاتُ وَهَمَّ
فِيهَا فَيَقُولُ حَرَجُ الدَّجَالِ فِي بِلَادِهِ كَمَا قَالَ فَيَبْصُرُونَ
حَادِي مَلَا عَدُونَ حَرَجٍ قَالَ فَلَا يَلْبِثُ إِلَّا قَلِيلًا مَّحَرَجٍ
أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو اللَّهِ نَعِيمٌ بِنِ حَمَادٍ
فِي كِتَابِ الْقَبْرِ وَعَنْ كَيْسَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا تقوم الساعة حتى تكون اذني مصالح المسلمين يتولاها
 يا علي يا علي يا علي قال بابي وامي انكم ستقاتلون بني الاصغر
 ومقاتلونهم الذين من بعدكم حتى يخرج اليهم روقه الام
 من اهل الحجاز الذين لا خافون في الله لومة لائم يفتحون
 القسطنطينية بالسبيج والتكبير فيصرون غمام
 لم يصيبوا مثلها حتى يقتلوا بالارسة واما فيقول
 ان المسيح قد خرج في بلادكم الا وهي كذبة فالأخذ
 نادم والتاديل مادم **اخترجه الامام ابو عبد**
محمد بن زيد بن ماجة القزويني في سنة وعشرين كعب الاخبار
 رضي الله عنه قال انصار الله الذين ينصرون الملحمة الكبرى
 اهل ايمان ولا غش فيهم يفتحها الله عز وجل عليهم
 ثم يسرون فيدخلون ارض الروم فلا يدرون محض الا
 استرلوه ولا يارض الا دانت لهم حتى يذهبوا الى الخيل

فَيُبْسِئُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهْمَ حَتَّى تَجُوزَ الْحَيْلَ ثُمَّ يَسِيرُ وَاحْتِ
 يَنْزِلُوا عَلَى الْقِسْطِ طَيْبَةً فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَغْدُونَ عَلَيْهِمْ
 يَوْمًا حَتَّى يَرَوُا حَايِطَهَا فَيَكْبُرُونَ تَكْبِيرًا فَيَضَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَا بَيْنَ بَرْجَيْنِ حَتَّى يَنْهَضُوا إِلَيْهَا وَلَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى يَعُودُوا
 إِلَيْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَيَقْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
 ثُمَّ يَعُودُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى حَايِطِهَا
 فَيَكْبُرُونَ تَكْبِيرًا فَيَضَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهْمَ مَا بَيْنَ بَرْجَيْنِ ثُمَّ
 يَنْهَضُوا إِلَيْهَا فَيَقْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَيَذْنُ اللَّهُ ذَلِكَ
 فَيَأْتِيهِمْ آتٍ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْبِرُهُمْ أَنْ الدَّجَالُ قَدْ خَرَجَ فَلَا
 يَفْرَعُكُمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ لِسَبْعِ سَنِينَ بَعْدَ فَتْحِهَا فَخُذُوا
 وَاحْتَلُوا مِنْ غَنِيمَتِهَا **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَمِيرٍ**
عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْدَرِيُّ فِي سَنَةِ **وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ**
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قِصَّةِ الْهَدْيِ وَفَتْوحِ

امد
 تعالى

٩٩
ورجوعه الى دمشق ثم يامر المهدي عليه السلام بانشاء
مراكب فينشي اربعماية سفينة في ساحل عكا وتخرج
الدور في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقيمون
علي طرسوس ويغشونها باسنة الدماح ويؤاقيهم المهدي
عليه السلام فيقتل من الدور حتى يغبر ما القرا بالدم
وتستن حاقاه بالحيف وينهزم من في الدور فيلقوا بالنطا
وينزل المهدي علي قبة العباس حدود كفرطوا فيبعث
ملك الدور يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه
الجزية فيجيبه الي ذلك غير انه لا يخرج من بلد الدور ولا
يبقي في بلد الدور اسير الاخرج ويقيم المهدي بانطاكية
سنة تلك ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا
يمرون علي حصن من بلبا الدور الا قالوا عليه لا اله الا
الله فتساقط حيطاناه ويقتل مقاتله حتى ينزل علي ه

السلطنة فيكبرون عليها تكبيرات فيشف
خلجها ويسقط صورها فيقتلون فيها ثلثاية الف مقاتل
وليس يخرج منها ثلث كنوز كنز جوهر وكنز ذهب وفضة
وكنز اباك فيقتضون ما بداهم بدار البلاط سبخون
الف بكر وبقسمون الاموال بالخرابيل فيبناهم كذلك
اذ سحوا الصايح الا ان الدجال قد خلقكم في اهلكم
فيكشف الجن فاذا هو باطل ثم يسير المهدي عليه السلام
الي رومية ويكون قد امر بجهيز اربعة مركب من عكا
يقتض الله تعالى لهم الدخ فلا يكون الا يومين وليلتن
حتى تحطون على بابها ويلقون رجالهم على شجرة عليه
بابها ما يلي غريبها فاذا رآهم اهل رومية احدثوا اليهم
راهبا كبيرا عنده علم من كتبهم فيقولون له انظر ما تريد
فاذا اشرف الراهب على المهدي عليه السلام فيقول ان صفته

التي هي عندي وانت صاحب رومية قال فبساله .
الراهب فيجيبه عنها فيقول المهدبي عليه السلام
ارجع فيقول لا ارجع انا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدًا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فيكون
كالرملة على شرف فيدخلونها فيقتلون بها خمسماية
الف مقاتل ويقبضون الاموال حتى يكون الناس في
الشيء واحد لكل انسان منهم مائة الف دينار ومائة
راس مابين حارية و غلام **وعن عبد الله بن**
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بين الروم
وبين المسلمين هدنة و صلح فذكر الحديث وفي آخره وخطب
المسلمون بمدة ليلة الجمعة بالجمعة والتكبير
والتهليل الى الصبح ولا يزي فيهم رايهم ولا جاليس
فاذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيراً واحدة فسقط ما

البرجين فيقول الروم انما كنا نقاتل العرب واليوم
نقاتل ربنا وقد هدم لهم مد يتنا فيمكنون بايديهم
ويجلبون الذهب بالاترسة ويقسمون الداراري
ويتمتعوا بما في ايديهم ما شا الله ثم عرج الدجال
حقا ويفتح الله القسطنطينية على ايدي اقوامهم واكبا
الله تعالى فيرفع عنهم الموت والمرض والسم حتى ينزل
عيسى بن مريم فتقاتلون معه الدجال **اخرجه**
الامام ابو عبد الله تقيم من حجاج في كتاب الفتن
وعن كتب الاخبار رضى الله عنه قال ان امم يدعي
النصرانية في بعض حراير البحر تجهيز الف مركب في كل عام
فيقولون اركبوا ان شا الله وان لم يشا فاذا وقعوا
في البحر بعث الله عليهم رجلا عاصفة كسرت سفنهم
قال فيصنعون ذلك مرارا فاذا اراد الله تعالى احد

سفننا لم يوضع على البحر مثلها قال ثم يقولون اركبوا
ان شاء الله فيركبون فيمرون بالقسطنطينية قال
فيصرعون لهم فيقولون ما انتم فيقولون نحامة
تدعي النصرانية تريد هذه الامة التي اخرجنا من
بلادنا وبلاد ابائنا فيمد ونهر سنا قال فيقتلون
الى عكا فيخرجون سمنهم ويحرقونها ويقولون بلادنا
وبلا د ابائنا قال وامير المسلمين يومئذ بيث المقدس
فبيعت الى مصر فبيعتهم وبيعت الى اهل المن فبيعتهم
وبيعت الى العراق فبيعتهم قال فيجئهم رسولهم من
قبل اهل مصر فيقولون انا نحضة والبحر حال فلا بدو
قال فيمر الرسول نحض وقد اغلقها اهلها من العم على من
فيها من المسلمين قال وتعد اهل المن على قتلهم
قال ويكتم الخبر ويقول اي شئ تنتظرون الان نعلق

اهل كل مدينة على من فيها من المسلمين وواحدك
نادى باب الابل ولحقون بالبر يهلكون في مهيل من الارض
فلا الى اهلهم يرجعون ولا الى الجنة يرونها قال ونفتح
الملك فيسبحوه في جبل لسان حتى ينهي امير المسلمين
الى الخليج ويصدر الامر الى ما كان الناس عليه الوالى يجل
لواه قال فيركز لواه وبارى الما ليتوضا منه لصلاة الصبح
فيتباعد الما منه قال فيتبعه فيتباعد منه فاذا وادى
ذلك اخذ لواه فابنع الما حتى يحوز من تلك الناحية مركزه
ثم نادى ايها الناس اعبروا فان الله عز وجل قد فرق
لكم البحر كما فرق له بنى اسرائيل قال فتجوز الناس ويستقبل
الغسق طينته قال فيكثرون فيهم حاريط ثم يكثرون
فيهم ثم يكثرون فيسقط منها ما بين اثني عشر واربعة
فيجدون فيها كمورا من ذهب وفضة وكنوزا من نحاس

فيقتشرون

فَيَعْتَسُونَ عَنَائِمَهُمْ عَلَى الرَّسَدِ **أَخْرَجَهُ** الْأَمَامُ
 أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي سُنَنِهِ **وَعَنِ ابْنِ قَيْسٍ** أَنَّهُ سَمِعَ
 اللَّهَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ تَذَكَّرْنَا فَتَحَ الْفُسْطَاطِيَّةَ وَدَرَوِيَّةَ
 أَنْفَاقًا تَفْتَحُ قَبْلَ مَدْعَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ صَدُوقٍ
 فَفَتَحَهُ هـ فَقَالَ كَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَكَبْتُ فَقَالَ أَيْ الْمَدِينَتَيْنِ قَبْلَ قَيْلٍ رَسُولُ اللَّهِ ^{تَفْتَحُ} اللَّهُ أَعْلَمُ
 فَقَالَ مَدِينَةُ هِرَقْلَ بَرِيدِ مَدِينَةِ الْفُسْطَاطِيَّةِ **أَخْرَجَهُ**
 الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ **وَقَالَ هَذَا** ^{صَحِيحٌ}
 عَلَى شَرْطِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلَمٍ وَلَمْ يَحْرَجَاهُ **أَخْرَجَهُ** الْأَمَامُ
 أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي سُنَنِهِ بِمَعْنَاهُ هـ

الْفَصْلُ الثَّانِي

فِي فَتْحِ مَدِينَةِ الْقَاطِيعِ وَمَا لَيْكُهَا وَرُجُوعِ حُلِيِّ

بَيْتِ الْمُقَدَّسِ الْبَيْتِ عَنْ حَدِيثِهِ بْنِ الْهَيْثَمِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْهَدْيِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتْحِهِ لِرُومَتِهِ قَالَ لَمَّا يَكُونُ عَلَيْهَا
أَرْبَعُ كَلْبَرَاتٍ فَيَسْقُطُ حَاطَتُهَا وَأَمَّا سَمِيَتْ رُومَتِهِ
لَا يَهْدِي كَرَمَاتُهُ مِنْ كَثَرَةِ الْخَلْقِ فَيَقْتُلُونَ نَهْاسَتَهُ
أَلْفٌ وَلَيْسَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَمُوتَ الْمُقَدَّسُ الْمَأْتُوبُ الَّذِي
فِيهِ السَّكِينَةُ وَمَا دَعَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَضَاهُ الْإِلَاجُ
وَعَصَا مُوسَى وَمَنْبَرُ سُلَيْمَانَ وَدَقِيقُ بَنِي الْمُنَ الَّذِي أَنْزَلَ
اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْدًا بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ قَالَ حَدِيثُهُ
قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ وَصَلُّوا إِلَى هَذَا فَقَالَ رَسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا عَدُوا وَقَتَلُوا الْإِبْنَانَ
بَعَثَ اللَّهُ تَحْتَ نَصْرٍ فَقَتَلَ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
رَحِمَهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارَسَ أَنْ

الى عبادي بني اسرائيل فاستقدم من تحت نصر^{هم} ورد
الى بيت المقدس مطيعين له اربعين سنة ثم يعودون
فذلك قوله عز وجل في القرآن وان عدتم عدنا وان
عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب فعادوا فسلط
عليهم طياليس ملك وقره مساهم واستخرج حلي
بيت المقدس والتابوت وغيره ففتخر جوته وبردونه
الي بيت المقدس ثم يسرون حتى ياتوا مدينة يقال لها
طاجنة فيفتخونها ثم يسرون حتى ياتوا مدينة يقال
لها القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن
فيه قبل رسول ولم لا يحمل جارية قال لانه ليس له قعد
وانما يرون من خلجان ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع لبياد
لها قعود فني تحمل السفن **قال حذيفة** فقال عبد
الله بن سلام والذي بعث بالحق ان صفة هذه المدينة

لمل
بردون

في الموراة طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ستون وثلاثمائة باب
تخرج من كل باب مائة الف مقاتل فيكبرون عليها اربع
تكبيرات فيسقط حاربها فتخفون ما فيها ثم يقيمون
فيها سبع سنين ثم يعملون منها الى بيت المقدس
فيبلغكم ان الدجال قد خرج في يهودية اصهبان **احمر**
الامام ابو عمر المقدري في سننه **وعن زياد**
بن ربيعة الفارسي قال يسير منكم جيش الى رومية
فتفتقونها وياخذون حليته بيت المقدس وتايوت
السكينة والمائدة والعصا وحلة ادم فيومر على ذلك
غلام شاب فيردها الى بيت المقدس **اخرجه**
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن
وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة

٢٥١
المهدي قَالَ ويتوجه الي الافاق فلا يبقى مدينة وطهر
ذو القرنين الا دخلها واصلمها ولا يبقى حبار الا ملك
علي يديه وبشف الله فلكوكه عز وجل قلوب اهل الاسلام
وعمل حل بيت المقدس في مائة مركب تخط على غره وعكا
وعمل الى بيت المقدس وتاتي مدنته فيها الف سوق في
كل سوق مائة دكان فيفتحها ثمراتي مائة نقال
القاطع وهي على البحر الا خضر المحيط بالدنيا ليس خلفه
الا امر الله عز وجل طول المدنة الف ميل وعرضها
خمس مل فكبرون الله عز وجل لا تكسرات تنسقط
حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ويقعون فيها
سبع سنين يبلغ الرجل منه في تلك المدنة مثل ما صح
معه من سائر بلد الروم ونولد لهم الاولاد ويعبدون
الله حق عبادته ويبعث المهدي عليه السلام الى امرائه

بساير الامصار بالعدل بين الناس وترعا الشاة والله
في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحبات والعقارب
لا تضرهم شي وذهب الشر وبقي الخير وزرع الانسا
مداخرج سبعة مئة كما قال الله تعالى كمثل حبة انبت
سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة واللهضاعف
لنسا وذهب الربا والزنا وشرب الخمر والربا وقبل
الناس على العباداة والمشروع والدانة والصلاة
في الجماعات وتطول الاعمار وتودي الامانة وتحمّل
الاشجار وتتضاعف البركات وتلك الاشجار وبقي
الاجار ولا يبقى من يغص اهل البيت عليهم السلام ثم
توجه الهدي من مدينة القاطع الى القدس الشريف بالف
مديك فيترلون شام فلسطين بن عكنا وصور وعزة
وعسقلان مخرجون ما عندهم من الاموال وتيرل الهدي القدس

الشريف وتقيم بها الى ان يخرج الدجال وينزل عيسى بن
مريم عليه السلام فيقتل الدجال **وَعَنْ حَدِيثَةٍ**
بِالْبَيَانِ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عزرا طاهر من اسماء بني اسرائيل فسباهم وسبا حلبيات
المقدس واهرقها بالنيران وحمل منها في البحر الفأوس
سفينة حلبي حتى اوردتها رومية قال حديثه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبسحر من المهدب
ذلك حتى رده الى بيت المقدس ثم تسبي ومن معه
بائوا خلف رومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق
مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسرون حتى بائوا مدينة
يقال لها القاطع على البحر الاخضر المحرق بالدنيا ليس
خلفه الا امر الله تعالى طول المدينة الف ميل وعرضها
حسامة ميل لها مله الاف باب وذلك البحر لا عمل حارة

السفينة لانه ليس له قعر وكل شئ تزونه من البحار انما هو
خلجان من ذلك البحر جعله الله تعالى منافع لان ادم قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا مسبة حمسية عا
اخبره الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي

الفصل الثالث

فما يحوي من الملاحم والقنوط الماثورة خارجا عن
ما سبق انفا من الاحاديث المذكورة **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى نزل الدوم بالاعناق او بدايق
صخر اليهم حش من المدينة خبار اهل الارض يومئذ
فاذا اتصافوا قالت الدوم خلوا بيننا وبين الدين سبوا
منها ^{منها} نعالهم فيقول المسلمون لا والله لا غلى بينكم وبين

اخواننا فيقاتلونهم فيهمزهم ملت لا يوتب الله عليهم
 ابداً ونقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله تعالى هـ
 ويفتح الثلث لا يقتنون ابداً فيفتحون قسطنطينية
 فيبناها هم يفتنون الغاية قد علقوا سيوفهم بالريون
 اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد حلفكم في اهليكم
 فخرحون وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فيبناها هم
 تحذرون للقتال لسوون الصوف اذ اقيمت الصلاة
 فنزل عليه عيسى بن مريم صلى الله عليها فامهم فاداراهم
 عدو الله داب كما يدوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى
 يهلك ولكن تقتله الله بيده فيبرهم دمه في حربه اخرج
واخرجه الامار ابو عمرو الداني في سنته و
 حديثه عند قوله فيفتحون قسطنطينية **وعن ابي**
خير رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهون

الكلام المحفوظ في الحبر في سنة ١١٠٠

الخاشي نقول نضاحون الروم صلحا امنا حتى يغزونا
 انتم وهنم عدوا من وراءهم متصرفون وتغنمون وتنصرفون
 حتى تنزلوا بموح ذي تلوي فنقول قائل من الروم غلب الصليب
 ونقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيثدا ولا نها بينهم
 فيثور المسلم الى صليبه وهو منهم عن بعيد فيدقه
 وثور الرومي الى الذي كسر صليبه فيقولونه وينور المسلمون
 الى اسلحتهم فيقتلون فيكرم الله عز وجل تلك العصاة من
 المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفييناك
 حد العرب فيعدرون ويجمعون للحمية فيا توكم تحت
 غاية تحت كل غايه اثنا عشر الفا **اخرجه الامام**
 الحافظ ابو عبد الله في مستدركه وقال هنا حديث
 صحيح الاسناد وله حراه **واخرجه الامام ابو داود**
 في سننه **واخرجه** الحافظ ابو بكر البيهقي في البعث

والفشور ورواه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد
 في كتاب الفتن كلهم معناه مختصا وعن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تكون بين الروم وبين المسلمين هُدنة وصلح يقالوا
 معهم عدوا لله في قاسمهم غنا بهم ثمران الروم
 يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلهم ويسبون
 درارهم فيقول الروم قاسمونا الخايمه كاقاسمناكم
 فيقاسمهم الاموال ودراري الشر فيقول قاسمونا
 ما اصبتم من دراركم فيقولون لا نقاسمكم دراري
 المسلمين ابدا فيقولون غدرتم فترجع الروم الى صاحبهم
 بالقسطنطينيه فيقولون ان العرب غدرت بنا ونحن اكثر
 اكثر منهم عددا وانتم منهم عدة واشد منهم قوة فامرنا
 نقالهم فيقول ما كنت لاعذرهم قد كان لهم الخلة

في طول الدهر علينا فجاء نون صاحب روميده فنجبرونه
 ذلك ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا في البحر وتعد
 لهم اذا ارسيت سواجل الشام فاخرقوا المراكب لتقالوا
 على انفسكم فيفعلون ذلك وماخذون ارض الشام كلها
 برها وحرها ما حلامية دمشق والمعق وتحربون بيت
 المقدس قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من
 المسلمين قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لتتسفن على من ياتيها من المسلمين كما تسبح الحمرة
 على الولد قال قلت وما المعق يا بني الله قال جبل يارض
 الشام من حمص على نهر يقال له الارنط فلكون دراري
 المسلمين في اعلا المعق والمسلمون على نهر الارنط والمسلمون
 حلف نهر الارنط تقا تلونهم صاغا ومسا فاذا انظر ذلك
 صاحب القسطنطينية وجه في البر الى قوتسوين ثلثمائة

١٥٨
الف حتى تحبهم مادة اليمين سبعون الفا الف الله
قلوبهم بالايمان معهم اربعون الفا من حمير حتى بانوا
بيت المقدس فيهمز مؤنهم من جدد الى جدد حتى ما بانوا
قلسرين وحبهم مادة الموالي قال قلت وما مادة
الموالي رسول الله قال هم عتقا وكرم وهم منكم يوم
حجون من فارس فيقولون تعصيتهم بما عاشر العرب
لا يكون مع احد من الفريقين او تجمع كلمتهم فتقاتل تزار
يوما واليمين يوما والموالي يوما فخرجون الروم الى
المعق فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكرين وينزل
ضربه عليها حتى يقتل من المسلمين الثلث ويقتل الثلث
ويبقى الثلث فاما الثلث الذين يقتلون فتشهدهم
كشهادة عشرة من شهدا بدو وشفع الواحد من شهدا
بدو لسبعين وشهد الملاحم يشفع في سبعين واما الثلث

الذين ينفرون فانهم يفرقون ثلثه اثلاث ثلثه
يلحقون بالدومره ويقولون لو كان لله هذا الدين من
حاجه لنصرهم. وهم مسلمة العرب. وثلث يقولون منازل
ابائنا واجدادنا حيث لا يبار لنا الروم ابدا مروينا
الى البدو وهم الاعراب وثلث يقولون ان كل شيء كاسه
وارض الشام كاسهم الشوم فسيروا بنا الى العراق
واليمن والحجاز حيث لا يخاف الدومره. واما الثلث الباقى
فمشى بعضهم الى بعض فيقولون الله الله دعوا عنكم
العصبية ولتجتمع كلمتكم وقالوا عدوكم فانكم
تنصروا اما تعصبتم فتجتمعون جميعا وتقاتلون على ان
لا تقتلوا حتى تلحقوا باخوانهم الذين قتلوا فادانظر
الدومر الى من قد تحرك اليهم ومن قتل وراؤهم المسلمين
قام رومي بين الصنفين معه سيف في اعلاه صليبي فينادي

علك الصليب فيقوم رجل من المسلمين بين الصفتين ومعه
 بند فينادي بل علك ارضا والله واولياؤه فيخضب الله
 على الدين كفر وامن قولا ثم غلبت الصليب فيقولون ما
 جبريل اغت عبادي فينزل جبريل في مائة الف من الملائكة
 ويقول يا مسكايل اغت عبادي فيمخروميكائيل في مائة الف
 من الملائكة ويقول يا اسرايل اغت عبادي فيمخروم اسرايل
 في ثمان مائة الف من الملائكة ونزل الله نصره على المؤمنين
 ونزل ماسه على الكافرين فيقتلون ونهزمون ونسبه
 المسلمون في ارض الروم حتى باتوا عموييه وعلى سورها
 خلق كثير يقولون ما راينا شئنا اكثر من الروم كم
 قتلنا وهزمنا وما اكثر هزم في هذه المدينة فيقولون
 امنوا على ان نودي اليكم الجزية فباخذون الامان لهم
 وجميع الروم على ادا الجزية وجمعون اليهم اطرافهم

فَيَقُولُونَ مَا مَعَاشَرَ الْعَرَبِ اِنْ الدِّجَالَ تَدْخَالُكُمْ فِي
دَرَارِكُمْ وَالْجَبَرُ بَاطِلٌ مِمَّنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْكُمْ فَلَا يَظُنُّ شَيْئًا
مَّا مَعَهُ فَانَهُ قَوَامٌ لَكُمْ عَلَى مَا بَقِيَ فِي بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ
حَتَّى لَا يَبْقَى بَارِضُ الدُّوْمِ عَزْرِي وَلَا عَدِيَّةٌ وَلَا وَلَدُ عَزْرِي لَا
يَقْتُلُ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ فَيَرْجِعُونَ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى فَيَقْتُلُونَ
مَقَاتِلَهُمْ وَيَسْبُونَ الدَّرَارِي وَيَحْمِقُونَ الْأَمْوَالَ لَا يَزِلُّونَ
عَلَى حِصْنٍ وَلَا مَدِينَةٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُمْ وَيَزِلُّوا عَلَى
الْجَلِيعِ وَيَمِدَّ الْجَلِيعُ فَيَصْحُ أَهْلُ السَّقَطْنِطِينَةِ يَقُولُونَ الصَّلْبَةُ
نَحْرُنَا وَالْمَسِيحُ نَاصِرُنَا فَيَضْحَكُونَ وَالْجَلِيعُ يَأْبِسُ فَتَضْرِبُ فِيهِ
الْأَخْبِيَّةُ وَحَسْرَةُ الْحَرَمِ عَنِ السَّقَطْنِطِينَةِ وَحَيْطُ الْمُسْلِمِينَ
بِمَدِينَةِ الْكَفَرِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِالْحَمْدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ
إِلَى الصَّبَاحِ لَا تَرَى فِيهِمْ نَامَةً وَلَا جَالِسَةً فَادْطَلَعَ الْعَجْدُ
كَبَرُ الْمُسْلِمِينَ تَكْبِيرَةً وَاجِدَةً فَيَسْقُطُ مَا بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ

فَيَقُولُونَ

فنقول الروم انا كنا نقاتل العرب والان نقاتل
 ربنا وقد هدم لهم مدينتنا فتمكنون بايديهم ويكيلون
 الذهب بالانزسة ونقتسمون الدراوى وتمتعون
 بما في ايديهم ماشاء الله ثم خرج الدجال حقاً ويفتح الله
 العسطينية على ايدي اقوام هزاولها الله ورفع الله عنهم
 الموت والمرض والسقم حتى ينزل عيسى بن مريم فيعلمون
 معه الدجال **اخرجه الامام ابو عبد الله** يقيم
 من حماد في كتاب الفتن **وعن معاذ بن جبل** رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم العظمى
 وفتح القسطنطينية وخرّوج الدجال في سبعة اشهر
اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدر
 واخرجه جماعة من ائمة الحديث منهم الامام ابو عبد
 عند الرحمن النسائي **وابو عبد الله محمد بن زيد**

من حاجة القزويني. والحافظ ابو بكر البيهقي والامام
ابوداود السجستاني والامام ابو عيسى الترمذي
وقال بدل العظمى الكبرى **وعن عبد الله بن**
بشران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحة
وفتح القسطنطينية ست سنين ومخرج الدجال في
السابعة **اخرجه** الامام ابوداود في سننه
وقال هذا صح يعنى من الاول **واخرجه الامام**
ابو بكر البيهقي وقال بدل القسطنطينية المدينة ثم
قال المدينة يريد بها القسطنطينية **وعن عبد**
بن عمر وقال تغزون القسطنطينية ثلاث عزوات
الاولى يصيبكم فيها بلا والثانية يكون بينكم وبينهم
صلح حتى تبينوا في مديتهم مسحدا وتغزون اثم وهم
عدوا من فناء القسطنطينية ثم ترجعون ثم تغزونها الله

١١٤
فِيَفْتَحُهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ **أَخْرَجَهُ الْخَافِظُ أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ
بَن سَمُرَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقَاتِلُونَ جَرِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُكُمْ
إِنَّهُ تَقَاتِلُونَ فَارْسُ فَيَفْتَحُكُمْ اللَّهُ تَقَاتِلُونَ الدَّجَالَ
فَيَفْتَحُكُمْ اللَّهُ أَخْرَجَهُ الْخَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ
فِي مُسْتَدْرَكِهِ هَكَذَا وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ وَأَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ
مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ فِي سَنِينِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَالَ
فَارْسٌ وَزَادَ فِي آخِرِهِ قَالَ جَابِرٌ فَأَخْرَجَ الدَّجَالَ
حَتَّى تَقْتَحِ الدُّوْمَ وَعَنْ كَعْبِ الْأَجْبَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
يَحْضُرُ الْمَلِيَّةُ الدُّرَيْ شَتَّى عَشْرَ مَلِكًا مِنْ مَلِكُونَ الْأَعَاخِرِ
أَصْفَرُهُمْ مَلِكًا وَأَقْلَمُ جُودًا صَاحِبُ الدُّوْمِ وَرَضِيَ اللَّهُ فِي الْيَمَنِ

كَنْزَانِ جَامِحَاهُمَا يَوْمَ التَّيْمُوكِ كَانَتْ الْإِزْدِيومِيَّةُ
ثَلَاثَ نِجَاسٍ وَحَيٍّ بِالْآخِرِ يَقُومُ الْمَلْحَمَةُ الْعَظِيمَةُ سَبْعُونَ أَلْفًا
حَمَائِلُ سُبُوفِهِمُ الْمَسْدُ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ
بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْقَتَنِ **وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ
الْمَلْحَمَةِ الْكِبْرَى قُطَّاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا
الْعَوْطَةُ فِيهَا مَدِينَةٌ تُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ خَيْرِ مَنَارِبِ
الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ **أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَافِظُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ
وَلَمْ يَحْرَجَاهُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مَعْنَاهُ **وَأَخْرَجَهُ**
الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ كَمَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَهَذَا
هَرَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَفْتَحُ

القسطنطينية وجبل الديرين واليوم الطول
 الله ذلك اليوم حتى يفتحها **أخرجه الحافظ أبو**
 بكر البهقي والحافظ أبو نعيم الاصبهاني وعن اسحق
 بن عوف قال راية المهدي فيها مكتوب البيعة لله
أخرجه الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ
 في سننه **وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم**
 بن حماد في كتاب القتن وعن كعب الاخبار
 رضي الله عنه قال في فتح رومته خرج جيش من المغرب
 تزعج شرقه لا يكسر لهم مقادف ولا يقطع لهم جبل
 ولا يخرق لهم قلع ولا تنتفض لهم قرنة حتى يرسلوا
 برومته فيفتحونها قال كعب ان فيها لشجرة هي في كتاب
 الله مجلس ثلاثة الاف من خلق فيها سلاحه اوردط فيها
 فرسه فهو عند الله من افضل الشهداء قال كعب فيفتح

عمورية قتل نبيغيه ونيفيه قبل القسطنطينية ٥
والقسطنطينية قبل رومته **أخرجه الحافظ أبو**
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن علي بن**
علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا
فاطمة عند راسه وذكر الحديث بطوله وفي آخره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة والدي
نعتني بالحق ان ملئها يعني الحسن والحسين عليهما السلام
مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاء ومرجا
وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واعار بعضهم
على بعض فلا كبيرا يرحد صغيرا ولا صغيرا يؤتر كبيراً
فنبقت الله عز وجل عند ذلك منها من يفتح حصون
الصلالة وقلوب غلظاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما

١١٩
مَتَّه فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَتَمَلَّأَ الدُّنْيَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْوًا
أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي صِفَةِ الْمُهَدِّيِّ وَعَنْ
كُتُبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا تَفْتَحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ
حَتَّى تَفْتَحَ كُلَّيْهَا قِيلَ وَمَا كُلَّيْهَا قَالَ عَمُوبِيهِ وَفِي رِوَاةٍ
عَنْهُ بَدَلَ كُلَّيْهَا بِأَيَّهَا قِيلَ وَمَا بِأَيَّهَا قَالَ عَمُورَتِهِ
أَخْرَجَهَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمٌ مِنْ حَمَادٍ فِي
كُتُبِ الْفَتَنِ وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِمَدِينَةٍ صَفَّتْهَا كُتُبٌ وَكُنْتُ
قَرِيبًا مِنْهَا جُلُوسًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ
إِطْلَاقُكِ أَمَّا أَنْ عَادَ مِنْ غَيْرِهَا فَبِهَا رِضَاضٌ مِنَ الْوِاحِ
مُوسَى وَمَا مِنْ سَحَابَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ مَرَّتْ بِهَا
إِلَّا أَلْقَتْ عَلَيْهَا مِنْ بَرَكَاتِنِهَا وَلَمْ تَزْهَلْ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ
حَتَّى تَسْكُنَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا

مَلَيْتَ جَوًّا وَظَلَمًا أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَبُو اسْحَى التَّغْلَبِيُّ
فِي كِتَابِ الْعَرَائِيسِ هـ وَفِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ بَعَثَ مَلِكُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعَنِي الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَيْشًا إِلَى الْهِنْدِ فَنَفَتْهَا وَيَا حَذْكَوْرَهَا فَتَحَلَ جَلِيَّةُ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ بُلُولُ الْهِنْدِ مَغْلَغَلِينَ بِقَمِ
ذَلِكَ الْجَيْشِ فِي الْهِنْدِ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَالِ أَخْرَجَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعِيْمُ بْنُ حَمَادٍ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ عَنْ كَيْسِ
أَيْضًا بَعْدَ قَوْلِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ مُلُوكُ الْهِنْدِ مَغْلَغَلِينَ بِقَمِ
لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَلِكُ الْأَرْضِ أَرْبَعَةُ مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ هـ
فَالْمُؤْمِنَانِ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَسُلَيْمَانُ وَالْكَافِرَانِ غُرُورُ
وَحْتُ نَصْرَهُ وَسَيْلُكُهَا خَامِسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَخْرَجَهُ

بن الجوري في تاريخه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال يكون على الروم رجل لا يعصونه شيئاً فيسير
وليسير المسلمون حتى تنزلوا أرضاً قد سماها فنسبها
فيسند المسلمون بعضهم بعضاً حتى انه لم يدعهم اهل
عدن على قلايصهم فيلقون فيقتلون عشرة ايام
لا تحزبهم الا الليل ولا تحل سيوفهم ولا شبايم
ولا شبايم وانتم مثل ذلك فياير اليغن فتحرق
ثم يقول قاتلوا الان فيقاتلون اشد قتال فيقتلون
قتلى كثيرة لهم مثلها حتى ان الطائر ليايتهم فيما
نحاورهم حتى تحرميتا من جيفتهم للشهيد يومئذ
كفلا ان على من مضى قبلهم والمؤمن الحي كفلا ان على من
قبلهم لا يدال بقيتهم ابداً واما بقتكم فانهم
يقاتلون الدجال اخرجه الامام ابو الحسين

احمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم ه وعن **يسير**
بن عبد الله بن يسار قال احدث عبد الله بن بشر
المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني
تقال يا ابن اخي لعلك تدرك فتح قسطنطينية فلما
ان ادركت فتحها ان ترك غنيمتك منها فان تن فتحها
وبين خروج الدجال سبع **اخرجه الامام ابو**
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن اوطاه**
قال اول ما يعقد المهدي الى الترك فيهمزهم وماخذ
ما معهم من السبي والاموال ثم يسير الى الشام فيفتحها
رواه الامام ابو محمد في كتاب المصايح واخرجه
نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن ابي قبيش** قال اذا
اذا فتحتم دوميته فادخلوا كنيسة العظمى الشريفة
من بابها الشرقي فاعقدوا سبع بلاطات ثم اقلعوا النبا

١١٥
فَانْخَفَا عَصَى مُوسَى وَالْأَجْلِيلَ طَرًّا وَجَلِيَّتِ الْمَقْدِسِ
أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ
الْعَتَنِ وَعَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَيَسْتَخْرِجُ الْكُفُورَ وَيُفْتَحُ
مَدَائِنَ الشِّرْكِ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ**
فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ هـ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّبِّيعِيِّ الْمَالَكِيِّ
عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَبَايِعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ وَيُفْتَحُ
لَهُ فُتُوحٌ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو** بْنِ الْعَاصِ قَالَ
تَجَلَّشَ الدُّوْمُ مَحْرُوحُونَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى

يَسْتَفِيثُوكُمْ فَتَجِيبُونَهُمْ وَلَا تَخْلَفُ عَنْهُمْ فُوْهُمْ
فَيَقْتُلُونَ فَتَكُوْنُ بَيْنَهُمْ قَتْلَى كَثِيْرَةٌ ثُمَّ يَكْهَرُونَ لَهُمْ
اِلَى اسْطَوَانَةٍ اِنِّى لَا اَعْلَمُ مَكَانَهَا فَيَقْعَمُونَ عَنِيْهِ عَظِيْمَةً
حَتَّى يَكْلِيُوْا الدَّمَ يَرْيَا لِنَارِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ اِذْ هَمُّهُمْ
بِيَدِيْ اِلَاجٍ اَلْقَدْ حَرَجَ وَاِنَّهُ لَحَوْشٌ رَّآرَ اِيْكُمْ قَالَ فَيَلْظُقُوْنَ
مَا فِى اَيْدِيْهِمْ ثُمَّ اَتَوْا **اَلْخُرْجَةَ** **اَلْاِمَامُ اَبُو الْحَسَنِ**
اَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الْمُنَادِيْ فِيْ كِتَابِ الْمَلَا حِمٍ
وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَرَجَ الْمُهْدِي
مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ لَوْ اَسْتَقْبَلْتَهُ اِلْجَالُ
لَهُمَا وَاتَّخَذَ فِيْهَا طَرَقًا **اَلْخُرْجَةَ** **اَلْحَافِظُ اَبُو**
نُعَيْمٍ **اَلْاَصْبَهَانِيْ** فِيْ صَفْحَةِ الْمُهْدِي هـ وَ**اَلْحَافِظُ اَبُو**
عَبْدِ اللهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَاَلْحَافِظُ اَبُو الْقَاسِمِ****
اَلطَّبْرَانِيْ وَ**عَنْ خَدِيْجَةَ بْنِ اَلِيْمَانَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١١٤
انه قال لا فتح بلخ ولا جل الديلم الا على يدي رجل
من آل محمد صلى الله عليه وسلم **احرجه الامام**
ابو الحسين بن جعفر المناذري **وعن امير المؤمنين**
علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال ولا
تزل بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها وينقح
قسطنطينية والصين ورجال الديلم فبكت على
ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من
سنينكم هذه ثم فعل الله ما يشاء **وعن الفرج**
بن محمد عن بعض اشخاص قومه قال كما عند سفارين
من عوف العامري حتى ايتنا باب القسطنطينية
باب الذهب في ثلثة آلاف فارس من ناحية البحر حتى
حرما النهر والخليج قال ففرغوا وضربوا السؤقيسم
ثم قال ما شانكم يا معاشر العرب قلنا جينا الى هذه

الْقَرِيَّةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا لِنَجْمِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَيْدِيهَا قَالُوا
وَاللَّهُ مَا نَدْرِي أَكَذَّبَ الْكُتُبَ أَمْ أَخْطَا الْحِسَابَ أَفَدَّ
اسْتَجَلْتُمْ الْقَدَرَ وَاللَّهُ إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ بِهَا سَتَفْتَحُ نَوْمًا وَلَكِنْ
لَا نَدْرِي إِنْ هَذَا رَمَانٌ هَذَا **أَحْرَجَهُ الْحَافِظُ** ابْنُ عَبْدِ
عَنْدِ اللَّهِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ **وَعَنْ كَعْبِ**
الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ الْقِسْطَ بْنَ طَيْفِينِ
يُخَرِّبُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَتَجَبَّرَتْ فَذَعَبَتْ الْمُسْتَكْبِرَةَ وَقَالَتْ
وَقَالَتْ لَكُونِ عَمْرُؤَ شَرٍّ لِي عَلَى الْمَا وَقَدْ بَنَيْتُ عَلَى الْمَا فَوَعَدَ
اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَقَالَ لَا يَزِيدُ عَنْ حَلِكِ
وَلَتَقَرَّ عَنْ فِيهَا جَوَارَ مَا يَكْدُنُ يَرِيْنُ الشَّمْسُ مِنْ حُسْنَيْنِ
فَلَا يَخْرُجُ مِنْ بِلَاحٍ مِنْكُمْ ذَلِكَ أَنْ عَمَشَى إِلَى بَيْتِ بِلَاحٍ
فَانْكَرَ سَجْدُونَ فِيهِ كُنْزَاتِي عَشْرَ مَلَكًا مِنْ مَلُوكِهِمْ كُلُّهُمْ
يَرِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ عَلَى تَأْيِيدٍ يَقْرُؤُ حَيْلٌ مِنْ نَحَارِ

١١٦
يجري على رؤسها الماء فلتتسمن كنوزها كسرة
اللاتر وقطعا بالقس **أرجه الحافظ أبو**
عند الله فغير من حماد في كتاب الفتن **وعن عبد**
الله عطاء قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليهما
السلام أخبرني عن القلم قال والله ما هو أنا ولا
الذي يمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولا يؤبه له قلت
بما يسير قال بما سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال قلت له رجل صالح من الصالحين سمعني أريد المهدي
قال اسمه اسمي قلت أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه
وسلم قال إنه يسير بالقتل بالقتل ولا يستتبع أحدا
وبل لمن آواه **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال
يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائما ولا

بِهِ تَقْدِيرُهُ مَا هُوَ **أَحْرَجَهُ** **الْأَمَامُ** **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** **نَعِيمٌ**
بِكِتَابٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ **وَعَنْ** **الْحَسَنِ** **بْنِ** **هَدْرُونَ**
بِشَاعِ الْأَمَاطِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ **الْحَسَنِ** **بْنِ** **عَلِيٍّ**
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَالِسًا فَسَأَلَهُ **الْمَعْلِيُّ** **بْنُ** **خُنَيْسٍ** **السَّيْرِيُّ**
الْمَهْدِيُّ **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** إِذَا حُرِّجَ خِلَافَ سَبْقَةٍ عَلَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ
بِالْبَيْنِ وَالْكَفِّ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شَيْعَتَهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ **الْمَهْدِيَّ** إِذَا خُرِجَ سَارَ فِيهِمْ بِالْبَسْطِ
وَالسَّبْطِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شَيْعَتَهُ لَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا **وَعَنْ** **أَبِي** **رُؤُوبَةَ** قَالَ **الْمَهْدِيَّ**
كَأَنَّمَا يَلْعَقُ الْمَسَاكِينَ الزَّبَدَ **أَحْرَجَهُ** **الْحَافِظُ** **أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ **نَعِيمٌ** **بْنُ** **حَمَادٍ** فِي كِتَابِ الْفِتَنِ **وَعَنْ** **عُمَرَ**
بْنِ **عَطَاءٍ** قَالَ سَأَلْتُ **أَبُو** **جَعْفَرَ** **مُحَمَّدَ بْنَ** **عَلِيٍّ** **الْبَاقِرَ** عَلَيْهِمَا

118
السلام فقلت اذا خرج المهدي باي سيرة يسير
قال يهدو ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويستأنف الاسلام حديثا **وعن محمد بن**
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
لو يعلم الناس ما صنع المهدي اذا خرج لاجل كثيرهم
ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يدي الا ه
بقريش فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها
الا الكسيف حتى تقول كثير من الناس ما هذا من آل
محمد لو كان من آل محمد صلى الله عليه وسلم لرحم
وعن ابي عبد الله الحسين من علي عليه السلام
انه قال اذا خرج المهدي عليه السلام لم يكن يمينه وبين العمام
وقريش لا السيف وما يستحلون خروج المهدي
والله ما لئاسه الا الغليظ ولا طعامه الا الشعير

وَمَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ الْمَوْقُوتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ ٥

٥ الباب الحاشِر ٥

في ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه
وتابعه وينزل في نصرته عن ابي هديره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل
ابن مريم فيكم وامامكم منكم اخرج الامامان ابو عبد الله
محمد بن اسعيل الحاربي وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
في صحيحهما وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق طاهرين الى يوم القيمة ،
قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول امين
يُقال صل لنا فيقول لا ان تغضكم على بعض امراكم فاذ الله
تعالى لهذه الامة اخرج الامام مسلم في صحيحه

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لملتق المهدي وقد نزل عيسى
 بن مريم ينظر من شجرة الما فقول المهدي تقدم صل بالبا
 فبقول عيسى بن مريم انما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى
 خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في
 المقام قبا عنه ٥ وذكر باقي الحديث **أخرجه**
الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي و**أخرجه** ابو القاسم
 الطبراني في معجمه **وعن ابي سعيد** الهذلي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي يصلي
 ابن مريم خلفه **وعن عبد الله** بن عمرو قال المهدي
 الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى ٥
أخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
 الفتن ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال

احمد الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرَاكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
تَقَاتِلُ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ طُلُوعِ النُّجُومِ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ نَزَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ بَعْدَ مَا بَاتَى اللَّهُ تَعَالَى
نَا مَقُولُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ**
أَبُو عَمْرٍو وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقَدَّرِيُّ فِي سَنَيْنِهِ **وَعَنْ هِشَامِ**
بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ الَّذِي يَوْمَرُ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمٌ
بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْقِسْطِ ٥ وَعَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الدَّجَالَ
وَقَالَ فِيهِ إِنَّ الْمَدِينَةَ لَتُنْفَى جَسَدُهَا كَمَا يُنْفَى الْكَبِيرُ حَبْثُ
الْحَدِيثِ وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْخُلَاصِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ
فَإِنَّ الْعَرَبَ يَرَسُولُ اللَّهِ يَوْمِيذٍ قَالَ هُمْ يَوْمِيذٍ قَلِيلٌ وَحُلُمٌ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَأَمَّا هُمْ مَهْدِيُّ رَجُلٌ صَالِحٌ قِيمُنَا أَمَّا هُمْ قَدْ

تقدم

تَقْدَرُ يَصَلِّي نَهْمَ الصُّبْحِ إِذْ نَزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ حِينَ كَبُرَ
لِلصُّبْحِ فَرَجَ ذَلِكَ الْإِمَامَ نِيكَصُ تَقْدَرُ عَيْسَى يَصَلِّي الْإِمَامَ
فَيَضَعُ عَيْسَى يَدَهُ مِنْ كَتِفِهِ فَيَقُولُ تَقْدَرُ فَصَلِّهَا فَإِنَّا لَكَ
أَقْبَمْتُ فَيَصَلِّي لَهَا مَا تَمَّ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** ^{ابو يعقوب} فِي كِتَابِ
الْحِلْمَةِ وَ**أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** ابُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَمَ
بِإِذْنِهِ فِي سَنَةِ ائْتَمَرْنَا هَذَا وَ**أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ**
ابُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ مَعْنَاهُ **وَعَنْ خُذَيْفَةَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قِصَّةِ الدِّجَالِ قَالَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةِ
الْعَدَاةِ وَقَدْ أَقْبَمْتَ الصَّلَاةَ فَالْتَفَتِ الْمَهْدِي فَإِذَا
هُوَ بِعَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي تَوْبِينَ كَأَنَّا نَقِطُ
مِنْ رَأْسِهِ الْمَاءَ فَقَالَ ابُو هَدِيرَةَ إِنَّ خُرْجَتَهُ هَذِهِ لَيْسَتْ
بِخُرْجَتِهِ الْأُولَى لَمَلَقَ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ كَمَهَابَةِ الْمَوْتِ فَيَقُولُ

له الإمام تقدم فصل بالناس فيقول له عيسى انما
 اقمتم الصلاة لك فيصلي عيسى خلفه قال حدثه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد املت امه انا
 اولها وعيسى اخرها **اخْرِجْهُ** **الإمام ابو عمرو**
 الداني في سننه **وعن جابر بن عبد الله** الانصاري رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 الدجال في حققة من الدين وذكر الدجال ثم قال ثم يزل
 عيسى فينادي من السجرات ^{فيقول لهم} يا ايها الناس ما منعكم ان تخرجوا
 الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل حي فينطلقون
 فاذا هم لعيسى بن مريم عليه السلام فيقال الصلاة
 فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم
 فيصلي لكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه قال
 يحسن براه الكذاب يثمت كما يثمت الملح

121
فِي الْمَاءِ اخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيلٍ فِي حَبِيلِهِ
وَعَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَحَاجِرُ الْإِمَامِ
لِلْمُؤْمِنِينَ بَيْتَ الْقُدْسِ فَيُصِيبُهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى يَأْكُلُوا
أَوْتَارَ قُسْبَتِهِمْ مِنَ الْجُوعِ فَيَدِينَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَبَّحُوا
صَوْتًا فِي الْغُلَسِ فَيَقُولُونَ إِنَّ هَذَا الصَّوْتُ رَجُلٌ هـ
شُعْبَانٌ قَالَ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ وَتَنَا
الصَّلَاةَ فَيَرْجِعُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ الْمُهْدِي فَيَقُولُ عِيسَى تَقْدِمُ
مَلَكَ أَقْبَمْتَ الصَّلَاةَ فَيُضَلِّي بِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ تِلْكَ الصَّلَاةَ
ثُمَّ يَكُونُ عِيسَى إِمَامًا بَعْدَ **اخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ**
اللَّهِ نَعِيمٌ مِنْ حَادِثِي كِتَابِ الْقَبْرِ **وَرَوَى عَنْ السَّيِّدِ**
أَنَّهُ قَالَ يَجْتَمِعُ الْمُهْدِي وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ
فَيَقُولُ الْمُهْدِي لِعِيسَى تَقْدِمُ فَيَقُولُ عِيسَى أَنْتَ أَوَّلِي الصَّلَاةِ
هـ فَيُضَلِّي عِيسَى وَرَأَاهُ مَا مَوْمَانَهُ هـ

الباب الحادي عشر

في اختلاف الروايات في مدة إقامته عن
ابن سعيد الحذري رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم المهدي مني وذكر حليته و
ثم قال تملك سبع سنين **أخرجه** الإمام أبو
داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه
والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وعن
أمر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام قال فيقسم
المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم
ولم يلق الإسلام جرائه إلى الأرض ميلبت سبع سنين
ثم توفي ويصلي عليه المسلمون **أخرجه** الإمام

ابوداود في سننه وفي رواة منه تسع سنين
 واخرجه الامام ابو عمر الداني في سننه وقال سبع
 سنين حسب **وعن ابي سعيد الخدري** رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل
 من اهل بيتي فذكر الحديث وفي اخره ويعمل على هذه
 الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس **اخرجه**
الامام ابو عمرو المقدري في سننه **واخرجه**
 الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي وعن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل
 بيتي تملأ الارض عدلا كاملا قبله جورا يملك سبع سنين
اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي **وعن**
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ملك رجل من اهل بيتي اثنا
علا الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين
وعن **ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا نصيب هذه الامة ثم ذكر
خروج المهدي عليه السلام وما يظهر الله تعالى من البركة
ثم قال لتسبع في ذلك سبع سنين او ثمان **اخرجه**
الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ورواه
الحافظ ابو الفتح الطبراني في معجمه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حسبنا ان يكون
بعد نبينا حدث فسالنا بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان في امتي المهدي عرج يعيش حسنا او سبعا او ثمانا فلما
قلنا وما ذاك قال سنين **اخرجه ابو عيسى الترمذي**
في جامعه وقال هنا حدث حسن وعن **ابي سعيد**

الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْشُرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ فذكر الحديث وفيه .
 اخره فمكث سبع سنين او ثمان سنين او سبع سنين
 ثم قال لا خير في العيش بعد **اُحْرَجَهُ الْإِمَامُ**
 احمد بن حنبل في مسنده هـ وعن ابي سعيد الخدري رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُ ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يكون في
 امتي المهدي ان قصر عمره سبع سنين والافئتان
 والافتسح **اُحْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ نَعِيمٌ**
 بن حماد في كتاب الفتن هـ ورواه الحافظ ابو نعيم
 الاصبهاني في صفة المهدي وعن عبد الله بن
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا يَتَّقُ مِنَ الدُّنْيَا الْإِلِيلَةَ لَطَوَلُ
 اللهُ لَكَ الْإِلِيلَةَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَمَنِي وَقَالَ فِي آخِرِ

او قال لا خير في العيش بعدهم

الحديث فيمكت سبعة أو تسعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعد
المهدي **أخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ** في صفه المهدي
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المهدي يعيش بعد ما يملك سبع سنين أو ثمان
أو تسع **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ** الوعد الله نعم من
حامد في كتاب القين، **وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** علي بن أبي
طالب عليه السلام في قصة المهدي قال لا يترك بدعة
الآزاهاء ولا سنة الآفامها وتفتح قسطنطينيته
والصين وحيال الديلم فيمكت على ذلك سبع سنين مقدار
كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ثم يفعل الله تعالى
ما شاء **وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ** بن علي عليهما
السلام قال يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة
وأشهر **وَعَنْ حُذَيْفَةَ** رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله المهدى رجل من ولدي وذكر الحديث
 وقال في آخره علك عشرين سنة **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ**
 أبو نعيم الإصهاني في مناقب المهدي ورواه الحافظ
 أبو القاسم الطبراني في معجمه وعن دينار بن دينار
 قال بقا المهدي أربعة وعشرون سنة **أَخْرَجَهُ**
نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ في كتاب الفتن وعن فخره
 بن جيب قال حياة المهدي ثلثون سنة وأخرجه
 الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد وعن أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب قال يلى المهدي امرئ الناس ثلثين و
 أربعين سنة **أَخْرَجَهُ** أيضاً نعيم بن حماد وعن
 إسطاه قال يبقى المهدي أربعين عاماً **أَخْرَجَهُ**
 أيضاً نعيم بن حماد **وعن حذيفة** بن اليمان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يلقى المهدي وقد نزل

عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي آخره فبكت اربعين
سنة يعني المهدي اخرجته ابو نعيم في مناقب المهدي
وابو القاسم الطبراني في معجمه **وَعَنْ اَرْطَاسَةَ**
قَالَ لَعَنِي اَنْ الْمَهْدِي يُعِيشَ اَرْبَعِينَ عَامًا ثُمَّ يَمُوتَ عَلَى فَرَسٍ
اُخْرِجَهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ ه **وَعَنْ دِيَارِ بْنِ دِيَارٍ**
قَالَ بَقِيَ الْمَهْدِي اَرْبَعُونَ سَنَةً ه اخبرته الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن **وَعَنْ مُحَمَّدِ**
بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ يَنْزِلُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَيْتُ ه
الْمَقْدِسِ فَيَمْلَأُ الْاَرْضَ عَدْلًا يَمْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِنَا لَمْ يَبْنَا
مِثْلَهُ يَمْلِكُ اَرْبَعِينَ سَنَةً تَكُونُ هَدَنَةُ الدُّوْمِ عَلَى يَدَيْهِ
فِي تَسْعِ سَنَتَيْنِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ خِلَافَتِهِ **اُخْرِجَهُ الْحَافِظُ**
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ه ه
ه **البَابُ** **الثَّانِي عَشَرَ**

١٥٥
فِيهَا تَجْرِي مِنَ الْفِتَنِ فِي أَيَّامِهِ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ
مُدَّتِهِ وَفِيهِ مُقَدِّمَةٌ وَتَمَانِيَةٌ فَصُولٌ وَخَاتِمَةٌ
مُودِنَةٌ بِانْقِرَاضِ الْأَيَّامِ وَالْيَالِي وَلِحَاسَتِهَا حَاسَةٌ

هَاتَمُ الْمُقَدِّمَةِ

فَتَنِي ذِكْرُ الْأَيَّامِ الْمَهْدِيَةِ وَذَهَابُهَا وَنَضْرَمُ
تَارِ الْفِتَنِ وَالتَّهَابِهَا

وَالْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي فَاتِحَةِ الْفِتَنِ وَهِيَ خُرَابٌ يَتَرَبَّ عَلَى سَائِكِهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَتَرْكُهَا مَذَلَّةٌ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ
وَالسَّبَّاحِ وَالْمُؤَامِرِ

وَالْفَصْلُ الثَّانِي

فِي مَا حَمَلَ الْأَثَارَ الدَّالَّةَ عَلَى خُرُوجِ الدَّجَالِ وَمَا يَكُونُ

في ذلك من قسط وفتن واوجال

وَالْفَصْلُ الثَّالِثُ

فيما يستدل به على ان الدجال هو بن صياد وذكر
ما ظهر عليه من اثار البغي والعنف

وَالْفَصْلُ الرَّابِعُ

فيهم ذهب الى ان الدجال غير بن صياد وان كان
من وصفه غير عاري مستدلا على ذلك بما صح من حديث الدار

وَالْفَصْلُ الْخَامِسُ

في خروج ياجوج وما جوج وكيفية فتحهم للسند
في اصناف خرجت عن الحضرة وانواع اربك على العدة

وَالْفَصْلُ السَّادِسُ

في خروج الدابة من الارض مؤدنة ^{بشرب} يوم العرض

وَالْفَصْلُ السَّابِعُ

في طلوع الشمس من مغربها، وحسم طريق التوبة ^{مدها} وسد

وَالْفَصْلُ الثَّامِنُ

في احاديث متفرقة وحوادث متفرقة

، وانا مقلقة، وما تر موبقة

وَحِكَايَةُ الْفِتْرِ وَالْكِتَابِ

هدم الجبسة للكعبة وهلك الاعراب

ن الْمَقْدَمُ

في ذكر تصدع الايام المهدية وذهابها، وتصدع مرات

الفتن والتها بها **قد علم** ما بين الله تعالى به على
الانام في الايام المكرمة المهدية من عوم البر
والخير وفهم ما يدرا به عن الامة في الدولة المقدسة
الامامية من الضر والضرير وكل ذلك تنبيه على شرف
من نهضته بالقيام بها اقعده كل قايمة وتنويع يذكر
وتنويد يذكر من بقضه ويمن حركته سكن واطمان
كل نايمة واشارة الى ان الله تعالى يختص به الدين كما
بداه محله ويشفي شفا صواربه صدور قوم مبينين
وبين اعداهم حبه ومن كان ابوه الموصي حبه
البنى فلا غرو ان يملك من السيادة اعلا راياتها
ومن كان الله تعالى له وليا وبه حقا فلا عجب
ان يدرك من السعادة اقصى غاياتها ومعلوم ان كل
نعيم في دار الزوال زائل وكل حال في فناء الفناء

١٢٧
حابل • فلا راد لما لله تعالى فيه مراد • ولا صائد
حكمه جل ذكره في العباد والبلاد • فله سبحانه
سر لا يشارك في علم مكنونه • وامر نافذ لا يغالب
في حكم مضمونه • فله الحمد على السر والضر والشدق والرخاء
بَيْنَا الْمِلَّةُ الْحَنِيفَةُ المعظمة مدودة الرأى
شاحنة الاطواد مشتدة السواعد • والدولة الاما
المكرمة مشدودة النطاق • راسخة الاوتاد
مشيدة القواعد • والامور منتظمة الامور امنة
الممالك • والثغور مبسطة الثغور ساكنة المسالك
والايمان قد كثر رجاله واتسع لهم المجال • والكفر
قد دنت امجاله • واحاط باهله الاوجال • اذ طر
من قبل المشرق عدو الله اللعين الدجال • تجافل متلا
الامواج كالجبال • فتكدر بظهوره المناهل

والمشارب • وينحدر نجومه الكواهل • والغوارب
وتعسك السما قطرهما والارض نباتها • وتعد مر كل
كل نفس صبرها وتباها • ويشتد الجهد والغلا • وتمتد
الضرى والبلا • فتقوى الديار وتخرب المرائع • وتقفر
الاثار • وتمحل المرائع • ويهلك الحف والحافر • ويورد
الصايح والضافر • حتى لا يسمع صياح راعية • ولا يطع
في رواح تافية • ويعيش المومنون في ذلك الزمان
بالنسيج والتكبير ^{والتهليل} • وتجري ذلك عليهم مجري الطعام
إلا القليل • وتخرج اهل طيبة منها وهي اطيب ما تكون
بالنسبة الي غيرها • وابتع • ويقارقونها فرقا من
الدجال • وليس له فيها مطع • وترجع ممن فيها رجفت
فتنفي الجثث عن تلك البقاع • وتبقى مذلة لعافية الطير
والسباع • وهذه فاحة كل حادثة لنار الفتن مؤرثة •

وسابقة كل كارثة للاستي والوهن مودته ثم
شوق يسير ومعه نهر من ماء وجبل من ترديد ويومهم
انه رب معبود وهو من اخضر العبيد يمتحون على
معظم البلاد والنوادي ويكون اكثر من من
اهل النوادي وذلك لما تخيل من قدرته ويطحنون
فيه من حسن عشرته فاذا وصل المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام صد عنها وصرف وجهه الى
الشام فيرجع بابايس مولد للحسرات وهو مضعد
للزقات ويتوجه الى الشام بانواع من الكفرة
متابعة الافواج واتباع من الحجة متدافعة
الافواج ويسير الى الارض المقدسة بخيله ورجله
وتحل محل هلاكه تقله ورجله وهي يومئذ مقد الامم
المهدي وتحل مسيرته ويجمع انصاره واعوانه واسرته

وبعي جنيده كالامر وعبرها من البقاع كالاطفال
 وكالليت وعبرها من القلاع كالاشبال فيخرج اليه الامام
 بجيش مستسكين بعروة التوحيد وناس مستترهين
 عن عار التقليد يدعون الصديق والتقى وتتبعون
 الحق والمهدي مامنهم الا فادع لا يقبل سيفه ولا
 يخشى عثاره وشجاع لا يثني عطفه ولا يدرك غباره
 فيخوضون في غمرات الحرب ووضؤون نار الطعن
 والضرب ويلتف الساق بالساق وتلعب السيوف
 بالاعناق وتخصب الدماء الحناجر وتبلغ القلوب
 الحناجر فيمن الله تعالى على عبده ويؤيده بقصر من
 عنده ويقتل من اصحاب اللعين ثلثين الفا او يزيدون
 وينعكس عليهم كلما كانوا به يكيدون فلا يري الا اسلا
 طرته وموتى بلا جود واعضا جزحة واسرى بلا قيود

١٢٩
وَيُحْيِيهِ مَكْرَهُ وَتَحْصُرُ جُنَاحَهُ • وَيَضِيقُ رَعَهُ وَتَرْكُهُ
رِيَا حَهُ • وَيَقْلُ حَدَهُ وَتَمُجُّ نَارَهُ • وَيَعْفِرُ حَدَهُ وَتَهْتَكُ
اسْتَارَهُ • وَيَقْلُ عُدَدَهُ وَيَنْهَضُ عَرْشَهُ • وَيَنْقُطُ مَدَدُهُ
وَيَنْهَضُ جَيْشَهُ • وَيُنْزِلُ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِذَا
رَأَاهُ دَابَّ • كَأَيْدِ وَبِ الرِّصَاصِ • وَيُولِي الشَّيْطَانَ حَيْبَهُ
وَلَهُ جُصَاصُ • فَيَقْتُلُهُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ غَيْرِ مُنَافَعَةٍ وَلَا مَدَافَعَةٍ • وَذَلِكَ بَعْدَ مَا يَصِلُ عِلْفُهُ
إِلَى مَامِرِ الْمَهْدِيِّ • وَيَتَابِعُهُ وَيَتَابَعُهُ • وَيَنْقَسِمُ مَا بَقِيَ
مَا بَقِيَ مِنْ جَمْعِهِ بِمَنْ مَوْلَى الدَّيْرِ • وَتَقْطُوعُ الدَّابَّةِ
وَيَسْتَوْعِبُ الذَّلِيلُ الصِّغَارَ الْأَصَاغِرَ مِنْهُمْ وَالْأَكَابِرَ •
وَيَنْطِقُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ مَا يَتَوَارَوْنَ بِهِ بِالتَّنْبِيهِ عَلَى
قُلُوبِهِمْ • إِلَّا الْفَرَقَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَهَذَا طَرَفٌ
مِنْ نَقِصَةِ الدَّجَالِ اللَّعِينِ • وَمَدَّةُ أَيَّامِهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ

وَمَا مِنْ بَنِي الْأَحَدَرِ أُمَّتِهِ مِنْهَا • وَلَا وَصِيٍّ إِلَّا حَبْرٌ
شَبِيعَةٌ عَنْهَا • وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ
مُنْتَهَى • وَلَا شَرٌّ أَكْثَرُ مِنْ حَنْتِهَا • وَإِنْ كَانَتْ مَدْنَاهَا
قَصِيرَةً • فَوَطْأَتَهَا الْيَمَةُ ثَقِيلَةً • وَإِنْ كَانَتْ عَدَّتْهَا لَيْسَةً
فَحَطَّتْهَا وَخِيمَةً وَيَلَّةً • **وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى**
انْقِصَاءِ الْأَيَّامِ الْمُهْدِيَةِ • سَقَا اللَّهُ عَهْدَهَا • ثُمَّ لَا خَيْرَ
فِي عِشْرِ الْحَيَاةِ بَعْدَهَا • وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النِّفْخَةِ الْأُولَى
مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَلَا نِعْمَةٌ طَائِلَةٌ • بَلْ تَسْرَى فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ
أُمُورٌ مَعْصَلَاتٌ وَاهْوَالٌ هَائِلَةٌ • وَتَضْرِبُ الْفِتْنُ كُلَّ
خَطَّةٍ فُسْطَاطَهَا • وَتَوْجَحُ نَارُهَا • وَتَنْصَبُ الْحُجْنُ كُلَّ
نُقْعَةٍ سَرَاطِهَا • وَتَرْجَحُ غُبَارُهَا • وَتَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَيَأْجُوجُ
فِي عَدَدٍ لَا تُحْصِيهِ غَيْرُ الَّذِي خَلَقَهُمْ • مُخْتَلَفَةً أَحْوَالُهُمْ
وَإِسْكَالَهُمْ وَخَلْقَهُمْ • وَيَنْتَشِرُونَ فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ •

139
وَيَشْفُونَ الْمَيَّاهَ • وَيَرْعُونَ الشَّجَرَ • وَلَا يَصْنَعُونَ الْجِبَالَ
السَّامِيَّةَ • وَلَا يَدْفَعُونَ الْحَادَ الطَّامِيَةَ • يَعْدُونَ
الْعُرَايخَ وَإِنْ أَمْتَدَّتْ خَطْوُهُ • وَالْأَيَّامَ وَإِنْ طَالَتْ
هَفْوُهُ • وَخَضِرُونَ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَيُرِيمُونَ عُشَابَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مُقَاتِلِينَ • يَهْلِكُكُمْ فِي لَمَّةٍ
وَاحِدَةٍ ذَوَا الْقُوَّةِ الْمُتِينَ • وَلَيْسَتْ تُوقَدُ الْمُسْلُونَ •
مِنْ حَبَابِهِمْ وَقَتِيلِهِمْ سَبْعَ مِائَتِينَ • وَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
طَيْرًا تَهْلِكُ مِنْهُمْ إِلَى حَيْثُ شَاءَ • وَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ
جَفْوِهِمْ مَطَرُ السَّمَاءِ • مَرْتَلِلًا سَابِرُكْتَهَا • وَخَرَجَ الْأَرْضَ
عَمَرَتَهَا • فَتَعْمُرُ الْبَرَكَةَ وَالْخِزْلَانِ مِنْ النَّاسِ وَالْأَقَامِ
وَيَنْدَفِعُ الضَّرُّ وَالصَّيْرُ عَنِ الْأَطْرَافِ مِنْهُمْ وَالنَّوَاصِي • ثُمَّ بَعَثَ
اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا طَيِّبَةً • فَتَقْبِضُ كُلَّ رُوحٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ •
وَيَبْقَى شَرُّ النَّاسِ تَهَارِجُونَ • تَهَارِجُ الْحُمْرُ الْأَنْثِيَّةَ

وخرج الدابة فتسمر كل باد وحاضر • وفين من كل
مومن وكافر • وينقطع سبيل الحاج وتخرب يثرب •
وتخلق باب التوبة وتطلع الشمس من المغرب • ويرتفع
القرآن العظيم من المصاحف والصدور • ويمتد البكاء
ولشتد الأمور • وتعبد الأصنام والأوتان •
وتقل الرجال • ويكثر النسوان • ولا يسهل
أحد سنة ولا فرض • وتقطر السماء ولا تثبت الأرض •
وينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • ويستبد الناس
ولا يبقى على الأرض من لله فيه حاجة • وتكلم السباع
الناس • ويندرس الإسلام وتنقض عهده • ولا يبقى
من يعرف صيماً • ولا نسكاً ولا صلاة • • وحل محرم •
أفواجها كالقلل لشيب الوليد • وتطل فتى أمواجها
كالظلل تديب الحديد • حتى لا ترى إلا بكبة بعد

تكمبه وتهدم الجبسة^{الكعبة} وتلك خاتمة الامور
 وقاصمة الظهور • ولا مطع تعدها في الحياه لرا^{عب}
 ولا عاصم من امر الله تعالى لها رب • فيا لها من ذرايا
 عمت مشرق الدنيا ومغاربها • وجت كواهل
 العليا وغواربها • وعادت القلوب مرصوفة ملتبة^{ملتبة}
 والدموع مفضوضة مفسكة • وسياقي سان ذلك
 في هذه الفصول على ما تقدم مفضلاً • وشرح ما جرى
 من الفتن على ما نقل اولاً فاولاً • والى الله تعالى
 الرغبة من العصاة من الفتن والخطل • وعموم
 التوفيق في القول والعمل •

الفصل الاول

في فاحشة الفتن وهي خراب ترتب على ساكنها افضل
 الصلاة والسلام • وتركها لله لعافيه الطير والباع

والهوام **عن معاذ بن جبل** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن ببيت
المقدس خراب يترى وخراب يترى وخروج الملحة
فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الرجال ثم ضرب بيد علي بن محمد الذي حاده او منكبه ثم قال
ان هذا الحق كما انك هاهنا او كما انك قاعد يعني معاذ
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
واخرجه الامام ابو داود السجستاني في سننه من حديث
معاذ ههنا مسنداً هـ وانتم حديثه عند قوله
وفتح القسطنطينية وخروج الرجال **واخرجه**
الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في مستدركه
من زوجه اخر موقوفاً على معاذ وقال بعد ذلك خروج
الرجال ثم ضرب معاذ على منكبه عمر بن الخطاب فقال

١٣٤
وَلِلَّهِ أَنْ ذَلِكَ لِحَقِّكَ أَمَّا جَالِسُ ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ
هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا فَإِنْ اسْنَادُهُ
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الرِّجَالِ وَهُوَ اللَّابِقُ بِالْمُسْنَدِ الَّذِي
بِقَدَمِهِ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَأَقَامَ
مَعَلَّقَهُ وَقَنَومُنْهَا حَشَفَ وَمَعَهُ عَصَى فَوَطَعَنَ
بِالْعَصَا فِي الْقَتْوِ قَالَ لَوْ شَارَفَ هَذِهِ الصَّدَقَةُ
فَبَضَفَ مَا طِيبَ مِنْهَا إِنْ صَاحَبَ هَذِهِ الصَّدَقَةُ
مَا كَلَّ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ أَمَّا عَلَيْنَا فَقَالَ مَا
وَالِهِ مَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَتَدْعُنِي مُدَلِّلُهُ أَرْبَعِينَ عَامًا
لِلْعَوَانِي قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّذَرُونِ مَا الْعَوَانِي قَالُوا لَا قَالَ
الظَّيْرُ وَالسَّبَاعُ أَخْرَجَهُ **الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو**

عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حدث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه **وعن ابى هريرة** رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركبن المدينة
على حرمها كانت للعواني قاطعها الطبر والسباع **احرم**
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وهذا
حدث صحيح الاستناد على شرط مسلم ولم يخرجوه **وقد**
صح عن حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان اتع فيه وقد خفي على الاعوام كئس
من العلم الباحث عنه علة تعضد ذلك الجنس وقد خفي
عن حذيفة رضى الله عنه السبب الذي خرج اهل المدينة
من المدينة وعلمه غيره **وقد انفق البخاري ومسلم**

رضي الله عنه^١ ما على حدث شعبة عن عدي بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد عن حديقه انه قال اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى يوم القيمة
فما منه شيء الا وقد سألته عنه الا اني لم اسأله ما خرج
اهل المدينة من المدينة **وقد روى الحاكم** ابو عبد
الله الحافظ في مستدركه علي الصحيح عن محمد بن الاقرع
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثمر عارض
في بعض طرق المدينة ثم صعد على احد وصعدت معه ^{فيل}
بوجه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك اوج
امها فرنة يدعها انيع ما تملكون تأكلها عافية الطير والسباع
تأكل ثمرها ولا يدخلها الدجال ان شاء الله تعالى كلها
اراد دخولها ليقاه بكل نقي من نقابها ملك مصلت
لذا منع عنها **اخرجه الحاكم** ابو عبد الله في

اهله

مستدرکه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يعرجا

ن
الفصل الثاني
فيما جاء من الآثار الدالة على خروج الدجال
وما يكون في ضمن ذلك من قحط وفتن وأحوال عن
أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب قال إنما سمي الدجال
دجالا لثبوته تقول دجلت السيف إذا سوهته
ودجلت البعير إذا طليته بالقطران **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من بني إلا أنذر أمته الدجال الأمور
الكتاب إلا أنه أعور وربكم ليس بأعور ملبوس من
عينه كافر **أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد**
إسحاق الخاربي في صحيحه هكذا وأخرجه الإمام
مسلم في صحيحه وزاد بعد قوله كافر من ثقبها **ك**

١٥٧
ف ر بقراه كل مسلم **وعن خديفة** بن المان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران حرمان
احدهما راي العين ما ابيض والاخر راي العين ما
تاجح فاما اذ ركن احد فلبات النهار الذي يراه نارا
وليغص ثمر ليطايطي راسه فيشرب منه فانه ما بارد
وان الدجال ممسوح العين عليها طفرة غليظة
مكتوب بين عينييه كافر بقراه كل مومن كاتب
وعز كاتب **اخرجه الامام ابو الحسن** مستلم
في صحيحه **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى
قيام الساعة امرا اكبر من الدجال **اخرجه الامام**
مسلم في صحيحه **وعن النوايس بن سحان** رضي الله عنه

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
غداة محض منه ورفع حتى طناه في طائفة النخل
فلما رجا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا
رسول الله ذكر الدجال غداة فحوصت ورفعت
حتى طناه في طائفة النخل فقال غير الدجال
اخوفني عليكم ان يخرج وانا بكم فانا نجبه وان
يخرج وان يخرج ولست بكم فامر جميع نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافه
كان في اشبهه بعد العدي برقطن من اذركه
منكم فلقرا عليه فواح سورة الكهف انه خارج من
حلة بين الشام والعراق فعاش يمينا وعاش شمالا
يا عباد الله فاتقوا قلنا برسول الله وما البش في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم

١٨٥
لجميعه وسائر ايامه كما يأمركم قلنا يا رسول الله فذلك
الذي كسنته اتيك فينا فيه صلاة يوم قال لا اقدر له قدرة
قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض كالغيث استند^{ته} قال
الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيامر السما فتمطر والارض فتنبث فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت درا واسمته صروعا وامده
خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فيصيحون محلين لسرايدهم شئ من اموالهم وهم بالخزنة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتبخر كنوزها كيعاسيب
النخل ثم يدعوها رطلا مملئا شايبا فيضربه بالسيف
فيقطع جرتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل
وجهه ويضحك فيها هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح
بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين

وهو الذي عرفت
أي صبر وعزيمة

مُحَرِّقِينَ وَاضْعًا كَفِيهِ عَلَى اَصْحَةِ مَلَكَيْنِ اِذَا طَاطَا
قَطْرًا وَاِذَا رَفَعَ تَحْدَرُ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ
يُجِدُ رَحْمَةَ نَفْسِهِ الْاِمَامَاتِ وَنَفْسِهِ مَشْنُوعَةٍ حَيْثُ يَصْرُفُ بَطْلُهُ
حَتَّى يَدْرِكَهُ بَابُ لَدُنْ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي قُوَّةٌ عَصَمَ اللَّهُ عَنْهُ
فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ وَيُجِدُ ثَمَرَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ
وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ اَحْرَجَهُ الْاِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
وَعَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الرِّجَالُ مُتَوَجِّهِينَ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ تَلَقَّاهُ الْمَسَاحُ الْمَسَاحُ الرِّجَالُ فَيَقُولُونَ لَهُ
اَنْ تَحْدُ فَيَقُولُونَ اَعْدَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ فَيَقُولُونَ
لَهُ اَوْ مَا تَوْمَنُ بِرَبِّنَا فَيَقُولُ مَا يَرِي بِنَا حَقًّا فَيَقُولُونَ اَقْتُلُوهُ
فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ قَدْ نَهَاكَمُ رَبُّكُمْ اَنْ تَقْتُلُوا احَدًا
دُونَهُ قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ فَاِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ

قَالَ

١٣٦
قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأْتِي الدَّجَالُ بِهِ فَيَسْجُدُ فَيَقُولُ خُذْهُ
وَسُجَّوهُ فَيُوجِعُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ضَرْبًا قَالَ فَيَقُولُ مَا
أَمَّا تَوَمَّنِي قَالَ فَيَقُولُ أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ قَالَ فَيُؤَمِّرُ
بِهِ فَيَنْشُرُ بِالْمَنْشَارِ مَنْ مَفْرَقَهُ حَتَّى يَفْرِقَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ
ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْوُطْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ قُمْ فَيَسْتَوِي
قَائِمًا ثُمَّ يَقُولُ لَهُ اتَّوَمَّنِي فَيَقُولُ مَا أَرَدْتِ فَيَكُ الْإِ
بْصِيَّةُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَذَا بَعْدِي بَاجِدٍ
قَالَ فَيَأْخُذُ الدَّجَالُ لِيَدَيْهِ فَيَحْمِلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى
تَرْقُوتهِ نَحَاسٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ فَيَأْخُذُ يَدَيْهِ
وَرَجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ فَتَحْسَبُ النَّاسُ إِنَّمَا قَدَفَهُ إِلَى الْبَارِ
وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا
أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ**

مسلم في صحيحه وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال أكثر مما
سأله فقال وما سؤالك وفي رواية وما ينصيكم
منه أنه لا يضر قال قلت يرسل الله أنهر فيقولون
إن معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء قال هو أهون على
الله من ذلك **أخرجه الأما** **مسلم في صحيحه**
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمة المدينة حتى
ينزل دبراً جدياً ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهناك يهلك **أخرجه الأما** **مسلم في صحيحه**
وعن أسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم في بيتي فذكر الرجال فقال إن بين يدي ثلاث
سنين ستة تمسك السما فيها ثلاث قطرها والآرض

ثَلَاثِي بَنَاتَهَا وَالثَّالِثَةُ تَمْسُكُ السَّيْفَ وَطَرَهَا كُلَّهُ وَالْأَرْبَعُ
بَنَاتَهَا كُلَّهُ فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظَلِيفٍ وَلَا ذَاتُ خَفٍّ مِنَ الْبَنَاتِ
الْأَهْلَكَةِ وَأَنْ مِنْ أَشْرَفِ نَفْسٍ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ
أَرَأَيْتَ إِنْ أَجِيتَ لَكَ ابْنُكَ السَّتُّ تَعْلَمُ إِنِّي رَيْبُكَ فَيَقُولُ
بَلَى فَيُمَثِّلُ لَهُ خَوَابِلَهُ كَمَا حَسَنَ مَا تَكُونُ صُرُوعًا وَاعْطَاهُ
وَأَسْمَنَهُ قَالَ وَيَأْتِي الْعَدْلُ فَيَقُولُ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ
أَبُوهُ فَيَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَجِيتَ لَكَ أَخَاكَ وَإِيَّاكَ السَّتُّ
تَعْلَمُ إِنِّي رَيْبُكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيُمَثِّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ خَوَابِلَهُ
وَأَخِيهِ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ رَجَعَ وَالْقَوْمُ فِي أَهْتَامٍ وَغَمٍّ مَا حَدَّثَهُمْ قَالَتْ فَأَخَذَ
بِنَاحِيَةِ الْبَابِ فَقَالَ مَهِيْمٌ فَقَالَتْ إِنِّي بِرَسُولِ اللَّهِ لَعْدٌ
حَسَنٌ أَفِيدُ تَابُذُكَ الدَّجَالُ قَالَ إِنْ خَرَجَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا
حَيُّهُ وَالْأَفَانُ زَيْ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ فَقُلْتُ بِرَسُولِ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَتَنْجُو عَيْنًا فَاخْزِرْهُ حَتَّى يَخُوعَ ه
فَكَفَّ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ه قَالَ يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ
السَّمَاءِ مِنَ النَّاسِ وَالْقُدَيْسِ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ**
مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي ه
فِي مَكَّتِ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا
أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَن
مَسْعُودٍ فَيُطْلِبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ مَكَّتِ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ
لَيْسَ بَيْنَ أَشْيَاءٍ عَدَاوَةٌ ه وَذَكَرَ يَأْيُ الْحَدَّثِ **أَخْرَجَهُ**
الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَّبِعُ الدَّجَالُ
مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ^{مَسْعُودٌ} الْفَاعِلِيَّةُ الطَّيَالِسَةُ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ**
الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الدجال يخرج من ارض المشرق يقال لها خراسان
 يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة احره
 الامام ابو عبد الله محمد بن زيد بن ماجة في سننه وعن
حديثه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قصة فتح القسطنطينية وغيرها ثم يقولون
 منها يعني مدينة القابح الى بيت المقدس فيبلغكم ان الدجا
 قد خرج في يهود اصبهان احدى عينيه ممزوجة بالدم
 والاخرى كافها لخلق يتناول الطير من الهواء له ثلاث
 صيحات ليسمعهن اهل المشرق واهل المغرب يركب حمارا
 ابتر بين اذنيه اربعون ذراعا يستظل تحت اذنيه سبعون
 الف امير اليهود عليهم اليتجان فاذا كان يوم الجمعة من
 صلاة العداة وقد اقيمت الصلاة فالتفت المهدي فاذا

هو عيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنهما قطران
من راسه الما فقال أبو هريرة ان حرجه هذه ليست
كحرجه الاولى يلقي عليه مهابة كهابة الموت فيقول
له الامام تقدم فصل الناس فيقول له عيسى انا ائمت
الصلاة لك فيصلي عيسى خلفه قال حدثته وقال
رسول الله قد افلحت امة انا اولها وعيسى اخرها
اخرجه الامام ابو عمر وعثمان بن سعيد المقدسي
في سننه وعن اسمعيل بن رافع عن ابي رافع عن ابي
عمر والشيباني وزعه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر حديثه
حديثه عن الدجال وحذرنا ان نكون من قوله ان قال
انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذرا الله تعالى ذرية ادم
عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله تعالى لم

يبعث نبيا لا يجد رايته الدجال وانا اخر الانبياء
 وانتم اخر الامة وهو خارج فيكم لا محالة فان خرج وانا
 من طهر انيكم فانا حجيجه وان خرج بعدى فكل حجيجه
 نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه خرج مرحلة
 بين الشام والعراق فيعيب عينا ويعيث شالا لاي اعداد
 الله ايها الناس فاثبتوا فاني ساصفه لكم صفة لم يصفا
 اياه بنى قبل ان يبدأ فيقول انا نبي ولا بنى بجدي ثم ينفق
 فيقول انا ربكم ولا تترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور
 وان ربكم ليس باعور وانه مكشوف بين عيبيه كما في نقاره
 كل مومن كانتا وغير كانتة وان من فتنته ان معه جنة
 وناو فواره جنة وحنه ناد من ابتلى بآره فليست
 بآله وليقر فوايح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما
 كما كانت النار على ابرهيم وان من فتنته يقول لا عراي

ارايته ان ابعت لك اباك واتك تشهد اني ربك
فيقول نعم فيمثل له شيطان في صورة ابنيه وامه
فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك وان من فتته ان يسلط
على نفس واحدة يقتلها بفشرها بالمنشار حتى تلتقي شقين
ثم يقول انظروا الي عيسى هذا فاني ابعته الان ثم
يزعم ان له رباً غيري فيبعثه الله تعالى فيقول له
الحديث من ربك فيقول ربى الله ربى وانت عدا الله انت
الذ جال والله ما كنت بعد اشد بصيرة بك بمنى اليوم
قال ابو الحسن الطنطا فسنى محمدنا المحاربي قال جدنا
عبد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ارفع امتي حجة
في الجنة قال قال **ابو سعيد** والله ما كانوا في ذلك
الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله قال المحاربي ثم

120
رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ وَأَنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ أَمَرَ
السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ فَمَطَرَ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْبُتَ فَتَنْبُتُ
وَأَنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيَكْلَهُ بَوْنَهُ وَلَا يَتَّقِي لَهُمْ سَابِقَةً
الْأَهْلَكَ وَأَنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيَصْدُقُونَهُ فَيَأْمُرُ
السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ فَمَطَرَ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْبُتَ فَتَنْبُتُ
حَتَّى تَرْوَحَ مَوَاسِيَهُمْ ^{من يومه ذلك} أَسْمُنَ مَا كَانَتْ وَاعْطَاهُ وَامِدَّ حَوَاهِ
وَادِرَهُ ضَرْعًا وَأَنَّهُ لَا يَتَّقِي شَيْءًا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا وَطِئُهُ وَطْهَهُ
عَلَيْهِ الْأَمْكَةَ وَالْمَدِينَةَ فَإِنَّهُ لَا مَاتِيهَا مِنْ تَقَبُّ
مِنْ نَفَابِهَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلَاتُهُ
حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الطَّرِيقِ ^{كذلك} الْأَحْمَرِ عِنْدَ مَنْقَطَعِ الشَّجَرَةِ
فَتَرْجِفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا لَاتٍ وَحَفَاتٍ فَتَنْفِي الْحِجَّتُ
مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِبْرُ حُبَّ الْحَدِيدِ وَيَدْعِي ذَلِكَ الْيَوْمَ تَوَرُّمَ
الْحَالِصِ فَقَالَتْ أَمْ شَرِكٌ بَنَتْ أَبِي الْعَكْبَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فازن العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهن كثير
المقدس واما هم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم وصلى
الصبح اذ نزل عيسى بن مريم للصبح فيخرج ذلك الامام
بكنز عيسى العنقوي لتقدم عيسى بن مريم لصلى بالناس
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم فصل فانها
لك اقيمت فصلى بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا
الباب فيفتح ووراه الدجال معه سبعون الف يهود
كلهم ذوو اسيف محلي وصلاح فاذا انظر اليه الدجال
قاب كما يدوب الملح في الماء وانطلق هاربا فيقول
عيسى ان لي قيد ضربة لن سبقني بها فيدركه عند باب
لد الشقي فيقتله ويهزم الله اليهود ولا يبقى شي مما
خلق الله تنوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشئ
ولا حجد ولا شجر ولا حايطة الا العرقة فانها من شجرهم

لا يطق الا قال اعبد الله المسلم هذا يهودي فتعال
اقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان امانة
اربعين سنة السنة كنف السنة والسنة كالشهر
والشهر كالجمعة واخر ايامه كالسنة يصبح احدكم
على باب المدرسة فلا يبلغ بابها الا اخر حتى يمسي فمضاه كعبه
رسول الله كيف يصلي في تلك الايام القصار قال قدرون
فيها الصلاة كما تدرونها في هذه الايام الطوال شعر
صلوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
عيسى بن مريم في امي حكا عدلا وامانا مقسطا مدق
الصليب ويدع الحزبيد ويضع الحربة ويترك الصدقة
فلا تسعا على شاة ولا بيع وترفع الشحنا والتباغض
وتتزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد مداه في
في الحبة فلا تضره وتتفر الوليدة الاسب فلا تضرها

ويكون الدين في الغنم كأنه كلنهما وتلا الأرض
 من السلم كاتلا الانا من المسار ويكون الكلمة واحد
 فلا بعد الا الله عز وجل ونضع ^{الحرب} أوزارها وسلب
 فوليئش ملكها ويكون الأرض كحصا ثور الفضة
 تثبت بناتها بعد عهد ادم حتى يجمع النفر على القطف
 من الحب فيشبعهم ويكون الثور ملكا وكذا من المال
 ويكون الفرس يدرهات قيل برسول الله وما يرض
 الفرس قال لا ترك لحرب ابدا قيل برسول الله وما
 يغلي الثور قال حرب الأرض كلها وان قبل حروب ^{حال} الذي
 ثلاث سنوات شداد نصيب الناس فيها جوعا شديدا
 وامر الله تعالى السماء السنة الاولى بحبس ملك مطرها
 وامر الأرض فتحبس ثلث بناتها ثم امر الله تعالى السنة
 الثانية فتحبس ثلث مطرها وامر الأرض فتحبس ثلث بناتها

ثم بإمر الله تعالى السما في السنة الثالثة فتحيس مطرها
كله فلا تنطر قطرة وياير الارض ان تحيس نايها
فلا تنبت خضرا فلا تنبت داف طلف الا هلكت الا ماشا
الله تعالى فقتل وما يعيش الناس في ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد وتحري
ذلك عليهم مجرى الطعام **أَجْرُهُ** الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه
وقال في اخره سمعت ابا الحسن الطنافسي يقول
سمعت عند الرحن الحازمي يقول ينبغي ان يدفع هذا
الحديث الى المودب حتى يغله الصبيان في الكتاب دعوى
عند الله من عمر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبيل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال قال طعام
الملائكة قال وما طعام الملائكة قال طعامهم منقطعهم

بالسبع والتقدس في مكان منقطع يومه
والتقدس اذ هب الله عنه الجوع فلا حس خوعاً **احمره**
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجوه
وعن امير المؤمنين **علي بن ابي طالب** عليه السلام
في قصة الدجال قال الا وان اكثر اتاعه اولاد الرضا
لابس السماي وهم اليهود عليهم لعنة الله باكل وشرب
له حمار احمر طوله ستون خطوة مد بصره اعور العين وان
ربكم عز وجل ليس اعور صد لا يطعم فيسبل البلاد البلاء
وتقيم الدجال اربعين يوماً اولى يوم كسنة والثاني
كاقل ولا تزال تصعد وتقر حتى تكون احراراً يمه كليله
يوم من ايامك ^{له} قيطا الارض كلها الامكة والمدنة
وبيت المقدس ومدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس

ويصل بالناس اماماً فاذا كان يوم الجمعة وقد
 انتمت الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام سوتن
 مشرقين حرمانا يقطر من راسه الدهن وغل الشهد
 صبح الوجه اسبه خلق الله عز وجل يا ايكم ابرهيم خليل
 الرحمن عليها السلام فليفت المهدى فيطر عيسى عليه
 السلام فيقول عيسى ابن البتول صل بالناس فيقول
 لك انتم الصلاة فيتقدم المهدى عليه السلام فيصل
 بالناس ويصل عيسى عليه السلام خلفه ويأبعه وخرج
 عيسى عليه السلام فيلتي الدخال فيطعنه فيدور
 كما يدور الدصاص ولا يقبل الارض منهم احدا الا
 الحجر والشجر يقول يا مؤمن تحتي كافرا قتله ثران
 عيسى عليه السلام يتزوج امرأة من غنقان ويولد لها
 مولود وخرج حاجا فيقبض الله تعالى روحه في طريقه

قبل وصوله الى مكة **وذكر الامام ابو الحسن**
محمد بن عبيد الله الكسائي في قصص الانبياء قال قال
كتب الاخبار حرج المهدي الى بلاد الروم قد ^{قد}
فتح الروم والقسططنية وقال ثمراته الخير يخرج
الاغور الدجال وهو رجل عريض عينه اليمنى مطووسة
واما اليسرى فكانها كوكب مكتوب بين عينيه كافر
بالله وبرسوله يخرج يدعي انه الرب ولا سعة احد
الانعة الا من عصمه الله تعالى ويكون له جنة ونار
فيقول هذه جنة لمن سجد لي ومن ابى ادخلته جهنم
النار قال قال وهب بن منبه عند خروج الاغور الدجال
تعب رشح قوم عاد وسام صيحة كصيحة قوم صالح ويكون
مسح كسح اصحاب الرس وذلك عند تزل الناس الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ويسفلون الدماء يستحلون الربا

ومغظم البلاء وبشرى الخمر ويكتفى الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء فعد ذلك مخرج الدجال من ناحية هـ
 المشرق من قرية يقال لها درادس يخرج على حمار مطوي
 العين فكسور الطرف يخرج منه الحيات محدودة
 الظاهر قد صور كل السلاح في يده حتى الرمح والقوس
 خوض البحار الى كعبه وتكون اجاده اولاد الزنا
 وتجي اليه الشجرة واذا اتا ببلد يقول انار بكم قال
 يطوف الارض جميعا حتى يدخل ارض بابل ببقاه
 الحضر فقال انار بكم فقال الحضر كذب يا دجال
 ان رب العالمين رب السموات والارض فيقتله الدجال
 ويقول قل لرب العالمين حييكم فيتحى الله تعالى الحضر
 عليه السلام فيقوم ويقول ها انا يا دجال
 فيقول لاصحاب الدجال يا ويلكم لا تعبدوا هذا الكافر

الملحون فيقله ثلاث مرات فحيه الله تعالى ثم خرج
 الدجال نحو مكة فنيطر الى الملائكة محمد قين البيت
 الحرام ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد
 الا اربع مدن مكة والمدينة وميت المقدس وطرس
 واما المؤمنون فانهم يصومون ويصلون غير انهم
 تركوا المساجد ولموا بيوهم والشمس تطلع عليهم مرة
 بيضا ومرة حمرا ومرة سودا والارض تزلزل والسموات
 يصبرون حتى يستعوا بعسير المهدي الى الدجال فيفرون
 بذلك ويقال ان المهدي يسير الى قتال الدجال وعلى راسه
 غمامة بيضا فيلقون ويقتلون قتلا شديدا
 فيقتل من اصحاب الدجال ثلثين الفا ونيهم الدجال
 ومن معه نحو مائة المقدس فيامر الله تعالى الارض ان تبتلع
 خيولهم ثم يرسل الله تعالى عليهم رجلا حمرا فيهلك منهم

فيقولون
 فيقولون
 فيقولون

ارجعون الفأ ثم يسير الهدى في طلبه فيجد من عباده
 نحو من حسن الفأ فيسرتهم الآيات والمعجزات ويدعوهم
 إلى الايمان فلا يؤمنون فيمسخهم الله تعالى قردة وخنازير
 ثم يامر الله عز وجل أن يهبط بعيسى عليها السلام إلى الأرض
 وهو في السما الثانية فيأتيه فيقول يا روح الله وكلمته ركب
 يا مولد بالنزول إلى الأرض فيركب معه سبعون ألفاً
 من الملائكة وهو بمائة خضر متقلد بسيف على
 فرس بيد حربة فاذا انزل الأرض نادى اماناً يا معشر
 المسلمين جا الحق وهو الحق الباطل فاول من سمع بذلك المهدي
 فيصير اليه ويذكر الدجال فيسير اليه فاذا انظر الدجال
 اليه يرتعد كأنه العصفور في يوم ريح عاصف
 فيتقدم اليه عيسى فاذا رآه الدجال يذوب كما يذوب
 الرصاص فيقول عيسى الست زعمت انك اله تعبد فلم

لَا تَرَفَعُ عَنْ نَفْسِكَ الْقَتْلَ ثُمَّ يَطْعَنُهُ حَرْبَةً فَيَمُوتُ
ثُمَّ يَضَعُ الْمَهْدَى سَيْفَهُ وَاصْحَابَهُ فِي اصْحَابِ الدَّجَالِ فَيَقْتُلُوهُ
فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَذْلًا • كَمَا مَلِكْتُ جُورًا حَتَّى تَرَعَى الْوَحْشَ
وَالسَّبَاعَ • وَتَلْعَبُ بَهْرَ الصَّبِيَّانِ وَيَأْمُرُ الْمَسَاكِينَ بِأَنْفُسِهِنَّ
حَتَّى لَوْ أَنَّ امْرَأَةً فِي الْعَرَبِ لَوَخِفَ عَلَى نَفْسِهَا وَنَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى
كُنُوزَ الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِينَ • وَتَسْتَغْفِرُ كُلُّ فَعِيرٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى قَالَ تَوْهَبُ بْنُ مَنِبِّهٍ وَكَبْتُ الْأَحْبَارَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ فَيَمْلِكُ مَا شَاءَ
اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ بِأَجُوجَ • وَمَا جُوجَ • ٥٥

الفصل الثالث

فِي مَا يُسْتَدَكُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الدَّحَاكَ هُوَ ابْنُ
صَبَادٍ • وَذَكَرَ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ آثَارِ الْبَغْيِ وَالْعُتَا

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
أَنْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صِيَادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ
عِنْدَ أَطْرَمٍ مِنْ مَخَالَةِ وَقَدْ قَامَ بَيْنَ صِيَادِ الْحُلُمِ
طَرَسُ شَيْعَرٍ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَظْمَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا بِنَ صِيَادٍ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ابْنِ صِيَادٍ فَقَالَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ الْأَمِينِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صِيَادٍ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ
مُفَرَّقِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَمَنْتُ
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صِيَادٍ يَا نَبِيَّ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ

نظر الله

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَيَّرْتُكَ لِمَا جَاءَ
فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخَانُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ خَسَّ فَلَنْ تَبْعُدَ وَاقْدِرْ ۝ فَقَالَ عُمَرُ ۝
الْحَطَّابُ ذَرَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَصْرِبُ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ خَسَّ فَلَنْ تَبْعُدَ وَاقْدِرْ فَقَالَ عُمَرُ
بِالْحَطَّابِ ذَرَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ أَصْرِبُ عَنْقَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْ فَكُنْ
تَسْلُطُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قِتْلِهِ **أَخْرَجَهُ**
النَّجَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ
أَنْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ
كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّخْلِ طَفِقَ تَتَقَّى مُجْدِرِعَ النَّخْلِ وَهُوَ

.. حَتَّى أَنْ يَسْمَعَ ابْنَ صِيَادٍ شَيْئًا قَتَلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنَ صِيَادٍ
 فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُصْطَلِحٌ عَلَى
 فَرَّاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ وَرَأَتْ ابْنَ صِيَادٍ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَقَّى بِخُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَأَنْ
 صِيَادٍ يَا صَافٍ هُوَ اسْمُ ابْنِ صِيَادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَارَ ابْنَ صِيَادٍ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ
 ابْنِي يَعْنِي فِي قَوْلِهِ لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ قَالَ لَوْ تَرَكْتَهُ أُمَّهُ بَيْنَ
 اسْمِهِ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ** وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ
 الْحَذَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدَانِي رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هُوَ أَشْهَدُ
 ابْنِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَنْتُ
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ

في صحبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش بلقيس على البحر وما
ترى قال اري صام قين وكافنا او كاذبين وصادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعوه **اخرجه**
الامام مسلم في صحيحه ه وعن تافع قال القيان
عمدان صناد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضه
فانتفخ حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقده
بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صباد انا
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما خرج الذ
من غصبة بعصها **اخرجه الامام مسلم في**
صحيحه وعن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميراث ابوالد جال ثلثين عاما لا يولد له ولد ثم
يولد له غلام اعور اضربني واقله منفعة نيام عينه ولا
نيام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوت
فقال

فَقَالَ ابْنُ طَوَّالٍ ضَرَبَ الْحَمَّ كَانَ انْفَهَ مِنْقَارٌ وَامَه
 امِراً قَرَضَ اجْتَهَ طَوَّلَةُ الْيَدِ بْنِ فَقَالَ ابُو بَكْرَةَ سَمِعَ ام
 مَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ فِي الْمَدِينَةِ مَذْهَبٌ اَنَا وَالزَّيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
 حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابُو بَكْرَةَ فَاذَا ابْعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُلْنَا هَلْ لَكُمْ وَلَدٌ فَقَالَ لَا مَكْنَا تَكُنْزِ عَامًا
 لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ ثُمَّ وَلَدَ لَنَا غُلَامٌ اعْوَزَ امْرَأَتِي وَاقْلَهُ مَسْقَعَةً
 نِيَامَ عَيْنِهِ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ اخْرُجْنَا مِنْ هَذَا لَمَّا فَاذَا
 هُوَ مَجْدُلٌ فِي الشَّيْءِ فِي قَطِيفَةٍ وَلَهُ هَمَّامَةٌ فَكُشِفَ
 عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ مَا قُلْنَا قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا قَالَ
 نَعَمْ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي **اُخْرَجَهُ الْإِمَامُ**
أَبُو عَمِيْسٍ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَقَالَ هَذَا حَدَّثَ
 حَسَنٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 خَرَجْنَا حُجَّاءَ وَعَمَّارًا وَمَعَنَا بَنُ صَائِدٍ قَالَ فَزَلْنَا

من لا تفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت
منه وحشة شديدة ما يقال عليه واجتماعه فوضعه
مع متاعى فقلت ان الحرس شديد فلو وضعته تحت
شلك الشجرة قال ففعل فرفعت لنا غم فاطلق فحاء
بحس فقال اشر يا اسعيد فقلت ان الحرس شديد واللبن
حار ما يبالا ان كره ان اشر على يديه او قال اخذه
عن يده فقال يا اسعيد ان اخذه حيا فاعلقه لشجرة
ثم احدث ما يقول الناس يا اسعيد من حنى عليه حبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حنى عليكم معشر الانصار
الست من علم الناس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم
لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة او ليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة

قال

لعلهم

هو كافر وانا
او ليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧٩
وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة قال ابو
سعيد حتى كدت ان اعذره ثم قال اما والله اني لا عرفه
واعرف مولده واين هو الان قال قلت تمالك ساير
اليوم **اخرجته الامام مسلم في صحيحه** وفي
روايات هذا الحديث في مسلم في آخره قال قلبسى وفي بعض
فيه قال وقيل له ايسرك انك ذلك الرجل قال فقال لوف
عرض على ما كرهت **وعن عبد الله بن عمر رضى الله**
عنه قال لقيته مرتين يعني ابر صياد قال فليقته فقلت
لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني
والله لقد اخبرني بعضكم انه لم يوف حتى يكون اكثرهم
مالاً ولذا فقال هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم قال
فارقته قال فليقته لقيته اخرى وقد نزلت عنده قال فقلت
متى فعلت عنك قال ما اري قال لا ادرى قلت لا يدرى وهي

فِي رَأْيِكَ قَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَا هَذِهِ فَتَحَرَ كَأَنَّهَا
تَحْيِيرُ حَمَارٍ سَمِعْتُ قَالَ فَرَزَعَهُ بَعْضُ صَحَابِي إِلَى فَرَسِهِ بَعْضًا
كَأَنَّهُ مَعَ حَتَّى تَكْسِرَ وَأَنَا وَاللَّهِ فَاسْعَدْتُ قَالَ وَجَا
حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَدَّهَا فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ أَلَمْ
تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ أَنْ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ عَصَبٌ
يَغْضِبُهُ **أَخْرَجَهُ** مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَلْبِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَخْلَفُ بِاللَّهِ أَنْ
أَنْ صَيَّادِ الدَّجَالِ قَالَ تَعَلَّتْ حَلْفُ بِاللَّهِ قَالَ إِنْ سَمِعْتُ
عَمْرًا يَخْلَفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْكُرْهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَخْرَجَهُ**
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا وَعَنْ ثَارِفٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَشْكُ أَنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ بَنِي صَيَّادِ **أَخْرَجَهُ**
أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وَعَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَدُوٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالِ

قَالَ لِمَا فَتَحْنَا أَصْبَهَانَ كَانَ مِنْ عَسْكَرِنَا وَتَمِنَ الْيَهُودُ هـ
 فَرَسَخَ فَدَخَلَتْ أَقْضَى حَوَاجِ لِي فَأَمْسَيْتُ وَحَشَيْتُ أَنْ
 أَنْ أَمْلَحَ دُونَ الْعَسْكَرِ فَقُلْتُ لَصَدِيقِي لِي مِنَ الْيَهُودِ
 آيَةُ عَذَابِ اللَّيْلَةِ قَالَ لَعَنَ رَبِّي عَلَى سَبْطِ لَهْ ضَمَعَتْ
 الْيَهُودُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَضْرِبُونَ بِالْأَفْوَافِ فَقُلْتُ
 لَصَدِيقِي مَا تَكْمُرُ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَزِعُونَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ
 قَالَ لَا وَلَكِنْ مَلِكُنَا الَّذِي لَيْسَتْ تَقْتَحِيهِ عَلَى الْعَرَبِ
 يَدْخُلُ غَدًا قَالَ **فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَقَعَدْتُ عَلَى**
السَّطْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ
 عَسْكَرِنَا قَادًا أَنَا بِرَجُلٍ فِي قُبَّةٍ رَمَحَانٍ وَإِذَا الْيَهُودُ
 حَوْلَهُ يَضْرِبُونَ بِالْأَفْوَافِ وَيَرْفُقُونَ قَادًا هَوَايِنَ
 صَيَّادٍ قَالَ فَدَخَلَ فَلَمَّ يَرَى إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ **الْخَرْجَةَ**
 الْأَمَامَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَنَادِي فِي كِتَابِ

الملاحم وعن حابر بن عبد الله قال فقد
من صياد يوم الحرة **أخرجته ايضا من المبادئ**
وعن النزال بن سمر ^{الخطباء} علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
قالها ثلاث مرات فقام اليه الاصبغ ابن نباتة
فقال من الدجال يا امير المؤمنين قال ما اصبح الدجال
الصابي بن الصناديق الشقي من صدقة والسعيد
من كذبة **أخرجته الامام ابو عمر الداني**
في سننه ورواه الامام ابو الحسين احمد
بن المئادي في كتاب الملاحم

الفصل الرابع

فيمتد دهب الى ان الدجال غير بن صياد وان

كان من وصفه غير عاري مستدلاً على ذلك نافع
من حديث تميم الداري **هـ** عن عامر بن شراحيل
السعفي شعث هذان اند سال فاطمة بنت عيسى
أخت الضحاک بن قيس **وكانت من المهاجرات**
الاول فقال **حدثني** حدثنا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره
فقلت لين شئت لأفعلن فقال لها اجل حدثيني
فقلت **نكحت** بن المغيرة وهو من خيار شباب
قريش يومئذ **فأصيبت** في أول الجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فلما تأملت** خطبتي عبد الرحمن
بن عوف في نصر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
على موأله أسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليح أسامة فلما

كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك
فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك
امراة عنية من الانصار عطيته الفقة في سبيل الله
نزل عليها الضيفان قلت سافعل قال لا تفعل ان ام
شريك امراة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسهط
عند خمارك وتكشف الثوب عن ساقيك فيسرى القوم
منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله
بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر ففهر قريش
وهو من البطن الذي هو منه فانتقلت اليه فلما انتصت
عدي سمعت ندا صادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنيت في النساء التي
تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة جلوس علي المنبر وهو يصحك فقال ليلذرك كل
 انسان مصلاة ثم قال ان تدرون لم جمعتم قال الله
 ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتم لرغبة ولا كراهية
 ولكن جمعتمكم لان نعيم الداري كان رجلا نصرانيا
 فجاوا سلم وباع **حدثني** حده شافق الذي كنت
 احدكم عن المسيح الدجال **حدثني** انه دك في سفينة
 بحرية مع ثلثين رجلا من الخمر وجدام فلعب بهم
 الموح شهرا ثم ارفوا الى حريرة في البحر حتى مغرب
 الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الحريرة
 فلقيتهم دابة اهل بكثير الشعر فقالوا ويلك ما
 انت قالت انا الحباسة قالوا وما الحباسة قال
 ايها القوم اطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الي
 خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقا منها

ان تكون شيطانه قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه ووط خلقا واسله
وثاقا بمجوعة يداه الى عنقه ما بين ركبته اليه
كعبيه بالحديد قلنا وملك ما انت قال قد قدرت
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصا دفنا البحر حين اغتلمر
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى حيزك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهله
كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة
الشعر فقلنا وملك ما انت قال لنا الجساسة
قلنا وما الجساسة قالت اعدوا الى هذا الرجل في الدار
فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفرغنا منها ولكننا من ان تكون شيطانه فقال اخبروني

عن مخل بيسان قلنا عن ابي شانهما استخبر قال
اسالك عن نخلها هل ثمر قلنا له نعم قال انها
يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن خيرة الطرية
قلنا عن ابي شانهما تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي
كثيرة الماء قال اما ان ماؤها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عبيد بن ربيعة قالوا عن ابي شانهما
تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بما العين
قلنا له نعم كثيرا لما واهلها يزرعون من ما يهمل
قال اخبروني عن بني الالميين ما فعل قالوا قد
خرج من مكة ونزل بيزرب قال اقاتله العرب قلنا نعم
قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد طهر على من
ملكه من العرب والطاعة قال له قد كان ذلك قلنا
نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني محرم

عني انا المسيح واني اوشك ان يادُن لي في الخروج
فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا ه
هبطتها في الاربعين ليلة غزيمكة وطيبه ها
حرمتان علي كلتاها كلا اودت ان ادخل واحدة
او واحدا منها استقبلني ملك بيده السيف صكنا
نصدي عنها وان علي كل نقب منها ملائكة تحرسها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن محمدا
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل
كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني
حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدة
ومكة الا انه في بحر الشام او حراطين لا بل من قبل
المشرق وما هو من قبل المشرق ^{ما هو} قالت فحفظ هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجته الامام

صحيح 2

مسند قال الشيخ الامام الحافظ ابو

بكر البيقري رحمه الله بعد ذكره لاحداث من
صيا د ومن ذهب الى ان الدجال غيره يعني ابن صيار
اجمحدث تميم الداري واسناد اصح مع جواز موثقه
صفته صفة الدجال والدجال غيره كما جافى الخبر
انه اشبه الناس بعبد العزى ابن قطين وليس به وامر
ابن صايد على ما حكى عنه كانت فتنة ابل الله بها عباده
كما كان امر العجل في زمن موسى عليه السلام ففتنه
ابلاهم الله بها الا ان الله عز وجل عصم منها امته
محمد عليه الصلاة والسلام ووقاهم شرها وليس
في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم
على قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمل انه عليه
السلام كان كالموقوف في بابه حتى جال الشيت من الله

عز وجل انه غيرُه قَفَاكَ في حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ مَا قَالَ

وَاللَّهِ اعْلَمُ ٥ **الفصل الخامس** ٥

في خروج يا جوج وما جوج وكيفية فتحهم للسيد
في اصناف خرجت عن الحضرة وانواع اربت على العدة
قال الله تعالى حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم
من كل حدب ينسلون وعن النوايس بن سعيان رضى
الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اذا
عداة فذكر قصته ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
وقتله الدجال ثم قال فينبينا هو كذلك اذا اوحى الله
تعالى الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبدا الى لا
يمان لاحد يقبنا لهم فخر وعبادة الى الطور وبعثت
الله تعالى يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون

١٥٢
فيمروا باليهود على خيرة طريقه فمشرعون ما فيها
وسموا اخرهم فمقولون لقد كان مرة ما وفي
رواية ثم سر حتى انتهى الى جبل الحمر وهو جبل بيت ه
المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فحكم فليقل
من في السما فيدموا نسا بهم الى السما فيرد الله عليهم
نسا بهم مخصنة دما وتحضر نبي الله عيسى صلى الله عليه
وسلم واصحابه حتى يكون راس التور لآدمهم خسر من
مائة دينار لآدمهم اليوم فرغب نبي الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فيرسل الله عليهم الغف في رقابهم فقصحون
قرشا كنفس واحدة ثم يطعن نبي الله عيسى عليه السلام
 واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع
الاملاء ومهمهم ومنتهم فيرغب نبي الله عيسى عليه
 واصحابه فيرسل الله عز وجل طيرا كاعناق البخت

فتعلمهم فتطرعهم حيث شا الله تعالى وتستوقد
 المسلمون من قسيتهم وجبايتهم سبع سنين ثم رسل الله
 تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
 حتى تركها كالذلقه ثم يقال للارض انبتى ثمرك وودي
 بركتك فوميد اكل العصاة من الرمانه ويستطلون
 بفحشها وياول في الرسل حتى ان اللحية من الابل تكفي النبا
 من الناس واللحية من البقر تكفي القبيلة من الناس
 واللحية من الغنم تكفي النخذ من الناس فبينما هم
 كذلك اذ بعث الله رجلا طيبا فتأخذهم تحت
 اباظهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شواره
 الناس تنها وجون فيها تهاج الخمر فغلبهم تقود الساعة
اخرجه الامام مسلم في صحيحه وعن ابى
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في السد

قَالَ خَضُّوْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادَُوا يَخْفُو قُوَّتَهُ
 قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ أَرْجُؤُا فَسَخَّرَ قُوَّتَهُ غَدًا قَالَ تَبِعِيهِ
 عَزَّ وَجَلَّ كَمَا شِئْتُمْ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَدَّ تَهَمُّ وَارَادَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا لَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجُؤُا فَسَخَّرَ قُوَّةَ غَدَا أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَنْقَى فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ
 فَيَحْرِقُونَهُ وَخَرَجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَنْشَقُّونَ الْمِيَاءَ وَيَقْدُرُ
 النَّاسُ مِنْهُمْ فَيُرْمُونَ سَهَامَهُمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجَحُ مَخْصِيَّةٌ
 بِاللَّمَّا فَيَقُولُونَ قَهْرَنَا أَهْلُ الْأَرْضِ وَعَلَيْنَا مِنْ فِي السَّمَاءِ
 قَسْوَةٌ وَعَلَوْا فَيَبِيعَتِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ تَقَاتِي أَقَامَتِهِمْ فَيَهْلِكُهُمْ
 قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِحَيْدِكَ أَنْ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَنْسِفَنَّ بَنِيكُمْ
 وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لِحُونِهِمْ **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ الْخَافِظُ**
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ الْحَاكِمُ فِي مَسْئَرِكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ الْأَشْنَاءُ عَلَى شَرْطِ الْخَارِي وَمُسْتَقْلَمٌ وَلَمْ يَخْرُجْ حَسَاةُ

وأخرج^{البهقي} الحافظ أبو بكر في البعث والنشور
هكذا وأخرج^{البهقي} الحافظ أبو عبد الله بن ماجة
القرطبي في سننه معناه وأخرج^{البهقي} الإمام
أبو عمرو الداني في سننه وانتهى حديثه عند قوله فيها
فيهلكهم وقوله تستخرج السنين المعجمة أى تميت
وعن **حديث** رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى قصة الدجال فذكرها وذكر قتال
عيسى عليه السلام لشر قال فعند ذلك خروج ماجوح
وماجوح قال فيوحى الله عز وجل إلى عيسى آخر عبادى
بالطور طور سينين قال حديثه فقلت رسول الله وما
ياجوج وماجوج قال ياجوج أمة وماجوج أمة طامة
أربعائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى الف عين
تطرف من نديه من ضلته **قال قلت** رسول الله صف

لَنَا ياجوج وما جرج قال هذ لك اَصنافِ صنف منهم
امثال الارز الطوال وصنف منهم اخر عرضه وطوله
سوا عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرون دراهم
وهو الذن لا يقوّم كغير الحديد وصنف بلخف احدى
اذنيه ويلخف بالآخرى **قَالَ حَدَّثَنِي**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُؤْتَى جَمْعًا مِنْهُمْ
بِالنَّهَامِ وَسَاقَتُهُمْ خُرَاسَانُ فَيُشْرَبُونَ بِهَا الْمَشْرِفُ
حَتَّى تَبْيَسَ فَيَحْلُونَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعِيسَى وَالْمُسْلِمُونَ
بِالطُّورِ فَيَبْعَثُ عِيسَى طَلِيعَةً فَشُرْفُونَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهُ لَيْسَ تَرَى الْأَرْضَ مِنْ كَثَرَتِهِمْ
قَالَ ثَوَانِ عِيسَى رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ
مَعَهُ فَبَدَّعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَوْمَ الْمُؤْمِنُونَ فَيَبْعَثُ اللَّهُ
تَعَالَى دُودًا يَقَالُ لَهُ الْغَتَّ فَيَدْخُلُ فِي مَنَاحِرِهِمْ حَتَّى

يدخل في الدماغ فيصيحون أمواتاً قال فبيعت الله عز
 وجل عليهم مطراً وأبلاً أربعين صباحاً فيغيرهم في
 البحر ويرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه
أخرجناه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقدسي
 في سننه وعن عبد الله بن مسعود قال لما كان ليلة
 أسري رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام فتذكروا الساعة متى هي فبدأوا
 بإبراهيم فسالوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسالوا
 موسى فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث إلى عيسى
 فقال **عهد الله إليّ فيها دون وجبتها فلا يعلمها**
 إلا الله عز وجل فذكر خروج الدجال فاهبطوا
 فأنزلهم من جرج الناس إلى بلادهم فبيستقبلهم بأجوح
 وما جوح وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون ببلد إلا

شربوه ولا شئ الا افسدوه فيجأرون الى قاعدوا
فتجوى الارض من رحمت فيجرون الى قاعدوا الله يرسل
السبا بالما فتخلصهم فتقذف باجسامهم في البحر ثم يثيب
الجباب وتمد الارض منذ الادم فعهد الله عز وجل
الى انه اذا كان ذلك ان الساعة من الناس كالحال
المتهم لا يدري اهلها تقيها هم بولادتها ليلا او نهارا
قال العوام فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ثم قدرا حتى اذا فتحت باجوج وما جوج وهم من كل حدب
يسيلون واقرب الوعد الحق **اخبر**
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حدث صحيح الاسناد ولم يحزاه **وعن عبد الله بن**
عمر قال يا جوج وما جوج ممر ما ولهم شهر مثل دجلة
ويمر اخرهم فيقول قد كان في هذا الشهر ممر ما

فَلَا يَمُوتُ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ الْفَأْمُ ذَرْيَةً فَصَاعِدًا وَمِنْ
 بَعْدَهُمْ ثَلَاثَةٌ أُمٌّ • قَادِيسُ • وَتَاوِيلُ • وَنَاسِكُ •
 أَوْ قَالَ مِنْكَ شَكَّ شَعْبَهُ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ • وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ • **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ**
 بْنِ عَمْرٍو • قَالَ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَرَى الْخَلْقُ عَشْرَةَ أَجْرًا
 فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْرٍ الْمَلَائِكَةُ • وَجَزَا سَائِرَ الْخَلْقِ وَحَرِي
 الْمَلَائِكَةُ عَشْرَةَ أَجْرٍ فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْرٍ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ وَجَزَا رُسُلَهُ • وَجَرَى الْخَلْقُ عَشْرَةَ
 أَجْرٍ فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْرٍ يَا جَوْجَ وَمَا جَوْجَ • وَجَزَا سَائِرَ
 الْخَلْقِ • وَالسَّادَاتُ الْحِكَمُ قَالَ السَّامِيُّ السَّابِقَةُ وَالْجَمْعُ
 يُعْيَالُهُ الْعَرْشُ **أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ الْحَافِظُ أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ • وَقَالَ هَذَا صَحِيحُ الْأَسْنَادِ

١٥٦
ولم يخرجاه **وعن وقب** بن جابر قال دخلت بيت
المقدس فإذا فيه عبد الله بن عمر وفي حلقه محدثهم
قال سمعته يقول ان ياجوج وماجوج لا يموت
الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من وراءهم لبت امم ما يعلم عدتهم الا الله عز وجل
منسك وتاويل وتارست **اخروحه الحافظ**
ابو بكر احمد بن الحسين البیهقي وعن الاوراعي
قال قال ابن عباس الارض ستة اجزاء خمسة اجزاء
منها ياجوج وماجوج وجزء منه ساير الخلق **اخروحه**
الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقدري في سننه
وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
في قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
قال وياجوج وماجوج في وقت عيسى بن مريم عليه السلام

قال ما امير المؤمنين صف لنا يا جرج وما جرج قال همد

ام كل امة منهم اربعائة الف الف نفس لا يموت منهم

حتى يرى من طهره الف عين تطرف . صنف منهم لشجره

الطوال مائة ذراع بلا غلط **والصنف الثاني** طوله

مائة ذراع وعرض خمسين ذراعا **والصنف**

الثالث منهم وهم اكثر عددا فصار يكتف احدهم

ياخذ اذنيه ويفترش الاخرى مقدمتهم بالسار وانهم

وساقهم خراسان لا يشربون على ما الانشف يحسونه

وان حبرة طبرية شربونها حتى لا يكون فيها وزن

درهم ما **وذكر** باقي الحديث **وذكر**

الامام ابو الحسن محمد بن عبيد الكسا في قصص

الانبياء عليهم السلام **قال قال** وهب بن منبه وكعب

الاحرار رضي الله عنهم فعند ذلك اي عند قيل عيسى بن

١٤٥
مرير عليه السلام للرجال بترؤج امرأة من العرب مئة
ما شاء الله تعالى ثم خرج بإجوج وما أجوج وهجر
من كل حدب يغسلون فتمتلي الأرض منهم منهم حتى
لا يكون للطير موضعاً تقرب منه ولا منزلون بها
الآبادوا أهلهم ثم يسرون إلى بيت المقدس لقتال
عيسى بن مريم عليها السلام. وإذا هم قد اتوا على
البيت المقدس ودموا المدينة بالسهام حتى تسد
السهام عيني الشمس وتقتلون خلقاً كثيراً فمدعوا
عيسى عليهم فيه فبشر الله تعالى عليهم عقاب رب الجن
فبقته ثم عن آخرهم ففزع المسلمون حتى تم لعيسى في أرض
الديار رنحون سنة وأمر الله تعالى ملك الموت أن ينزل إليه
موقفه على موضع قبره ثم يقبضه ويدفنه صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني من

فِي خُرُوجِ الدَّابَّةِ مِنَ الْأَرْضِ ۝ مودنة بقرب
العرض ۝ قال الله تعالى وإذا وقع القول عليهم
أخرجنا لهم دابة من الأرض تحكمهم إن الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون **عن أبي هريرة** رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول
الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
على الناس ضحىً وإيتهم ما كانت قبل حاجتها
فالأخرى على أثرها قريباً منها **أخرجه البخاري**
ومسلم في صحيحهما وعن أبي هريرة الأنصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلون الدابة ثلاث
حركات من الذهب تخرج أول حركة ما قصي ^٢اليمين فيسقط
بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم
نبا الناس يوماً في اغطير المساجد حرمةً واحداً

٢٥١
الى الله تعالى المسجد الحرام لم يرعه الله الا وهي في حاجة
المسجد تدنوا وترثوا بين الدكن الاستود وبين باب
سني مخزوم عن عيين الحارج في وسط من ذلك فترفض
الناس عنها شتى ومعا وبقيت لها عصاة من
المسلمين عرفوا الهزل لعجزوا والله تخرجت عليهم
تنفض عن راسها الترات فبدت لهم فجلت عن ^{جوههم}
حتى تركتها كانت الكوكب الدرية ثم ولت في الارض
لا يدركها ^{هارب} ولا تعجزها حتى ان الرجل ليعود منها
بالصلاة فتأبته من خلفه فتقول اي فلان الان
تصلي فيلثفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب
مسحاور الناس في ديارهم ^{يطيحون} في استقارهم
ولشركون في الاموال يعرف المومن الكافر حتى ان الكافر
يقول يا مومن افضي حاجتي ويقول المومن يا كافر افضي حتى

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِيُّ
مُسْتَدْرَكُهُ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَهُوَ
أَبْنُ حَدِيثٍ ذَكَرَ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَحْرَجْهُ وَأَخْرَجَهُ
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ السَّهْمِيُّ مَعْنَاهُ **وَعَنْ أَنَسِ بْنِ**
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ إِنَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ أَنْهَا تَكَلِّمُ بِلِسَانٍ عَزَمِي مُبِينٍ **أَخْرَجَهُ**
الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الْقَتَادِيُّ فِي سُنَنِهِ وَعَنْ أَبِي
الطَّيْلِ عَنْهُ سَيْلٌ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ الدَّابَّةُ قَالَ مِنَ الصَّفَا
أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ **أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ السَّهْمِيُّ**
فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّكَ كَانَ يَقُولُ هِيَ دَابَّةٌ ذَاتُ رُغَبٍ وَرَيْشٍ لَهَا أَلْبَعَجُ
قَوَائِمُ تَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الْقَتَادِيُّ**
فِي سُنَنِهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ليس الشجر جياذ مرتين او ثلاثا قالوا ولم دال رسول
 الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات
 فيسمعها من بين الحافقين **احرجه الحافظ انكر**
اليهقي وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في خروج الدابة قال فقلت
 يا رسول الله وما الدابة ذات وبر وریش عظمها ستون
 ميلا ليس يدرها طالب ولا يفوتها هارب تشم الناس
 مومنا وكافرا ما المومن منزل في وجهه كاللكوك
 الدري وتكتب بين عينه مومن واما الكافر فتكتب
 من عينيه نكتة سودا وتكتب بين عينيه كافرا **احر**
الامام ابو عمر الثاني في سننه وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج
 دابة الارض من جياذ فيبلغ صدرها ^{الركن} ولم يخرج دنها بعد قال

وَيَدَاهُ ذَاتُ بَرٍّ وَقَوَائِمٍ **أُخْرِجَهُ الْحَافِظُ أَبُو**
بَكْرٍ الْيَهُودِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَى مُوسَى وَخَامِسِيلَيْنِ
تَقْبِلُوهُمَا وَجَهَ الْمُؤْمِنِ وَتُخْطِرُ أَنْفَ الْكَافِرِ مَا لَهَا تَرَحُّقٌ إِنْ
أَهْلُ الْحَوَانِ تَجْتَمِعُونَ مَقُولُ هَذَا مَا مَوْعِنٌ وَهَذَا
يَا كَافِرُ **أُخْرِجَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** الْحَافِظُ
فِي مُسْتَدْرِكِهِ **وَأُخْرِجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْيَهُودِيُّ**
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَ بِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٍ مِنْ
مَكَّةَ قَادًا أَرْضًا مَبْسُتَةً حَوْلَهَا رَمْلٌ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ
فَتَرُدُّ فِي شَبْرِ قَالَ إِنْ رُبِدَتْ فَتُحْتَمِلُ مَعَهَا ذَلِكَ لِسَنَيْنِ
فَارْتَأَاعَمَّالَهُ فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ هَذِهِ كَذَا

١٤٢
وَلَمَّا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْدٍ
بِرِمَاحَةِ الْقُرَوَيْنِيِّ فِي سُنَّتِهِ وَعَنْ أَبِي الْمُنِينِ
عَلَى طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ الدَّابَّةِ قَالَ الْإِ
وَيْعُشُ الصَّفَا وَمُخْرَجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ أَوَّلُ رَأْسِهَا دَانُ وَبَرْدُ
وَرَلِيشُ فِيهَا كُلُّ الْأَلْوَانِ فِيهَا عَصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَحَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُشَمُّ الْمُؤْمِنُ مَوْمِنًا وَتُشَمُّ
الْكَافِرُ كَافِرًا نَكَتُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْعَصَا فَتَرَكَهُ أَيْضًا
وَنَكَتُ وَجْهَ الْكَافِرِ فَتَرَكَهُ أَسْوَدَ مَا يَتَّقِي أَحَدُ
فِي سَوْقٍ وَلَا بَرَّةٍ إِلَّا وَتَمَّتْ وَجْهَهُ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ

أَلْفَمَلُ السَّابِعُ

فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِزَتِهَا وَحَسْمِ
طَرِيقِ التَّوْبَةِ وَسَدِّ مَذْهَبِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ

يُظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَابَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ
أَوْ يَأْتِي تَعْضَاةُ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي تَعْضَاةُ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ
نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمْنًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكْسِبَتْ فِي أَيْمَانِهَا
خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُوا أَنَا مَسْتَظِرٌّ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَإِذَا
طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ امْنُوا جَمْعًا وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَنْفَعُ
بِفَسَادِ إِيْمَانِهَا لَمْ تَكُنْ أَمْنًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكْسِبَتْ فِي أَيْمَانِهَا
خَيْرًا **أَخْرَجَهُ النَّخَائِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِمَا**
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَخْرَجَهُ الْإِسْلَامِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَأَذَاهُ ابْنُ أَبِي نَجْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا دُرٍّ تدري ان تذهب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن
في السجود فيودن لها قال فكانها قد قيل لها اطلعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ آية عبد
الله من مسعود وذلك مُستقرها **اخرجه البخاري**
ومسلم في صحيحهما وعن عمرو بن جرير قال جلس
الى مروان ثلثه نفر بالمدينة فسمعه يحدث عن اليا
ان اولها الدجال فقام القوم من عند مروان فجلسوا
الى عبد الله بن عمر فحدثوه بما قال مروان فقال عبد
الله لم يقل مروان شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الايات حروحا طلوع الشمس من
مغربها والداية انها كانت فالأخرى على اثرها قريباً
ثم انشأ يحدث قال وذلك ان الشمس اذا غربت

خروج

انت تحت العرش فسمحت واستأذنت في الرجوع فيود
لها حتى اذا اراد الله ان تطلع من مغربها انت تحت العرش
فسمحت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها وعلمت
ان لو اذن لها لم تدرك المشرق فقالت رب بما ابعد
المشرق مني يا ذا الجبر حتى اذا كان الليل فاستأذنت
فقال لها اطلعي من مكانك قال وكان عبد الله يقرا
الكتب فقرا وذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **اخرجه الحافظ**
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هنا حدث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يحجاه
وفي قتاله في الحاشية بخط البيهقي اخرجه مسلم
وعن ابى حنيفة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا اخرجن لا ينفع نفسا

ايمانها لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
 طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
اخرج الامام مسلم في صحيحه ٥ وعن وهب
 بن جابر قال دخلت بيت المقدس فاذا فيه عبد الله
 بن عمرو في حلقة يحدثهم فسمعتهم يقولون يا جوح وجوح
 ما موق الدجل منهم حتى تولد له من ضلبيه الف فصاعدا
 وان من وراءهم تلت ايم ما يعلم عدتهم الا الله عز
 وجل منسك وتاويل وتاريس وان الشمس
 اذا غربت خرجت ساجدة فتسلم وتستادن فلا يؤذن
 لها ثم تستادن فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر
 ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع
 من المغرب فيؤمر اهل الارض كلهم وهي فيها بكفسا
 اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل

فَيَذْهَبُ النَّاسُ فِيَتَمَدُّ قَوْنٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَلَا
يُؤَدُّ شَهْرَهُ وَيُقَالُ لَوْ كَانَ بِالْأَمْسِ **أُخْرَجَ**
الْحَافِظُ أَبُو تَكْرٍ أَخَذَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَقِيِّ
وَعَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا
أَبْدَى إِنَّكَ تَعْرِفُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
فَانْهَارَتْ ذَهَبٌ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رِجْلِهَا فَتَسْتَأْذِنُ
فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا حَتَّى تَسْتَشْنِعَ وَتَطْلُبَ فَإِذَا طَالَ عَلَيْهَا
قَبْلُهَا أَطْلَعَنِي مِنْ مَكَانِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ **أُخْرَجَ**
الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّائِي فِي سُنَنِهِ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ آيَاتِ حُرُوحِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِفَتِهَا

١٠٨
وحروج الدابة على الناس ضحى . قال عبد الله بن عمرو
فانها ما خرجت من قبل الا حري فالأخرى منها قريب
قال عند الله ولا اظنها الا عند طلوع الشمس من مغربها
اخترجه الحافظ ابو عبد محمد بن يزيد بن عاصم
القرطبي في سننه ٥ وعن حذيفة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر اشراط الساعة
قال طلوع الشمس من مغربها يكون طول الليلة ثلاث ليال
لا يعرفها الا الموحدون اهل القرآن بقوم واحد فقد
صيفوا اخره فيقول قد عجلت الليلة فيخرج فرقد رقد
تربعت من نومه فيسيرة بعضهم الى بعض فيقول هل انكرتم
ما انكرنا فيقول بعضهم لبعض غدا تطلع الشمس من مغربها
ما ذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل واكسبت في ايمانها خيرا اخرجه ٥

الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي سُنَنِهِ ٥ وَعَنْ

صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ قَبْلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابٌ مَفْتُوحٌ
عَرَضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً فَلَا يُرَالُ ذَلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحٌ
لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَخْوَةٍ فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَخْوَةٍ
لَمْ يَنْفَعِ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكْسِبْتَ فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**
مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَاجَةَ الْقُرَوَيْنِيُّ فِي سُنَنِهِ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ
يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَإِذَا ارَادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقَاعَسَتْ حَتَّى تَضْرِبَ
بِالْهَيْدِ وَتَقُولُ يَا رَبِّ إِذَا طَلَعْتَ عِبْدُكَ مِنْ دُونِكَ قَطْلُكَ
عَلَى وَلَدٍ أَدَمٍ فَجَرِي حَتَّى يَأْتِيَ الْمَغْرِبُ فَتَسْلُمُ فَيَسْرُدُ عَلَيْكَ
وَلَتُسْجَدَ فَيَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذِنُ لَهَا فَتَجْرِي

٤٦
إلى المشرق والتمه لك حتى ماتى عليها يوم عرفت فيه فتسلم
فلا يريد عليها وتتحد فلا ينظر اليها وتستادن فلا يود
لها فتجلس حتى تحي القمر فيسلم فلا يريد عليه وتتحد
فلا ينظر اليه ثم يستادن فلا يودن له ثم يقال لها
ارجع من حيث جيتما فيطلعان من المغرب كالبعيرين
المقترنين فذلك قوله عز وجل يوم تاتي بعض ايات ربك
الاية **الْحَرَجَةُ** **الْأَمَامُ** **أَوْ عَمْرٍو** **وَالسَّابِقُ** **فِي**
سَنَدِهِ **وَعَنْ** **أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ**
السَّلَامُ فِي ذِكْرِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ قَالَ **الْأَوَّلُ** **يَكُونُ** **النَّاسُ**
يَبْدُو **طُلُوعُ** **الشَّمْسِ** **مِنْ** **مَغْرِبِهَا** **كَيَوْمِ** **هَذَا** **يَطْلُبُونَ** **•**
النَّسْلَ **وَالْوَلَدَ** **تَلْقَى** **الرَّجُلَ** **الرَّجُلَ** **فَيَقُولُ** **مَتَى** **وَلَدْتَ**
فَيَقُولُ **مِنْ** **طُلُوعِ** **الشَّمْسِ** **مِنَ** **الْمَغْرِبِ** **وَتَرْفَعُ** **النُّوبَةُ** **فَلَا** **تَنُفَعُ**
نَفْسًا **إِيَّاهُمَا** **لَمْ** **يَكُنْ** **أَمْسَتْ** **مِنْ** **قَبْلُ** **أَوْ** **كَسَبَتْ** **فِي** **أَمَامِهَا** **خَيْرًا**

هَوْتَوْبَةٌ الفصل الثاني آخره في

أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ ۝ وَحَوَادِثَ مُقَرَّرَةٍ
وَأَثَارَ مُقْلَقَةٍ ۝ وَمَا أُنْزِلُ مِنْهُ عَنْ حَدِيثَةٍ
مِنْ أَسَدِ الْغَفَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ طَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِينَئِذٍ أَكْرَهُ فَقَالَ مَا تَذَكَّرُونَ
قَالُوا نَذَرُ السَّاعَةَ قَالَ إِنَّمَا لَنْ يَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى
يَرَى قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ فَذَكَرَ الدَّخَانَ وَالْجَالَ
وَالدَّانَةَ وَالْمَوِجَ الشَّيْخَ هَوْنًا مَغْزِيهَا وَنُزُولَ عَمْسِينَ
مَرْتَبَةً وَيُاجِجُ وَيُاجِجُ وَخُصْفُ الْمَشْرِقِ وَخُصْفُ
بَحْرِ الْعَرَبِ وَاحِدٌ ذَلِكَ نَارُ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمِينِ تَطْرُقُ
النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ**
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

وَاللَّهُ خَسُوفٌ فَخَسُوفٌ بِالْعَرَبِ

صلى الله عليه وسلم بعث نارا على اهل المشرق فتحرقهم
 الى المغرب تبليت معهم حيث باءوا وتقبل معهم حيث
 قالوا تكون لهما ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق
 الجمل الكبير **اخْرِجَةُ الْخَائِطُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ**
فِي مُسْتَدْرَكِهِ وقال هذا حديث صحيح الاسناد
 ولم يحذجاه **وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج
 نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا رسول
 الله ما تامرنا قال عليكم بالسائم **اخْرِجَةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**
فِي مُسْنَدِهِ وَرَوَاهُ الْحَارِثِيُّ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ
فِي جَامِعِهِ وعن حماد بن عمار عن ابي عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبت المهدي وقد بر
 عيسى بن مريم فذكر الحديث وفي اخره الايات في زمانه او

الآيات الدجال عمر نزول عيسى مرثا رخرج من مخبر
عبد تسوق الناس الى المحشر احرجه الحافظ ابو عبد
نعيم الاصبهاني في مناقب المهدي وعن عبد الله
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الدجال في امتي مملكت اربعين امة وي^{بعث}
يومها اواربعين شهرا اواربعين عاما فبيعت الله عيسى
من مريم كانت عروة من مسعود فطلبه فبهلكه مملكت
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم رسل الله
زحاما باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد
في قلبه متقال درة من خير او ايمان الا قبضته حتى
لو ان احدكم دخل في كبد رجل لدخلت عليه حتى تقبضه
قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيقضي
شر الناس في خفة الطيز واحلام السباع لا يعرفون

١٦٩
معروفًا ولا تكون مكرًا فيتملك لهم الشيطان فيقول الا
تستحيون فيقولون فاما امرنا فيا امرهم عبادة الاوتاب
وهو في ذلك دار ازرافهم حسن عيشهم ثم ينزع في الصور
فلا يسمعه احد الا الصفا^{اصفا} ليتا ورفع ليتا قال قاول
من سمعه رجل يلوظ حوض الماء قال فيصعق وتضعق
الناس ثم رعد الله تعالى او قال نزل الله مطرًا كانه اطل
فثبت منه اخساد الناس ثم ينزع فيه اخرى فاذا هم
فيما يرمطرون ثم يقال يا ايها هلكم الى ربكم وقفوه
اهم مستسؤولون ثم يقال اخرجوا بيت النار فقال كبر
كل الف تسجدة وتسعة وتسعين فذلك يوم يحمل الولدان
شيئًا وذلك يوم يكشف عن ساق **اخرجته الامام مسلم**
في صحيحه **وعن جابر بن عبد الله** رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ الصَّامِتِ
الْبَرْحَمِيِّ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ تَوَمًّا الْمَسْجِدَ فَأَذَا الْقَوْمَ
فَمَرَّ جُلُوسًا عَلَيْهِ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَسَمِعَ اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تَتَّخِذَ الْمَسَاجِدُ
طَرِيقًا وَحَتَّى يُسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ الْمَعْرِفَةَ وَحَتَّى تَحْرُمَ الْمَرَأَةُ
وَزَوْجُهَا وَحَتَّى يَقْتُلُوا الْخَيْلَ وَالنَّسَاءُ تُقْتَلُ خُصْفًا لَا يَقْتُلُوا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ
فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْأَشْيَادُ وَلَمْ يَخْرُجْ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا اللَّهُ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي
مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ عَنْ النَّسَائِيِّ وَهَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ

والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول
لا اله الا الله ويا مريا المعروف ونهى عن المنكر
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله وحتى ان المرأة لتربا لبعل فترتبه
وتقول قد كانت هذه لرجل وحتى يكون في خمس
امرأة القم الواحد وحتى تمطر السماء ولا تثبت الارض
اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
ابن هريث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد

لله فيه حاجة وحتى توخذ المرأة نهاراً حجاراً في وسط
الطريق لا تنكر ذلك لئلا يغيره فيكون امثلهم ^{ميد}
الذي يقول لو نجيتك عن الطريق قلنا قد آك قنهم
مثل ابي بكر وعمر فيكم **اخرجه الحافظ ابو عبد**
الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حدث صحيح
الاسناد ولعمري جاءه ^{هو} عن ابي ادريس الخولاني
عن حديفة رضي الله عنها قال هذه فتنة قد اضلت
كجبابه البقر يهلك فيها اكثر الناس الا من كان
يعرفها قبل ذلك **اخرجه الحافظ ابو عبد**
يعيم بن حماد في كتاب الفتن **وعن عبد الله بن**
ابي جعفر قال لما فصر الله على موسى عليه السلام
شأن هذه الامة تمنى ان يكون رحلا منهم فقال الله
عز وجل يا موسى انه نصيب اخرها بلا وشدة من الفتن

فَقَالَ مُوسَى لِمُوتٍ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى هَذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 إِنِّي أَعْطِيهِمْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ مَا يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءُ
أَخْرَجَهُ أَيْضًا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْقَتَنِ
 وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ مَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَمْنَى
 الرَّجُلُ دُونَ الشَّرَفِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ الْمَوْتَ مَا يَدْرِي مِنَ
 الْبَلَاءِ مِنْ وَلَا تَهْزَأُ **أَخْرَجَهُ أَيْضًا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ**
فِي كِتَابِ الْقَتَنِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَاتُنِ
 عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَمْنَى فِيهِ الْمَرْءُ لَوَانَهُ فِي ذَلِكَ مَشْحُونٌ
 هُوَ وَأَهْلُهُ مَخْرَجٌ فِي الْحَيَاةِ مِنْ شَيْءٍ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَلَاءِ
أَخْرَجَهُ أَيْضًا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي كِتَابِ الْقَتَنِ
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَانَصَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
 فِي دِينِ اللَّهِ اقْوَأَ أَقْوَاءًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ليخرج منه افواجا كما د خلوا منه افواجا اخرجه
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولكن حرجاه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تكلم البعاع
الانسان وحتى يكلم الرجل عبده سوطه واسراكل فعله
ونخبه عن فخذ ما احدث اهله بعد اخرجه الحافظ
ابو عبد الله الحاكم في مستدركه والامام ابو داود
في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه وعن ابي
هشيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسرا الفرات عن جبل
من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مئة تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم اعلى اكون انا الذي انجو

١٧٢
أخيه البخاري ومسلم في صحيحهما هـ وعن عبد الله بن الحزف
بن نوفل قال كنت قائل هـ واقامع ابي ابن كعب فقال
لا تزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت
اجل قال لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوشك الفرات يحسرو عن جبل من ذهب فاذا اسع به
الناس ساروا اليه فيقول من عندك لمن تركك الناس
ماخذون منه ليذهبت به كله قال فيقتلون عليه
فيقتل منهم كل مئة تسعة وتسعون **أخرجه**
الامام مسلم في صحيحه هـ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك الفرات ان يحسرو عن كنز من ذهب فمن
حضره فلا ماخذ منه شيئا **أخرجه البخاري هـ**
ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ يَا بَيْتِي كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ
الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ **أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ**
وَعَنْ حَدِثَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوَّلُ مَا تَفْقَدُونَ
مِنْ دِينِكُمُ الْحُشُوعَ وَآخِرُ مَا تَفْقَدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلَاةَ
وَلِتَقْضِ عَمَلُ الْإِسْلَامِ عِدْوَةٌ عَمْرُوءَةٌ وَلِيُطْلَمِ النَّاسُ
وَهُمْ حَيُّونَ وَلِتُسَلَّكَ طَرِيقٌ مِنْ كَانَ قَلْبُكُمْ حَذْوًا لِلْقَدَةِ
بِالْقَدَةِ وَحَذْوًا لِلنَّعْلِ بِالنَّعْلِ لَا تَحْطُونَ طَرِيقَهُمْ وَلَا تَحْطُونَ
بِكَمَرِهِ حَتَّى يَتَّبِعَ مَرْتَقَانِ مِنْ فِرْقٍ كَثِيرَةٍ يَقُولُ أَحَدَاهُمَا يَا
الصَّلَواتُ الْحَسَنُ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْ كَانَ قَبْلُنَا إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمُّ الصَّلَاةِ طَرَفُ النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ
لَا تَقْلُبُونَ الْأَثْلَثَاءَ وَتَقُولُ الْآخَرَى إِنَّمَا مَوْمِنُونَ بِاللَّهِ

كآمان الملا وكه ما مينا كافر ولا منافق حقا
 على الله ان يحشرها مع الدجال اخرجه الحافظ
 ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وعن حذيفة
 بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ندرس الاسلام كما ندرس وشي الثوب
 حتى لا يدري ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسر
 على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى
 طوائف من الناس الشيخ الكثير والخوز الكبيرة يقولون
 ادركنا انا على هذه الكلمة لا اله الا الله فحن نفوا
 قال صلى بن رفر حذيفة ما تعنى عنهم لا اله الا الله
 وهم لا يدرون ما صام ولا صدقة ولا نسك فاعرض
 عنه حذيفة ورددها عليه ثلثا كل ذلك بعرض عنه
 حذيفة ٥ ثم اقبل عليه في الثالثة فقال صلة تجميعهم من

تَجْهَرُ مِنَ النَّارِ تَخِيضُهُ مِنَ النَّارِ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ
ابُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَرْجَاهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَمَا كَانَ لِلْبَلَاءِ أَشْبَهُهُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَذَكَّرُوا السَّاعَةَ مَتَى هِيَ فَبَدَّاهُمْ إِبْرَاهِيمُ
فَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ مِنْهَا عِلْمٌ فَسَأَلُوا مُوسَى
عَنْهَا فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ مِنْهَا عِلْمٌ فَتَرَدُّوا إِلَى عِيسَى فَقَالَ
عَمَهُ اللَّهُ إِلَى فِيمَا دُونَ وَجَنَّتْهَا فَمَا مَا وَجَنَّتْهَا فَلَا
يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَقَتْلَهُ
وْخُرُوجَ بَاجُوحٍ وَمَاجُوحٍ وَهَلَاكِهِمْ ثُمَّ تَنَفَّسَ الْحَافِظُ
وَمَدَّ الْأَرْضَ مَدَّ الْأَدِيمِ فَعَمَّهَ اللَّهُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ
فَذلكَ أَنَّ السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمُتَمِّ لَا يَدْرِي

اهلها متى تجوههم بولادتها ليلاً او نهاراً قال
 العوام فوجدت بصدق ذلك في كتاب الله عز وجل
 ثم قد احتج اذا فتح يا جرح وما جرح وهو من كل
 حدب ينسلون وامرت الوعد الحق **احرجه الحام**
في مستدركه وقال هذا حدث صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه **وعن الضحال قال** بينما الناس في
 اسواقهم اذا انشفت السماء فهبط من فيها فاحاطوا به
 باهل الارض فيفقد الناس والوحوش والجن في اقطار
 الارض فليس من وجه مذهبون فيه الا واحدوا
 الملائكة قد احاطوا بهم اخرجهم الامانراو غرو
 الداني في سنه **وعن عتبة بن عامر الجعفي** رضي الله
 تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل
 الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فانزل

صقولاً الناس

ترتفع في السما حتى تملأ الناس ثم ينادى مناد يا أيها الناس
فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم منهم من
يقول نعم ومنهم من يسكت ٥ ثم ينادى الثانية يا أيها
الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادى يا أيها الناس
أتى امرأ الله فلا تستعملوه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب
فما يطويانه او يقبا يعانه ابدان الرجل ليدركه
فما يسفي فيه شيئاً وان الرجل للحلب ما فته فاشربه
ابدا وشتعل الناس احرجه الحافظ ابو عبد
الله الحاكم في مستدركه وقال هنا حديث
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن حذيفة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر
الساعة قال فعند ذلك يظهر الدخان يعني عند

١٤
يا جوج وما جوج • ورجوع عيسى الى بيت المقدس قال
حديقة قلت يرسول الله وما اية الدجال قال تسع
له ثلاث صمجات • ودخان يلاما بين المشرق والمغرب
فاما المؤمن فتضبه زكوة • واما الكافر فيضبه مثل
السكران يدخل في محزوه واذنه • وفيه ودبره وحشف
بالمشرق وحشف بالمغرب وحشف بحزيرة العرب
وحزوح الدابة وذَكَرَ قصتها وقصة طلوع
الشمس من مغربها • وقال يربيع الله عز وجل من قبل مكة
ساكنة فقبض روح ابن مريجه وارواح المؤمنين معه
وتبقى ساير الخلق لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
مكرا فيفقدون ما شا الله فتقوم عليهم الساعة وهم
سار الخلق اخرجته الامام ابو عمر والداني في سنينه
وعن كعب الاحبار رضي الله عنه في حديث •

يا جوج وما جوج فذكر قصة حروجه وهلاكه
ثم قال رسل الله تعالى الى ^{الارض}

وتخوج زهرتها وتركها وتراجع الناس حتى ان الرمانه
لشيع السكين قيل وما السكين قال اهل البيت وتكون
سلوة من عيش فينا الناس كذلك اذ جاءهم خيران ذال ^{سنتين} السوء
صاحب الحبش قد غزا البيت فبيعت المسلمون حيشا فلا
يصل اليهم ولا يروحون الى اصحابهم حتى بيعت الله رجلا

ثمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مو من **اخرجه**
الامام ابو عمير **دا** **اني** في سنه **وتعجب**
الاحبار رضى الله عنه قال مكث الناس بعد احو

وما جوج في الرخا والخصب والدة عشر سنين
حتى ان الرجلين لهما ان الرمانه الواحدة وتخلان بينهما
العقود الواحد من العنب فيمكنون على ذلك عشر

١٣٦
سنتين، ثم تبعته الله تعالى رحماً طيبة فلا تدوموا
الافبضت روحه ثم تبتقي النهار بعد ذلك يتهاون
تقارب الحرم في المذبح فبانتهم امر الله والساعة وهم
على ذلك **أخرجته الامام ابو عمرو والدا في**
في سنينه ٥ وعن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين النخعتين اربعون الاولى
ميت الله بها كل حي والاخرى على بها كل ميت
أخرجته الامام ابو عمرو المقري في سننه

٥ حسانمة الفبر والكا

هدم الحبشة للكعبة وهلكه الاعراب
عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرج نزل الكعبة ذوا السوفتين من الحبشة

اخرجہ البخاري ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُرِّبَ
 الكعبة ذوا السوقيين من الحبشة **احرقه الامام**
 مسلم في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ذوا السوقيين من
 الحبشة حُرِّبَ بيت الله **احرقه الامام مسلم**
في صحيحه وعن سعيد بن سفيان قال سمعت ابا
 هريرة حدث ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يبيع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت
 الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب
 ثم تحي الحبشة فتحرقه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
 سخر حون كنز **احرقه الحاكم ابو عبد الله هـ**
الحافظ في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاِسْنَادُ

١٧٧
على شرط النخاري ومسلم ولم يخرجاه **وعن كعب**
الاجبار رضي الله عنه في قصة ياجوج وما جوج ه
وهلاكهم وما خرج الارض من زهرتها وبركاتها بعد
ذلك قال وتكون سلوة من عيش قال فيهما الناس
كذلك اذ جاءهم خبر ان ذوا السوقيين صاحب
الحش قد عذا اليه فيبيع المسلمون جيشنا فلا يصل
اليهم ولا يرجعون الى اصحابهم حتى يبعث الله رجلا
يمانية من تحت العرش فتقبض روح كل مؤمن **اخرجه**
الامام ابو عمرو الداني في سننه وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يخرج البيت **اخرجه**
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح على شرط النخاري ومسلم ولم يخرجاه **وقد صح**

وَتَبَّتْ اَنْ الْبَيْتَ يَمُورُ وَيَعْتَمِدُ بَعْدَ خُرُوجِ مَا حُجَّجَ وَمَا حُجَّجَ
 اَحْرَجَهُ الْحَافِظُ اَنْ يُوَعِّدَ اَللَّهَ الْحَاكِمُ فِي مَسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ اَلْاِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ **ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ**
 وَادَّاهُنَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ مَعْنَى هَذَا وَالَّذِي تَقَدَّمَ قَلْبًا
 لَا يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَخْرُجَ الْبَيْتُ اَيْ بَعْدَ خُرُوجِ مَا حُجَّجَ
 وَمَا حُجَّجَ فَاِنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يَخْرُجَ وَيَعْتَمِدَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْقُطِعُ
 الْحُجَّ مَمْرَةً وَاللَّهُ اعْلَمُ **قَالَ الشَّيْخُ**
الْاِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ
 ذِكْرِهِ لَا شَرَاطَ السَّاعَةِ

ذِكْرُهُ

عَنِ الْحَلِيمِيِّ فِي تَرْبِيتِ خُرُوجِ هَذِهِ الْآيَاتِ شَيْ لَا يَمَانِقُ
 مَا دُونِيَاهُ مِنَ الْاَثَارِ **رَوَاهُ اَبُو اَعْمَرٍ اَنَّ اَوَّلَ هَذِهِ**
الْآيَاتِ — ظهور الدجال ثم نزول عيسى

ثم خروج يا جوج، واما جوج، ثم خروج الدابة، ثم طلوع
 الشمس من مغربها، واستدل عليه بان الكفار يسلمون
 في زمان عيسى عليه السلام حتى يكون الدعوة واحدة،
 ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال
 ونزول عيسى عليه السلام لم ينفع الكفار ايمانهم اياهم عيسى بن
 مريم ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا باسلام من يسلم منهم
 وهذا كلام صحيح لو لم يخالفه الحديث الصحيح، اول
 الايات خروج الشمس من مغربها او خروج
 الدابة على الناس صبي، فانيهما كانت قبل صاحبتهما مالاخر
 على اثرهما قريبا منها **ودوي عن النبي صلى الله عليه**
عليه وسلم ما يدل على ان اخرها خروج يا جوج، واما جوج
 وتبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا اخرج
 لم تنفع نفسا ايانها لم تكن امنة من قبل طلوع الشمس من

مَعْرِئَهَا. وَالْجَالِ وَالْءَابَةِ فَلَمْ يَحْضُرْ ذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ
مِنْ مَعْرِئِهَا. وَقَدْ خُتِلَ أَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
يَكُونَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِئِهَا وَالْجَالِ وَالْءَابَةِ فَلَمْ
يَحْضُرْ ذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِئِهَا. وَقَدْ خُتِلَ أَنْ كَانَ
فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَعْرِئِهَا قَبْلَ
خُرُوجِ الدَّجَالِ وَنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ
الْمُرَادُ لِقَوْلِهِ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا **الْفَرَسُ** الْقَرْنِ الدِّينِ شَاهِدُوا
لِلَّهِ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ فَإِذَا مَضَى ذَلِكَ الْقَرْنُ وَتَطَاوَلَ لِلَّهِ
الزَّمَانُ وَعَادَ النَّاسُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْيَانِ
عَادَ تَكْلِيفُ الْإِيْمَانِ بِالْغَيْبِ وَكَذَلِكَ مِنْ أَمْرِ فِي وَقْتِ عِيسَى
مِنْ شَاهِدِ الدَّجَالِ لَا يَنْفَعُهُ وَمِنْ أَمْرِ مِنْ لَمْ تَشَاهِدْ نَفَقَهُ
وَعَدَرِ انْتِفَاعٍ مِنْ شَاهِدٍ بِإِيْمَانِهِ لَا يَنْفَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الدَّعْوَةُ

في زمانه واحده فانه اذا ترك ملكه لم يدع اليها وان
 كان في علم الله تعالى ان يكون طلوع الشمس من مغربها
 بعد نزول عيسى فقد تخيل ان يكون المراد بقوله اولى الا
 حروحا الحيات ايات سوى خروج الدجال فتكون تلك
 الايات قبل طلوع الشمس من مغربها اذ ليس في نص الخبر
 ان ذلك يكون قبل خروج الدجال وانما النص فيه عن
 بن عمر وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيل ما ذكرناه
 والله اعلم **عمران رواية أبي هريرة** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلت اذا خرج يمنة من حصيص طلوع
 الشمس بذلك ما حمل على ما ذكرنا اولى **فاما ظهور الايات**
على الدجال وعنه من يدعي الربوبية باطلا وعلم
 ظهورها على من يدعي النبوة كادبا فان مدعي الربوبية ^{طاه}
 غير منفي في نفسه من لآلئ الحديث وامارات الخلق فلا

يودي ظهور الايات عليه الى التباس حاله واما مدعي
 النبوة فانه يدعي امر ممكنا الا انه مفتر ليس له شاهد
 في نفسه على انه محق او مبطل فيه فلو امدد بالمجرة وهو كاذب
 كآمد الصادق لما امكن الفرق بينها فلو لم يحذر ظهور الايات
 الاعلى من مدعيها صادق والله اعلم **وَلَا نَمُنُّ بِمَا يَصَرُّ**
 الدجال وهو ناقص العور علم انه لو كان ربا لارآه
 النقص عن نفسه وما يظهر عليه من الايات امتحان من
 سبحانه وتعالى للحكيمين من عباده لينظروا كيف يعملون في
 الاستدلال بما معه من سمات الحدث ودلائل
 النقص على كذابه في دعواه وبالله التوفيق وهو حسبي
 ونعم الوكيل **قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ** بالعون على تليته
 الداعي بالسبع والطاعة وجمع ما التمس جمعة على حسب
 الاستطاعة وايداع هذا المجموع من الاثار في

المنز

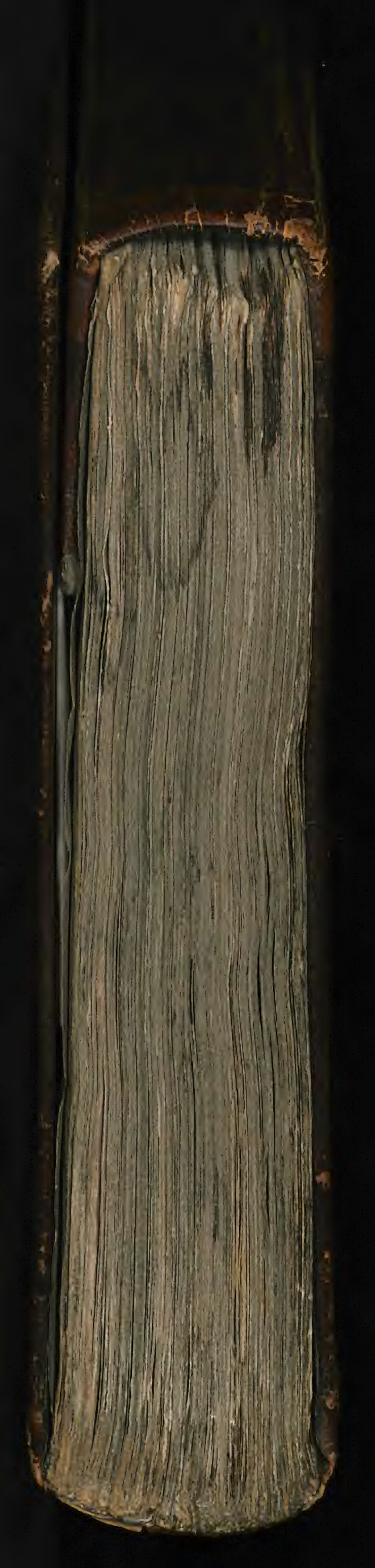
ابي عبد الله عليه السلام
 وعلو الله وجهه وسلم
 في الدنيا

المعنى المقصود ما فيه كفاية ومقتنع وجمع اصول
الجمعة وبدل جهد ليس في المزيد عليه مطمح على ان ذلك
مُعْتَرَفٌ مِنْ حِيَاضٍ لَسْتُ فِي اعْتِرَافِي مِنْهَا بِخَيْرٍ مُعْتَرَفٍ
فِي كُلِّ فَنٍّ بِالْحِجْرِ وَالْتَقْصِيرِ مُتَقَدِّمًا لِطَهَارِ عَوَارِي
مُتَصِفٍ بِوَصْفِ اَنَا مِنْهُ عَارِي غَيْرَ اِنِّي كَسْتُهُمْ
اِنْ اَصَابَ مُحَمَّدٌ مَسَدُّهُ وَسَيْفٌ اِنْ قَطَعَ شُكْرُ
مُحَمَّدٍ فَمَا وَجَدَ فِي ذَلِكَ مِنْ خَطَاٍ فَلْيَصِلْهُ بِفَضْلِهِ
مَنْ عِلْمُ وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ وَرَأَى وَمَا كَانَ فِيهِ
مِنْ صَوَابٍ قَرِيبٍ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ **وَهَذَا الْاُخْرَى**
مُحَمَّدٌ مِنْ لَيْسَ لَهُ اُخْرَى ووقع ذلك في سَلْحٍ وَرَبِيعٍ الْاِخْتِ
الذي من سنة ثمان وخمسين وستمائة احسن الله تعالى
تَقْصِيهِهَا وَكَفَّ اَلْفَ مِنْ سُلْطَمِهِ عَلَى اِسْتِهَالِ حُرْمَةِ
مَنْ تَكْفَلُ بِهَا وَابْتَلِيَهَا وَمُتَحَنًّا مَا لَا يَنْقُصُ

$$\begin{array}{r} 121 \\ 3 \\ \hline 0.4 \\ 11 \\ 1 \\ \hline 1213 \end{array}$$

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$









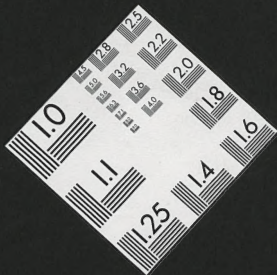


BIBL. WETZSTEIN
I. 113

Arab.



colorchecker CLASSIC



**Staatsbibliothek
zu Berlin**
Preußischer Kulturbesitz

Biblioth. Regia
Berolinensi